وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة ماستر في علم الاجتماع تحت عنوان

دور المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

إعداد الطالبتين:

- مريبعي نبيلة
- صلوبي اسمهان

إشراف الدكتورة:

لزغذ راضية

السنة الجامعية 2020/2019

شكر وعرفان

نشكر الله تعالى في المقام الأول والذي لا يرقى إلى مقامه أحد من العالمين على نعمته وفضله وإحسانه لنا أن وفقنا في إنهاء هذا البحث بالرغم من المشقة والتعب، وان يسر لنا كل السبل حتى يخرج هذا العمل على هذه الصورة.

بكل الود والاحترام بما يليق بشخصيها الكريمة ومكانتها، نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة "**لزغد راضية** "بقبولها الإشراف على هذا العمل ومتابعته في كل أطواره وفق توجيهاتها وأرائها وتشجيعاتها التي لم تبخل بها علينا يوما.

نبيلة &إسمهان

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الأجنبية	
مقدمة	أ
الدراسة النظرية	
الفصل الأول: منهجية الدراسة	
أولا: البناء المنهجي للدراسة	
1-أسباب اختيار الموضوع	05
2-أهمية الدراسة	05
3-أهداف الدراسة	06
4-الإشكالية	06
5-الفرضيات	07
6-تحديد المفاهيم	08
ثانيا: الدراسات السابقة	
1-الدراسات الأجنبية	16
2-الدراسات العربية	17
3-الدراسات الجزائرية	20
4-التعقيب على الدراسات السابقة	22
ثالثا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة	
1-النظرية البنائية الوظيفية	24
2-النظرية الماركسية	25
3-النظرية التفاعلية الرمزية	26
الفصل الثاني: ماهية المدرسة	
أولا: المدرسة	
1-مفهوم ونشأة المدرسة	29

2-أهمية وأهداف المدرسة	30
3-خصائص المدرسة وأسسها	32
4-مكونات المدرسة ووظائفها	34
5-المدرسة الإبتدائية في الجزائر	35
5-1-نشأة التعليم الابتدائي في الجزائر	36
5-2-أهداف المدرسة الابتدائية في الجزائر	39
5-3-مهام المدرسة الابتدائية في الجزائر	39
ثانيا: المعلم	
1-تعريف	42
2-صفات المعلم	42
3-واجبات المعلم	45
4-حقوق المعلم	46
5-مهام معلم المدرسة الإبتدائية في الجزائر	46
ثالثا: الأنشطة المدرسية االلاصفية	
1-تعريف الأنشطة المدرسية اللاصفية	49
2-نشأة وتطور الأنشطة المدرسية اللاصفية	49
3-أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهدافها	50
4-معايير اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية.	52
الفصل الثالث: التربية البيئية	
أولا: البيئة	
1-مفهوم البيئة	56
2-خصائص البيئة	56
3-تطور علاقة الإنسان بالبيئة	57
4-المشكلات البيئية	57
ثانيا: التربية البيئة	
1-تعريف التربية البيئية	59
2-نشأة وتطور التربية البيئية	60
3-خصائص التربية البيئية	61
4-أهداف التربية البيئية	62

5-مبادئ التربية البيئية	63
ثالثا: التربية البيئية في المدرسة	65
1-دور المدرسة في مجال التربية البيئية	65
2-دور المعلم في التربية البيئية	65
3-إستراتيجيات وطرق تدريس التربية	66
4-مداخل تضمين التربية البيئية في المدرسية	68
5-الأنشطة المدرسية والتربية البيئية	79
6-الأنشطة المدرسية البيئية اللاصفية	70
رابعا: التربية البيئة في المدرسة الجزائرية	
1-أهداف التربية البيئية في المدرسة الجزائرية	72
2-النوادي الخضراء البيئية في المدارس الجزائرية	73
2-1-تعريف النادي الأخضر المدرسي	73
2-2-أهداف النادي الأخضر المدرسي	73
2-3-الترتيبات الخاصة بإنشاء النادي الأخضر المدرسي	74
2-4-نشاطات النادي الأخضر المدرسي	74
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: مجالات الدراسة	
1-المجال الزمني	79
2-المجال المكاني	80
ثانيا: منهج الدراسة	80
ثالثا: العينة وكيفية اختيارها	81
رابعا: التقنيات المستعملة في عملية جمع البيانات	81
1-الملاحظة	82
2-المجال الزماني	82
3-صدق الاستمارة	83
خامسا: وسائل معالجة البيانات	84
1-الأسلوب الكمي	84
2-الأسلوب الكيفي	85
سادسا: صعوبات البحث	85

فهرس المحتويات

الفصل الخامس: تحليل نتائج البيانات	87
أولا: عرض النتائج وتحليلها	87
ثانيا: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى	111
ثالثا: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	111
رابعا: النتائج العامة	112
خاتمة	115
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل الجنس	87
02	يمثل السن	88
03	يمثل الحالة العائلية	89
04	يمثل الخبرة المهنية	90
05	يبين مدى اهتمام التلاميذ بحماية البيئة	91
06	يبن الأمور التي يهتم بها المعلم في تدريسه لمواضيع التربية البيئية	92
07	يمثل مدى تحذير المعلم للتلاميذ من المخاطر والمشكلات البيئية	93
08	يبين طريقة لفت المعلم انتباه التلاميذ إلى المواضيع المتعلقة بالبيئة	94
09	يوضح صعوبة إيصال المعلومات البيئية للتلاميذ	95
10	يبين مدى امتلاك المعلومات الكافية عن التربية البيئية	96
11	يبين ما يتم اعتماده في مواضيع التربية البيئية	97
12	يبين ما إذا كانت البرامج التعليمية في المدرسة كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ	98
13	يبين قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف لدراسة البيئة	100
14	يمثل وجود النادي الأخضر على مستوى المدرسة	101
15	يبين قيام المدرسة برحلات ميدانية لاكتشاف وتنمية قدرات التلاميذ البيئية	102
16	يبين زيادة الخرجات الميدانية من درجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة	103
17	يبين قيام التلاميذ بغرس الأشجار والنباتات	104
18	يبين قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة	105
19	يبين مدى مساهمة التلميذ في عملية التنظيف والحفاظ على البيئة	106
20	يبين العلاقة بين الجنس واهتمامات المعلم	107
21	يبين العلاقة بين الخبرة المهنية وصعوبة إيصال المعلومات البيئة للتلاميذ	108
22	يبين العلاقة بين الجنس وإحياء المدرسة للأعياد والمناسبات البيئية	109

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	رسم بياني لدائرة نسبية تبين جنس أفراد العينة.	87
02	رسم بياني لأعمدة بيانية تبين توزيع أفراد العينة حسب السن.	88
03	رسم بياني لدائرة نسبية يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	89
04	سم بياني لأعمدة بيانية يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	90
05	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين مدى اهتمام التلاميذ بحماية البيئة.	91
06	الجدول يبين الأمور التي يهتم بها المعلم في تدريسه لمواضيع التربية البيئية.	92
07	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين الأمور التي يهتم بها المعلم في تدريسه لمواضيع التربية البيئية.	93
08	رسم بياني لدائرة نسبية يبين طريقة لفت المعلم لانتباه التلاميذ إلى المواضيع البيئية.	94
09	رسم بياني لأعمدة بيانية يوضح مدى صعوبة إيصال المعلم للمعلومات البيئية للتلاميذ.	96
10	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين مدى امتلاك المعلم المعلومات الكافية عن التربية البيئية.	97
11	رسم بياني لدائرة نسبية يبين ما يتم اعتماده في المواضيع البيئية.	98
12	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين ما إذا كانت البرامج التعليمية في المدرسة كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ.	99
13	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين مدى قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف لدراسة البيئة	100
14	رسم بياني لدائرة نسبية يبين وجد النادي الأخضر على مستوى المدرسة.	101
15	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين مدى قيام المدرسة برحلات ميدانية استكشافية بيئية	102
16	رسم بياني لدائرة نسبية يبين مدى قيام المدرسة برحلات ميدانية استكشافية بيئية.	103
17	رسم بياني لدائرة نسبية يبين مدى قيام المدرسة بغرس الأشجار والنباتات.	104
18	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين مدى قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة.	105
19	رسم بياني لأعمدة بيانية يبين مدى مساهمة التلميذ في عملية التنظيف والحفاظ على البيئة.	106

ملخص الدراسة باللغة العربية

لقد جاءت الدراسة الحالية تحت عنوان "دور المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " وتهدف هده الأخيرة إلى الكشف عن مساهمة المدرسة في تنمية التربية البيئية في بعض مدارس ولاية جيجل، وبالتالي جاءت إشكالية الدراسة وفق التساؤل الرئيسي التالي:

- ✓ هل تساهم المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ كيف يساهم المعلم في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ✓ هل تساهم الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم المحافظة على البيئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

قسمت الدراسة إلى جانبين الجانب النظري والجانب التطبيقي حيث :

تضمن الجانب النظري ثلاث فصول، جاء الفصل الأول كإطار نظري للدراسة والمعنون بمنهجية الدراسة، والفصل الثاني الذي تم التطرق فيه إلى ماهية المدرسة، أما الفصل الثالث فقد تناول التربية البيئية.

أما الجانب الميداني فقد تضمن فصلين، الفصل الأول كان حول الإجراءات المنهجية للدراسة أين تناولنا مختلف الإجراءات المنهجية المستعملة إذ تم استخدام المنهج الوصفي أما في ما يخص أدوات جمع البيانات فقد استخدمت الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات إلى جانب الملاحظة ووسائل معالجة البيانات ،والفصل الثاني قمنا فيه بتحليل النتائج والبيانات ومناقشتها وفق الفرضيات، حيث توصلنا إلى تحقيق الفرضيتين وان للمدرسة دور في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Summary of the study

The current study came up under the title of “The schools role in the development of environmental education among primary school students “,The latter aims to detect the contribution of school in the development of environmental education in some schools in JiJel state Thus, the problem of the study came according to the following main question :

Does the school contribute to the development of environmental education among primary school students?

The main question falls under the following sub _ questions

How does the teacher contribute to the development of environmental education among primary school students?

Do extra _Curricular activities contribute to the development of environmental conservation values among primary school students?

The study was divided into two aspects; the theoretical and the practical aspect, as the theoretical part included three chapters. The first chapter came as a theoretical framework for the study under the heading methodology of the study, and the second chapter which was touched upon the school. The Third chapter deals with environmental education.

As for the practical aspect, it included two chapters, the first chapter was about the methodological procedures of the study, where we dealt with the various methodological procedures used, as the descriptive the approach was used. As for data collection tools, the questionnaire were used as the main tool for data collection, along with observation and data processing methods. In the second chapter, we analyzed the results and data and discussed them according to assumptions where we reached to the fulfillment of the two hypotheses and that the school has a role in developing environmental education among primary school students.

مقدمة

مقدمة

تعد البيئة بالنسبة للإنسان ذلك المجال الحيوي الذي يعيش فيه والذي سمح له بالاستقرار، وذلك لما تحتويه من كنوز دفينة وموارد مائية وطبيعية متنوعة، مكنته من تطوير طرق ووسائل تكيفه معها وأوصلته إلى درجة عالية من الرفاهية غير أن حب الإنسان لتحصيل الثروة والسيطرة والتملك جعله يتجاهل كل الأخطار الناجمة عن استغلاله الغير العقلاني والمفرط لثروات البيئية بعد اكتشافه الآلة ودخول الإنسان في مرحلة التصنيع، وما صاحبها من زيادة في الإنتاج والمصانع واليد العاملة والنمو السريع للمدن، وبالتالي بداية مرحلة جديدة من علاقة الإنسان بالبيئة غلبت عليها أنانية الإنسان وطلباته المتزايدة، والتي كانت السبب الرئيسي في بروز العديد من المشكلات البيئية على رأسها مشكل التلوث الذي يعتبر من أخطر المشاكل المهددة لحياة الكائنات الحية، بما فيها الإنسان بسبب تأثيره على العناصر الأساسية للحياة من ماء وهواء وتربة، ما نتج عنه اختلال في التوازن البيئي، وأصبحت أثاره واضحة بشكل كبير في الوقت الحاضر.

إن بروز هذه المشكلات وتفاقمها أدى إلى صحوة إنسانية تحلت في بداية إلى اهتمام أغلب الهيئات الرسمية الدولية والمحلية بالمشكلات البيئية، ودلك من خلال سن القوانين والتشريعات، ولقد سجل مؤتمر ستوكهولم الدولي للبيئة أول صيحة تحذيرية لدول العالم، للمحافظة على البيئة من التدهور، وعدم إرهاقها باستنزاف خيراتها وتشويه معالمها، لذا سارعت المؤسسات التربوية إلى دمج التربية البيئية في مختلف المراحل التعليمية، بالخصوص المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة لها دور كبير في تربية وتعديل سلوك التلاميذ اتجاه بيئتهم وحل مشكلاتها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه البيئة سيكون أكثر قابلية لصيانتها والحفاظ عليها في مراحل عمره، فمسألة تربية التلميذ تربية بيئية لا يمكن أن تترك للصدفة والعفوية، ولكنها يجب أن تكون مخططة وبشكل مستهدف ومقصود من أجل الوصول إلى سلوكيات ايجابية اتجاه البيئة.

لأجل معرفة حقيقة الدور الذي تلعبه المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية جاءت هذه الدراسة التي تم تقسيمها إلى 5 فصول لمعالجة أبعاد الموضوع، وقد جاءت كالآتي:

- **الفصل الأول:** تناول منهجية الدراسة، حيث تم تقسيمه إلى 3عناصر، أولها البناء المنهجي للدراسة وقد تطرق الى أسباب اختيار الموضوع والأهمية التي يكتسبها، وضبط الأهداف التي يسعى إليها الباحث إلى بلوغها، تحديد الإشكالية وتساؤلات الدراسة والفرضيات بالإضافة إلى تحديد المفاهيم

والعنصر الثاني دراسات السابقة (الأجنبية،العربية،الجزائرية)، أما العنصر الثالث فقد خص بعض المقاربات النظرية مثلالنظرية البنائية الوظيفية، النظرية الماركسية، والنظرية التفاعلية الرمزية.

- **الفصل الثاني:** تعلق بماهية المدرسة حيث تناول المدرسة (تعريفها، نشأتها، أهميتها، أهدافها وخصائصها،أسسها ووظائفها ومكوناتها)، ثم تطرق الى المدرسة الابتدائية في الجزائر، كما تناول الفصل أيضا المعلم (تعريفه، واجباته، حقوقه وصفاته)، ومهامه في المدرسة الابتدائية في الجزائر. أخيرا ختم الفصل بالتعرف على الأنشطة المدرسة اللاصفية اذ تناول تعريف ونشأة الأنشطة المدرسية اللاصفية أهميتها أهدافها ومعاييرها.
- **الفصل الثالث:** اهتم بالتربية البيئية، حيث ضم 4 عناصر أولها البيئة، إذ تطرق إلى مفهوم البيئة وخصائصها وعلاقتها بالإنسان ومشاكلها. العنصر الثاني تطرق إلى التربية البيئية اذ تناول تعريف ونشأة التربية البيئية وخصائصها أهدافها ومبادئها. اما العنصر الثالث فقد اهتم بالتربية البيئية في المدرسة، حيث تناول دور المدرسة والمعلم في مجال التربية البيئية، استراتيجيات وطرق تدريس التربية البيئية ومداخل تضمينها والأنشطة المدرسية اللاصفية البيئية.اما العنصر الرابع فقد اهتم بالتربية البيئية في المدرسة الجزائرية، أهداف التربية البيئيةفي المدرسة الجزائرية،والنوادي الخضراء فيها، ترتيبها ونشاطاتها البيئية.
- **الفصل الرابع:** خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، اذ تم فيه عرض المجال الزماني والمكاني للدراسة، ثم توضيح العينة وكيفية اختيارها،التقنيات المستعملة في عملية جمع البيانات، ووسائل معالجة البيانات، وأخيرا عرض بعض الصعوبات التي واجهت البحث.
- **الفصل الخامس:** تناول تحليل البيانات والنتائج اذ عرضها وقام بتحليلها، لينتقل بعد ذلكالى تحليل فرضيات الدراسة ومناقشتها، ثم يقوم بعرض النتائج المتوصل إليها، ليختتم آخر الفصل بعرض الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: منهجية الدراسة

أولا: البناء المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-الإشكالية

5-الفرضيات

6-تحديد المفاهيم

ثانيا: الدراسات السابقة

1-الدراسات الأجنبية

2-الدراسات العربية

3-الدراسات الجزائرية

4-التعقيب على الدراسات السابقة

ثالثا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

1-النظرية البنائية الوظيفية.

2-النظرية الماركسية.

3-النظرية التفاعلية الرمزية.

حاولنا من خلال هذا الفصل التعريف بالموضوع، حيث قمنا بعرض أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة وأهدافها، لنقوم بعد ذلك ببناء الموضوع من خلال تحديد إشكالية الدراسة، فرضياتها ومفاهيمها. بعد ذلك انتقلنا الى عرض بعض النظريات التي تتناسب والدراسة.

أولا: البناء المنهجي للدراسة

1- أسباب اختيار الموضوع

تم اختيارنا لموضوعنا هذا المتعلق بدور المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ الطور الابتدائي لعدة أسباب، فمنها ما كان موضوعيا ومنها ما كان ذاتيا من بين هذه الأسباب ما يلي:

- ✓ **الأسباب الذّاتية:**
  - الاهتمام بالموضوع والرغبة في تناوله والبحث والتعمق فيه.
  - إثراء الرصيد المعرفي، وإثراء الفضول العلمي اتجاه الموضوع.
  - الرغبة في تكوين مجتمع مثقف وواعي بيئيا، وذلك من خلال عملية التحسيس، انطلاقا من تلاميذ الطور الابتدائي.
  - محاولة تصحيح وتحسين سلوكيات التلاميذ اتجاه البيئة.
- ✓ **الأسباب الموضوعية:**
  - ظهور مشاكل بيئية متعدّدة تؤكد على ضرورة الاهتمام بها وتستدعي معالجتها.
  - توفر المراجع التي تسمح بتغطية الجانب النظري من الدراسة.
  - تعريف التلميذ على التربية البيئية ودوره في حمايتها.
  - إبراز دور المدرسة في تنمية التربية البيئية.
  - يعتبر موضوع التربية البيئية من بين المواضيع القليلة المدروسة من طرف الباحثين المنتمون إلى تخصص علم اجتماع التربية.

2- أهمية الدراسة:

لم ينطلق بحثنا هذا من العدم، بل انطلق من ملاحظة بعض المشاكل البيئية التي تتزايد وتبرز يوما بعد يوم، فالدراسة التي نحن بصدد انجازها تتناول موضوع مهم لأنه يدعو إلى حماية البيئة والمحافظة عليها، وهذا ما تؤكده القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية، ما أدّى إلى ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وإدراجها في المدارس الابتدائية،حيث أنها تقوم بإعداد وتثقيف الفرد، والقادر على المساهمة الايجابية للبيئة، وتزيده وعيا بمشكلاتها وكيفية مواجهتها.

3- أهداف الدراسة

تعد أهداف الدراسة من بين النتائج المنتظرة التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها، وبالتالي فهي الأساس الذي يوجه مختلف مراحل البحث. هدفت هذه الدّراسة التي نحن بصدد القيام بها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تمثلت فيما يلي:

- الكشف عن مدى مساهمة المدرسة في تنمية التربية البيئية.
- محاولة التعرّف على قدرة المعلم في تكوين التربية البيئية لدى التلاميذ.
- محاولة التحري والكشف عن أفضل الأساليب الناجعة لتربية التلاميذ تربية بيئية سليمة.
- محاولة تحسين أو تغيير سلوكيات التلاميذ عن طريق تشكيل ثقافة ووعي بيئي كافيين.

4- الإشكالية:

يحتل موضوع البيئة مكانة بارزة واهتماما كبيرا على جميع المستويات، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي،حيث يعد نقطة التقاء كل العلوم من ايكولوجيا واقتصاد علم النفس وعلم الاجتماع وقد بدأ هذا الموضوع يسهم في مجال علم الاجتماع من خلال علم اجتماع البيئة، ويرجع هذا الاهتمام إلى المشكلات البيئية التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي والتقدم الصناعي الناجم عن تصرفات الإنسان الغير عقلانية، والتفاعل الخاطئ في الكثير من الأحيان فلقد ظل الإنسان يسعى لتحقيق أهدافه في التنمية والتوسع دون مبالاة بالخطر الذي يؤثر على التوازن البيئي، وعلى سبيل المثال الجزائر من بين الدول التي عانت من هذه المشاكل، فقد كانت الغابات فيها تغطي أزيد من5ملايين هكتار من المساحة الإجمالية، لكنها اليوم لا تغطي سوى9،3 مليون هكتار. وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على وحشية الإنسان وعدم اكتراثه بالبيئة التي يعيش فيها[1] قصد المحافظة على البيئة والتوازن البيئي، سعت أو ساهمت بعض الدول في المحافظة عليها من خلال سن قوانين وتشريعات خاصة،غير أن القوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها ما لم تستند إلى تربية ووعي يصل إلى ضمير الإنسان، ويكون عنده اتجاهات ايجابية وقيم وضوابط للسلوك من أجل المحافظة البيئية،ولا يتم تكوين مثل هده الاتجاهات والقيم إلا بحسن إعداد الإنسان في هذا المجال، وتربيته تربية بيئية سليمة من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي من أبرزها المدرسة التي تعتبرها البنائية الوظيفية المؤسسة

[1] بوعبد الله لحسن، ناني نبيلة، **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**،ط1،إدارة وتنمية الموارد البشرية، سطيف،2009، ص78.

التي تستطيع بواسطتها المجتمعات أن تغير وتتغير، كما تعتبرها التفاعلية الرمزية المكان الذي يحدث داخله الفعل الاجتماعي بين المعلم والتلاميذ.

قامت وزارة التربية الوطنية وتهيئة الإقليم والبيئة في الجزائر بوضع اتفاقية تنص على تدريس التربية البيئية عام 2003 وادماج التربية البيئية في كل مادة تعليمية[1]، ويتم تطبيق هذه الاتفاقية في جميع مراحل التعليم انطلاقا من المدرسة الابتدائية، هذه المؤسسة الاجتماعية التي لها دور فعال في تنشئة التلاميذ التنشئة المتلائمة مع مجتمعهم، من خلال غرس التربية البيئية ويكون ذلك عن طريق المعلم الذي يعد عاملا أساسيا في إنجاح هذه العملية وتحقيق أهدافها ،فهو المنشط والمنظم للعملية التعليمية.

بناء على المكانة التي يحتلها المعلم والدور الموكل إليه خاصة في المرحلة الابتدائية، ارتأينا أن نأخذ بوجهات نظره المتعلقة بواقع التربية البيئية في مدارسنا، وعلى هذا الأساس إرتأينا وضع التساؤل التالي:

هل تساهم المدرسة الجزائرية في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

الأسئلة الفرعية:

- كيف يساهم المعلم في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل للأنشطة اللاصفية دور في تنمية قيم المحافظة على البيئة؟

5- الفرضيات

الفرضية العامة:

- تساهم المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضيات الفرعية:

- يشجع المعلم في المدرسة على زيادة الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تساهم الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم المحافظة على البيئة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

[1] صلاح الدين شروخ، **التربية البيئية الشاملة البيداغوجيا و لاندراغوجيا**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008، ص 22.

6- تحديد المفاهيم

6-1- المفاهيم الرئيسية:

الدور:

لغة: ورد في لسان العرب دار الشيء يدور دورا،ودورانا،واستدار أدرته أوأدرته أنا، ودورته، وأدار غيره وأدرت واستدرت وداوره مداورة ودورا دار معه[1].

ورد معنى الدور في اللغة أيضا:أنه مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق أن يكون له عدة ادوار[2].

اصطلاحا:

يعرف الدور على أنه عنصر من التفاعل الاجتماعي ويشير إلى نمط متكرّر من الأفعال المكتسبة التي يؤديها شخص معين في وقت التفاعل[3].

الدور أيضا هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد. ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائد[4].

هذا ويعد الدور أيضا نوع من السلوك ينتظر أن يقوم به الفرد بسبب وضعه في السلم الاجتماعي مثل دور الذكر،دور الأم ...الخ، فكل فرد يتخذ عديدا من الأدوار في مناسبات مختلفة[5].

إجرائيا: الدور هو النشاط أو الواجب الذي تقوم به المدرسة أو المعلم أو المخططين للمناهج من أجل تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، د ط، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2005، ص 270.

[2] فاروق مقداس، **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**، د.ط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص92.

[3] عاطف غيث، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحديث**، د ط، ترجمة بروفيسور إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2017، ص473.

[4] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، د ط، مكتبة لبنان، لبنان، 1993، ص 92.

[5] مجدي عزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية الحروف من ث إلى ش**، ط1، عالم الكتاب، القاهرة ،2006، ص 1845.

المدرسة:

لغة: المدرسة مصدر مشتق من الفعل الثلاثي درس. ودرس الشيء بمعنى جزّأه، ودرس الكتاب بمعنى كرر قراءته ليحفظه ويفهمه، ودرس الدرس بمعنى جزأ الدرس ليسهل تعلمه على أجزائه ويقال درس القمح أي طحنه[1].

اصطلاحا: حسب "أبو راس الناصر" فإن المدرسة هي التي تبنى لدراسة العلم، أي تعليمه وتعلمه، وهي خاصة بالتعليم الثانوي والعالي[2].وحسب "محمد صقر" فان المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[3].

تعرف المدرسة أيضا على أنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منهم أعضاء صالحين[4].

في تعريف آخر، تعتبر المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي أوجدها المجتمع لبناء شخصية الفرد على أسس جديدة [5].

إجرائيا: المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تقوم على تنمية المهارات الفكرية والعلمية لدى التلاميذ، بالإضافة إلى تكوينهم ومساعدتهم على اكتساب خبرات تتماشى مع انتمائهم الاجتماعي والبيئة التي يعيشون فيها.

التنمية:

لغة: يقال تنمي المال وغيره ينمي نميا نماءا، أي زاد المال وكثر فالنماء الزيادة واسمية بالهمزة نماء الله انماءا. وتعرف أيضا نما وينمو وأنميت الشيء ونميته نميا[6].

اصطلاحا: تعرف التنمية على أنها تنمية طاقات الفرد إلى أقصى حد مستطاع وأنها إشباع الحاجات الاجتماعية للإنسان أو الوصول بالفرد لمستوى معين من المعيشة[7].

---

[1] فريد نجار، **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان ،2004، ص890.

[2] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، د ط، جامعة باجي مختار، عنابة ،2002، ص 139.

[3] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، د ط، دار العلوم، الجزائر ،2004، ص 72.

[4] جميل حمداوي، **سوسيولوجية التربية**، ط1، منشورات حمداوي الثقافية، 2018، ص44.

[5] خالد محمد أبو شعيرة وآخرون، **التربية والأسس والتحديات**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، 2007، ص 229.

[6] محمد عبد الوهاب حسن عشماوي، **دور تقييم الأداء في تنمية الموارد البشرية**، ط1، القاهرة، 2014، ص14.

[7] عبد الرحيم تمام أبو كريشة، **دراسات في علم الاجتماع التنمية**، ط1، الإسكندرية ،2003، ص 37.

كما تعرف التنمية أيضا على أنها عملية إرادية تهدف إلى صياغة بناء حضاري متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وإبداعه [1].

إجرائيا: التنمية هي عملية تطوير الأفكار والمعلومات والمعارف البيئية لدى التلاميذ داخل المدرسة من أجل التعرف على مشكلاتها والحد منها، بالإضافة إلى المحافظة على مواردها وتجنب استغلالها.

التربية:

لغة: ترجع إلى الفعل (ربى) والذي يرجعه البعض إلى الفعل (ربب)،وربّ الشيء أصله وربّ فلان ولده أي حفظه ورعاه وأحسن القيام عليه، ووليه حتى يفارق الطفولة والمربوب هو الصبي، والربيبة هي الحاضنة وربيبها بمعنى نماها وزادها، وأتمها وأصلحها[2].

اصطلاحا: تعددت تعاريف التربية من باحث إلى آخر ونذكر من بينها التعاريف التالية:

عرف "**هاربرت سبنسر**" التربية على أنها إعداد الإنسان للحياة ليحيى حياتا كاملة. كما عرفها "**أفلاطون**" بأنها إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال وكل ما يمكن من الكمال[3].

وعرف"**إسماعيل القباني**" التربية على أنها مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته المادية والروحية في إطار المجتمع الذي يعيش فيه[4] .

إجرائيا:

التربية هي عملية يقوم بها المعلم داخل المدرسة من أجل مساعدة التلميذ على تكوينه وإعداده إعدادا صحيحا يتوافق مع مجتمعه ومع البيئة المحيطة.

البيئة:

لغة: يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجدر (بوأ) أخذ منه الفعل الماضي (باء). قال **ابن منظور** في معجم لسان العرب: "باء إلى الشيء أي رجع إليه"[5] .

اصطلاحا: أوجز إعلان مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد في استوكهلم عام 1972 مفهوم البيئة بأنها كل شيء يحيط بالإنسان.

---

[1] محمد حمدان عبد الله، **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية** ، ط1، دار كنوز المعرفة ،الأردن ،2008،ص 21.

[2] رشا باسم، **مدخل إلى التربية**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2005، ص7.

[3] نفس المرجع، ص 8.

[4] مريم ألخالدي، **نظام التربية والتعليم**، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص18.

[5] عدنان أبو مصلح، **معجم علم الاجتماع**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص116-117.

تعرف البيئة أنها الإطار الذي يعيش فيها الإنسان بما يحويه من مكونات حية وغير حية وبما فيه من ظروف وأحوال اجتماعية واقتصادية وثقافية[1].

كما عرفها "**وينيك**" بأنها "مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التي تؤثر في الإنسان"[2].(3)

إجرائيا: البيئة هي الحيز المكاني الذي يعيش فيه التلميذ ويمارس فيه مختلف تصرفاته وسلوكا ته.

التربية البيئية:

اصطلاحا:

- تعرف التربية البيئية حسب مؤتمر تبليسي على أنها: عملية إعادة توجيه وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.
- كما تعرف التربية البيئية أيضا هي العملية التعليمة التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، والعمل على تزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤوليات الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منهج ظهور مشكلات جديدة[3].
- وتعرف أيضا التربية البيئية على أنها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي والمحافظة على مصادر البيئة[4].
- وفي تعريف أخر التربية البيئية هي عملية إعداد الإنسان للتفاعل مع البيئة الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة[5].

إجرائيا:التربية البيئية هي عملية اكتساب معارف ومعلومات وتكوين اتجاهات ومفاهيم ومهارات لدى التلاميذ، وهذا بغرض تحقيق الاستقرار والرفاهية وذلك بما يتماشى مع ما تتطلبه البيئة من عناية واهتمام.

---

[1] مجدى عزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية (حرف آل إلى م)**، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 2006، ص 702.

[2] إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان،1999، ص،140.

[3] إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأهرام، 2005، ص14.

[4] بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص16.

[5] نظمي أبو العطا موسى، **التربية البيئية من منظور إسلامي**، د ط، مملكة البحرين، البحرين، 2002، ص13.

التلميذ:

لغة: التلميذ هو كل من تأدب وأحرز علوما عالية[1].

اصطلاحا: يعرف التلميذ على أنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله [2].

وجاء في تعريف "**عدلي سليمان**"أن التلميذ هو "الدارس في أنواع ومراحل التعليم المختلفة، بدءا من رياض الأطفال إلى مرحلة تعليمية أعلى[3].

المرحلة الابتدائية:

اصطلاحا: يعرف معجم مصطلحات التربية والتعليم المرحلة الابتدائية على أنها أول مراحل التعليم العام الموجه للأطفال، ويتراوح سن القبول والسن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع في كل بلد [4].

إجرائيا: تلميذ المرحلة الابتدائية هو الدارس في مرحلة التعليم الابتدائية والتي تقدر بخمس سنوات من الدراسة.

6-2- المفاهيم الثانوية:

المعلّم:

لغة: (ع،ل،م) من يمارس مهنة التعليم على التلاميذ والطلاب في المعاهد[5]. وعرفّ المعلم في قاموس عربي أبجدي مبسط على أنه من يلقن العلم أي الذي يعلّم وكذلك من كانت مهنته التعليم [6].

---

[1] أنطوان نعمة وآخرون، **المجند في اللغة العربية المعاصر**، د ط، دار المشرق، بيروت، 2000، ص221.

[2] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص112.

[3] سليمان عدلي، **الوظيفية الاجتماعية للمدرسة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص93.

[4] محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، د ط، دار كنوز المعرفة، عمان، 2007، ص36.

[5] جبران مسعود، **الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام**، ط1، دار العلم للميلايين، لبنان، 2003، ص134 .

[6] أعمد بن نعمان، **المفتاح قاموس عربي أبجدي مبسط**، ط1، دار الأمة الجزائر، 2001، ص624.

اصطلاحا: المعلّم هو ذلك الشخص الذي يتم إعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا لتدريس جميع المواد في صف دراسي معين مثل معلّم الصف الأول والثاني الثالث ابتدائي [1]. ويعرف المعلم أيضا على أنه العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المعين على مناخ القسم والمحرك لدوافع التلاميذ والمشكل لاتجاهاتهم، وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والتسامح والاحترام والألفة والمودة [2].

إجرائيا: المعلم هو ذلك الشخص المؤهل للتعليم ويخضع إلى إعداد أكاديمي ومهني من أجل تلقين المعارف والعلوم للتلاميذ داخل المدرسة من اجل تنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية وتصحيح سلوكاتهم اتجاه المحيط والبيئة التي يعيشون فيها.

الوعي البيئي:

لغة: الوعي مشتق من الفعل وعى بمعنى جمعه وحواه، وأوعى الكلام ايعاء أي حفظه. والوعي في العقل الظاهر أو الشعور الظاهر[3].

اصطلاحا: يعني الوعي امتلاك المتعلم للجانب المعرض للسلوك وإدراكه للجوانب المختلفة الايجابية والسلبية لهذا السلوك، وهو أول المستويات الوجدانية يندرج تحت مستوى الاستقبال في تصنيف المجال الوجداني[4].ويعرف الوعي أيضا بأنه إدراك الفرد لذاته والمحيطين به[5].

أما **الوعي البيئي** فهو الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة، هذا الإحساس يبدأ مع المعرفة وهو الإحساس الذاتي بأهمية العمل الذي تقوم به البيئة لدفع الإنسان بتزويده بمقومات الحياة وعوامل البقاء لكي يتمكن بدوره من أداء مهمته الاستخلافية في الأرض[6].

---

[1] محمد السيد علي، **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص211.

[2] عزيزي عبد السلام، **مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 50.

[3] احمد سرحان نظيمة، **مناهج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص85.

[4] احمد حسين اللقاني، على احمد الجمل، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط3، عالم الكتب، القاهرة ،2003، ص338.

[5] إبراهيم مذكور، **معجم علم الاجتماع**، د ط، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ،1996، ص89.

[6] غانم حسين مصطفى، **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، د ط، مركز البحوث للدراسات الإسلامية، مكة المكرمة ،1996، ص20.

إجرائيا: الوعي البيئي هو الإدراك العقلي والفهم للمخاطر البيئية المختلفة سواء كانت هذه المخاطر مجردة أم كانت محسوسة. هذه العملية تختلف بين تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف عمرهم الزمني وجسمهم ومستواهم التعليمي.

الانشطة اللاصفية :

اصطلاحا: وضع الكثير من الباحثين والكتاب تعريفا للنشاط اللاصفي تباينت في المحتوى وتباينت في نظرتها للنشاط نفسه، بل وتباينت بالأسماء التي أطلقوها على النشاط أو الأنشطة نفسها، فمن مسمياتها (أنشطة خارج الصف، أنشطة مصاحبة، أنشطة مدرسية).

تعرف بأنها جميع الأعمال التي تنظمها وتخطط لها ويتم تنفيذها في أوقات محددة سواء في الجدول المدرسي أو خارجه، مثل الزيارات والرحلات والحفلات والمعارض والجماعات المدرسية وممارسة الألعاب والتمارين الرياضية، فيقوم التلاميذ بتنفيذ هذه الأنشطة ويقوم المعلمون بتأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقويم فعاليتها[1].

إجرائيا: النشاط اللاصفي هو مجموع المجهودات والنشاطات الجسمية والعقلية والمهارية التي يقوم بها المتعلم خارج الصف الدراسي وذلك بالدعم من المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

[1] عبد الوهاب جلال، **النشاط المدرسي ومجالاته وملاحظة بحوثه**، ط2، مكتبة الفلاح، بيروت، 1978، ص20.

القيم البيئية:

تعرف القيم اصطلاحا على أنها مجموعة القوانين والمقاييس تنبثق من جماعة ما و تتخذها معايير للحكم على الأفكار والتصرفات وتكون لها من القوة والتأثير في الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف عن اتجاهها يعد خروجا عن مبادئ هده الجماعة ومثلها العليا.[1]

وتعرف أيضا القيم هي المبادئ أو المستويات أو الخصائص التي تكون بمثابة معايير يمكن في ضوئها وعلى أساسها إصدار الأحكام.[2]

القيم البيئية اصطلاحا :

يعرفها محمد حزين أنها القيم الموجبة نحو البيئة أو مجموعة من المعايير والشروط التي يحكم بها على سلوكيات الناس بأنها حسنة، كما أنها تمثل اتجاها ايجابيا يتحول من قيم يمارس الفرد من خلالها قولا أو عملا بحيث يكون ثمرة التفاعل الايجابي بين الإنسان وبيئته وتنعكس أثارها المفيدة في شتى المجالات لصالحه ولصالح مجتمعه.

إجرائيا:

القيم البيئية هي مجموعة من الأفكار والقواعد والمبادئ والأحكام والمعايير التي تكون لدى التلاميذ والمعلمين من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة والتي تظهر في شكل سلوكات ايجابية .[3]

[1] عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **أصول التربية**، ط2، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2010، ص140.

[2] مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، ص809.

[3] عصام الدين هلال، مرجع سابق، ص182.

ثانيا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات وإثراء بحثه بحيث تعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الاستفادة منها في معرفة و إيضاح المشكلة البحثية موضوع الدراسة والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وعليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا وعرضها وفقا لتسلسل التالي :

1- الدراسات الأجنبية:

1-1- دراسة caduto:

أجريت هده الدراسة في عام 1985 حول تدريب المعلم لتعليم القيم البيئية حيث هدف إلى تخطيط نموذج لتدريب المعلم على كيفية تعليم القيم البيئية وأنهت الدراسة إلى ضرورة أن يكون المعلم على إلمام تام باتجاهات المدرسة والمجتمع في مجال القيم وتدريب المعلم على تعليم القيم البيئية وتقييم تعليم التلميذ لهذه القيم والاستفادة من التغذية المرتدة في مجال تعليم القيم البيئية.[1]

1-2- دراسة ريتشارد مورجن:

رئيس قسم التعليم البولي تكنيكي بكلية التربية بشورلي بانجلترا عام 1950 وعنوان الدراسة تمثل في العلاقة بين معرفة تلاميذ الصف الخامس ثانوي والبيئة واتجاهاتهم نحوها من خلال الأسئلة التالية :

- ما موقف التلاميذ الوجداني إزاء القضايا البيئية ؟
- هل هناك علاقة بين معرفة البيئة وجنس الطلاب ؟
- هل هناك علاقة بين إدراك التلاميذ لمشكلة بيئية محلية وبين الجنس في الريف والمدينة ؟
- هل هناك مستوى بين المعرفة البيئية والاتجاه نحو البيئة ؟

اعتمد الباحث في دراسته على ثلاث أدوات استفتاءات مكونة من 45عنصر تدور حول معرفة الحقائق وعينة تمثلت في500مدرسة اختيرت عشوائيا في كل إقليم من أقاليم انجلترا وعينة كل مدرسة 30طالب بالصف الخامس ثانوي .

[1] مهني محمد إبراهيم غنايم، **مدخل لدراسات مشكلات المجتمع**، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003، ص27

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إجابات التلاميذ ضعيفة وخاصة البنات في معرفة الحقائق .
- اتجاهات التلاميذ تكون ايجابية حينما يتعلق الموقف مباشرة بحياتهم وسالبة نسبيا عندما يتطلب الموقف التضحية[1].

2- **الدراسات عربية :**

2-1- دراسة عارف اسعد جمعة:

بعنوان واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، أجريت هذه الدراسة على معلمي مادة التربية الإسلامية في المدارس الرسمية في محافظة دمشق، تمحورت إشكالية الدراسة حول واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية.

والفرضية العامة للدراسة هي: واقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية وجهة نظر المدرسين، أما الفرضيات الجزئية هي واقع المفاهيم التربوية البيئية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، مقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية لتفعيل التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية.

استخدمت هده الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى أداة الاستمارة ،وعينة الدراسة تكونت من 32مدرس مدرسة في محافظة دمشق ،وتوصلت إلى النتائج التالية:

- رأى معظم المدرسين عدم وضوح المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية.
- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة0.01 حول واقع المفاهيم التربوية البيئية .
- خلت معظم المفاهيم التربوية البيئية من الأحكام الشرعية[2] .

[1] إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص62.

[2] عارف سعد جمعة، **واقع المفاهيم التربوية البيئية في منهاج التربية الإسلامية**، دراسة ميدانية مدارس محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد الثالث والرابع، 2011.

2-2- دراسة بن عبد الله النوح:

بعنوان مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم، أجريت هده الدراسة بالرياض سنة 2006، وقد انطلقت من طرح التساؤل التالي:

ما مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس ابتدائي بالرياض وما مدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم؟

والفرضية العامة للدراسة هي: مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس ابتدائي بالرياض وتأثرهم بها من وجهة نظر معلميهم في الجانب الوجداني .

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس بالرياض ومدى تعاملهم معها ودراسة العلاقة بين درجة أهمية المفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها

استخدم الباحث في هده الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وذلك لأنه أنسب، أما الأداة المستعملة فهي الاستمارة، وكان الاختيار بطريقة عشوائية بسيطة من معلمي الصف السادس بالمدارس الابتدائية بمدينة الرياض وتألفت العينة من 500 معلم تم اختيار أفرادها من 80 مدرسة موزعة .

و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج هي:

- إن مفاهيم التربية البيئية الموزعة إلى جوانب المعرفي المهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض ،بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة اقل ودلك على درجات متفاوتة .
- كما بينت الدراسة وجود علاقة بين أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع مفاهيم ذاتها في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ،وكذلك وجود فروق بين الاستجابات عينه الدراسة بفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الإشراف التربوي[1].

[1] عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين مدارس مدينة قسنطينة**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص 18-20.

3- الدراسات الجزائرية:

3-1- دراسة عبلة غربي:

حول البيئة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين سنة 2008 بمدينة قسنطينة وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الدكتورة،وتنطلق هذه الدراسة من التساؤل التالي: ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية ؟

الفرضية العامة لهذه الدراسة هي: يتسم واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

أما الفرضيات الجزئية فتمثلت في:

- إن المواد الدراسية المقررة لا تأخذ بعين الاعتبار الوضع البيئي بالجزائر في المدارس الابتدائية وان هذه المدارس لا تتوفر على الوسائل التعليمية لدراسة البيئة .
- إن الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية لا تطبق في المدارس الابتدائية الجزائرية .

هدفت هذه الدراسة إلى:

- الوصول إلى إبراز صورة عن أوضاع البيئة في الجزائر وكيفية الاهتمام بها داخل المدرسة.
- الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة، وعرض مشكلاتها والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على مواجهة هذه المشاكل المحيطة بهم .
- محاولة التعرف من المعلمين كيف طبقت التربية البيئية على ارض الواقع .

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ،أما الأداة فهي الملاحظة ،المقابلة والاستمارة وتألفت العينة من 135تم اختيار أفرادها من 144مدرسة ابتدائية بمدينة قسنطينة كما اتبعت أسلوب الحصر الشامل فكانت جميع مدارس مدينة قسنطينة قيد البحث.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج وهي:

- ضرورة تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية لنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع إلا أن واقع التربية في هذه المدارس يتسم بعدم الانسجام بين النظري والتطبيقي.

- غياب تكوين المعلمين وعدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة.
- الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة اللاصفية في المدارس الابتدائية كونها أخذت شكلا نظريا أكثر منه علميا لأن التلاميذ ومعلميهم لا يقومون بالأعمال البيئية.

3-2- دراسة فتيحة طويل:

بعنوان التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة سنة 2012بمدينة بسكرة وهي دراسة مكملة لنيل شهادة الدكتورة في قسم علم اجتماع والتي تنطلق من طرح التساؤل التالي: هل للتربية البيئية وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة دور في تحقيق التنمية المستدامة ؟

والفرضية العامة لهده الدراسة هي :إن نسق التربية البيئية يؤدي إلى وظيفة متعددة الأبعاد لتحقيق التنمية المستدامة وسط مؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.

أما الفرضيات الجزئية:

- للتوجيهات القيمية لمفاهيم مجالات التنمية المستدامة المتضمنة في محتوى كتب التعليم المتوسط دور في التنمية المستدامة.
- الطريقة التي يمارس بها نسق العمليات التفاعلية العلائقية داخل وخارج الصف وسط النوادي البيئية المدرسية دور في التنمية المستدامة .
- طبيعة نسق توقعات الدور عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط والتي بإمكانها أن يكون لها دور في التنمية المستدامة.

الهدف من هده الدراسة :

- إبراز الدور الأساسي الذي يؤديه نسق التربية البيئية في تحقيق التنمية المستدامة.
- تحليل محتوى كتب التعليم المتوسط لمعرفة ما تتضمنه من توجهات قيمية.
- الوقوف على مختلف العمليات التفاعلية العلائقية وأساليب التدريس التي تساهم في تطبيق وتنفيذ محتوى التربية البيئية من اجل تحقيق التنمية المستدامة.
- قياس معارف وسلوكيات تلميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط كمخرجات نحو التنمية المستدامة تم التحقق من صدقه وثباته .

اعتمدت هده الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى منهج تحليل المضمون لان هدا البحث في إطار الدراسات الوصفية ، أما الأداة المستعملة هي المقابلة ،كما تألفت العينة التي أجريت عليها الدراسة من 119تلميد سنة رابعة من التعليم المتوسط ،وكان الاختيار بطريقة عشوائية منتظمة.

وفي الأخير توصلت هده الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

لا يوجد هناك تخطيط في عملية استدماج التوجيهات القيمية لمفاهيم الحالات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتنمية المستدامة التي تعاني خلل في أداء وظائفها على مستوى احتوائها في كتب الجغرافيا والتربية المدنية .

كما أن تناول التوجيهات القيمية لمفاهيم التنمية المستدامة يعود لطبيعة المواضيع التي تم إدماجها في محتوى كتب هده المواد ، بالإضافة إلى انه وجود خلل وظيفي لبعض الطرق الحديثة التي يستعملها أستاذ التعليم المتوسط لتدريس التربية البيئية ،ولا يوجد تطبيق فعلي لطرق تدريس الخاصة بالتربية البيئية كحل المشكلات والمشروعات و التكوين البيئي.

4-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال دراستنا واطلاعنا على الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن القول أن:

1-نقاط الاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

بالرغم من أن الدراسة تناولت موضوع المدرسة والتربية البيئية، وبالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت المتغيرين أيضا إلا أنه هناك اختلاف كبير بينهما يمكن توضيحها فيما يلي:

- اختلاف المكان الزماني والمكاني والبشري، الدراسة الراهنة تمت في الفترة الممتدة من 2020/2019 أما الدراسات السابقة تمت مناقشتها في السنوات السابقة.
- تختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في الأهداف.
- من نقاط الاختلاف أيضا تقسيم الفصول
- هناك اختلاف أيضا من حيث تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة الراهنة والدراسات السابقة.
- اختلاف أيضا في المنهج المتبع ما عدا دراسة عبلة غربي ودراسة عارف سعد جمعة فقد توافق المنهج الذي اعتمداه مع الدراسة الراهنة.

- تختلف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في العينة المعتمدة فكل دراسة اعتمدت على عينة محددة.
- اختلاف الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في النتائج المتوصل إليها.

2-نقاط التشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة

بالرغم من وجود اختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة إلا أن ذلك لا ينفي وجود أوجه تشابه بينهما والتي تبرز في النقاط التالية:

- تشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة (التربية البيئة والمدرسة).
- تشابهه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في مجتمع البحث (المعلمين والمعلمات).
- تشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في المزاوجة بين التحليل الكمي والكيفي.
- تشابه الدراسة الراهنة مع الدراسات السابقة في الاعتماد على استبان استمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات.
- أغلب الدراسات السابقة أجرت الدراسة الميدانية في المدرسة وهذا تشابه مع الدراسة الراهنة.

3-جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

تتمثل جوانب الاستفادة في النقاط التالية:

- **الجانب النظري:**

- استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في وضع الخطة النظرية من خلال الاطلاع على ما جاء فيها ومحاولة وضع خطة نظرية مختلفة عما كتب فيها من أجل عدم الوقوع في التكرار بالإضافة إلى إثراء الخلفية النظرية حول الموضوع.
- كما استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في بناء الإشكالية.
- استفادت أيضا الدراسة الراهنة مع الدراسة السابقة في كيفية تبني النظرية وكيفية إسقاطها على الموضوع المدروس.

- **الجانب الميداني:**

- استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في بناء الاستمارة ووضع المنهج الملائم بالإضافة إلى الاستفادة من طرق التحليل المقدمة من طرق التحليل المقدمة في الدراسات السابقة

ثالثا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة:

1- النظرية البنائية الوظيفية:

تشغل النظرية البنائية الوظيفية حيزا كبيرا في الفكر السوسيولوجي، حيث اهتمت بدراسة المشكلات والظواهر التربوية في المؤسسات التعليمية التي تفاقمت في المجتمع، وهذه الظواهر أو الحوادث التربوية هي وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة، وبناءا على هدا يمكن النظر في طبيعة المؤسسات التربوية ومنها المدرسة [1]على أنها انساق اجتماعية كلية تتكون من مجموعة وحدات متمايزة ومتكاملة، بالإضافة إلى أنها ذات صفة نظامية، تقوم بمجموعة من الأدوار والوظائف، ومن بين هذه الأدوار والوظائف تنشئة وتعليم التلاميذ باعتبارهم أعضاء في النسق الاجتماعي ودلك من اجل ممارسة أدوارهم المتوقعة، بالإضافة إلى أنها تساعدهم في التكيف وإشباع حاجاتهم، وتكون بواسطة المعلم حتى يصبحوا فاعلين في المحيط أو الوسط الطبيعي والبيئة التي يعيشون فيها.[2]

اعتبر تالكوت بارسونز هده الأخيرة (البيئة) نسق تسعى إلى تحقيق حالة التوازن عن طريق التفاعلات المتوائمة والحادثة من قبل الفاعلين أو الأفراد الدين يعيشون فيها إلا أنه قد يحدث خلل في هدا التوازن نتيجة الممارسات والأدوار الخاطئة من قبل الفاعلين.

كما نجد أيضا دوركايم قسم البنية الاجتماعية إلى قسمين أساسيين ورئيسيين هما:

المرفولوجيا الاجتماعية، وعلم البنية الاجتماعية، ويستند هدا التقسيم عند دوركايم على الأرض (البيئة) السكان والنظم الاجتماعية الناتجة عن التفاعل بين السكان والبيئة، أما القسم الثاني فيتكون من وظائف النظم الاجتماعية المختلفة والتي تدخل في تكوين واستمرار حياة الأفراد ومن أمثلة هده النظم الدين، الأخلاق والتربية.

يرى دوركايم إن المشكلات البيئية المعاصرة هي نتيجة لعملية التصنيع فرغم التقدم التقني والصناعي الذي يساعد المجتمعات على أداء وظائفها بسهولة وتحقيق منافع الرخاء إلا انه افرز آثار

[1] بواب رضوان، **محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجية في التربية**، السنة أولى ماستر علم اجتماع تربية، كلية علم الاجتماع، جيجل، 2017، ص02.

[2] إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدم**، ط1، دار وائل، عمان، 2005، ص51.

جانبية تعد عرضا من أعراض سوء الوظيفة ،بمعنى أن الأزمة البيئية هي عرض من أعراض الاختلال الوظيفي الذي يصيب التنظيم الاجتماعي من جراء النمو الصناعي، كما تذهب النظرية الوظيفية في بلورة المشكلات البيئية في مختلف أبعادها حيث أنها لا تتشكل إلا في إطار اجتماعي يتسم بسوء التنظيم.[1]

2- النظرية الماركسية:

جاءت الماركسية كاتجاه لوضع أساسيات الارتقاء بالمجتمع وتفسير السلوك الإنساني وقد اعتمدت في دلك على أصول فلسفية تختلف عن فصول باقي مقاربات النظرية الاجتماعية ،حيث تهدف الماركسية إلى تكوين وتهيئة أفراد صالحين يؤمنون بالفكر الشيوعي قادرين على العمل والمساهمة ،إضافة إلى تربية الصغار وتزويدهم بالعلوم والمهارات المهنية والتكنولوجية متاحة في الإنتاج الصناعي والإنتاج الاجتماعي ،ويتحقق هدا الهدف بواسطة المدرسة ،هته المدرسة التي يمكن أن تحدث داخلها صراعات مختلفة الأوجه مثل الصراع بين التلاميذ والمدرسين أو بين المدرسين والإداريين حول تحقيق الأهداف.

ترى النظرية الماركسية إلى المدرسة والمعلم على أنهما أنساق وأجزاء في البناء القومي تابعين لجهاز الدولة الإيديولوجية (الطبقة الحاكمة) هدفهم تعزيز الثقافة المسيطرة وتكريس المعتقدات الإيديولوجية للطبقة الحاكمة وإخضاع الطبقة الكادحة.[2]

وفي نفس السياق عالجت النظرية الماركسية موضوع البيئة حيث أنها ترى بأن الدول الصناعية الغنية تستخدم قوتها من اجل سلب الموارد الطبيعية الموجودة لدى الدول الفقيرة ونظرا إلى أن هده الموارد لا يمكن استبدالها وإحلال مصادر أخرى محلها فإننا نجد أن الدول الغنية تصبح أكثر ثروة بينما تصبح الدول الفقيرة أكثر فقرا.

كما يرى أصحاب هده النظرية أن المشاكل البيئية ظهرت نتيجة ألاعقلانية المتوارثة في نماذج الإنتاج الرأسمالية وأن المتعارف عليه أن التوسع الاقتصادي هو القناة التي حلت من خلالها المجتمعات الرأسمالية أزمتها مثل فترة الركود الاقتصادي الكبير.

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان، **دراسات في علم الاجتماع**، ط1، دار النهضة، لبنان، 2000، ص77.

[2] بواب رضوان، مرجع سابق، ص13.

ومن هنا يصبح النمو الاقتصادي ضروريا ومهما جدا لزيادة الأجور وتحسين أوضاع العمال، وهدا ما يسمح للطبقة الرأسمالية بالمحافظة على أرباحها وممتلكاتها عن طريق شراء القوى العاملة وبما أن النظام الرأسمالي يركز على الملكية الفردية فان الاستهلاك يوجه للعائلة النووية كامتلاك أكثر من سيارة للعائلة الواحدة ،لدلك فان النمط الاستهلاكي الخاص يفرض استنزاف المصادر الطبيعية ،وبالتالي المزيد من التدهور البيئي.

ويؤكد أصحاب هدا الاتجاه أن علاج المشكلات البيئية يتحقق عن طريق عدم التعامل بوحشية مع أنفسنا ومع البيئة التي نعيش فيها ،وان يتم وقف استغلال وتدمير البيئة الطبيعية وضع حياة البشر في المقام الأول ووضع الثروة وتحقق الأرباح في المقام الثاني.[1]

3- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من أهم المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية فهي تقوم على أسس فلسفية، ومن أبرز روادها تشارلز كولي وجورج هربرت ميد

تبنى رواد النظرية التفاعلية الرمزية أفكار مهمة في صياغة نظريتهم التفاعلية الرمزية حيت تبنى جورج ميد فكرة التركيز على عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفاعل وبيئته الاجتماعية والطبيعية بافتراض أن حقيقة البيئة ترتكز تأويل الفرد لمحيطه.

فمن الناحية الاجتماعية قاموا أصحاب هذه النظرية بدراستهم للبيئة المدرسية حيث خصصوا الفصل الدراسي مكان حدوث الفعل الاجتماعي، فالعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ والمعلم، هي علاقة حاسمة لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا.[2]

[1] وفاء محمد علي محمد، **البيئة**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014، ص53.

[2] معتز الصانوني، **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص56.

ومن الناحية الطبيعية يؤكدون أصحاب هذه النظرية وجود علاقة بين الإنسان والبيئة وأن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة بل البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي.[1]

وهذا التأثير يؤدي إلى أزمة المشكلات البيئية التي تنجم عن القيم والإيديولوجيات والاتجاهات التي يتم تعلمها، وأن ظهور المشكلات البيئية يرجع إلى الاتجاه نحو الاستغلال الكمي للبيئة، حيث يتم تقسيم البيئة في بعض المصطلحات الكمية مثل إحصائيات الإنتاج، وليس عن طريق المصطلحات التي توضح مدى إسهامها في تحسين نوعية الحياة والصحة وسلامة العقل.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن تدهور البيئة سواء من الناحية الطبيعية أو الجمالية من المظاهر الواضحة في مدن العالم الحديثة، ومن الأسباب التي أدت إلى تدهور واضطراب البيئة في المدن، تلك التأثيرات المجردة من اللمسات الإنسانية للحياة الخاصة في الأحياء الفقيرة منها وتتضح هذه الصور الإنسانية المؤسفة في المناطق الفقيرة حيث تضعف الأمل في تحسين أحوال سكانها المعيشية، ويمكن القول بأن المدن المزدحمة ذات الكثافة السكانية العالية تتسم بسوء الحالة الصحية والتلوث البيئي.

وحسب أصحاب النظرية يمكن علاج الأزمة أو المشكلات البيئية عن طريق عدم تعلم الاتجاهات التي تؤدي إلى تدمير البيئة واستنزاف مواردها، ولا يجب أن يتم نقل هذه الاتجاهات الضارة التي تؤدي إلى إحلال اتجاهات جديدة أخرى محلها، الأمر الذي ساعد على علاج المشكلات البيئية، ويجب النظر إلى الطبيعة باحترام، وأن البشر جزء تعتمد على غيره من الأجزاء الموجودة في البيئة الطبيعية وأن سلوك الحياة الذي يحاول تحقيق الانسجام مع الطبيعية يعد أفضل من أسلوب الحياة الذي يحاول التحكم في الطبيعية وتدمير التوازن البيئي.[2]

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص40.

[2] وفاء محمد علي محمد، مرجع سابق، ص55-57.

الفصل الثاني: ماهية المدرسية

تمهيد

أولا: المدرسة

1-تعريف ونشأة المدرسة

2-أهمية وأهداف المدرسة

3-خصائص المدرسة وأسسها

4-مكونات المدرسة ووظائفها

5-المدرسة الابتدائية في الجزائر

5-1- نشأة التعليم الابتدائي في الجزائر

5-2- أهداف المدرسة الابتدائية في الجزائر

5-3- مهام المدرسة الابتدائية في الجزائر.

ثانيا: المعلم

1-تعريف المعلم

2- صفات المعلم

3-واجبات المعلم

4-حقوق المعلم

5-مهام معلم المدرسة الابتدائية في الجزائر

ثالثا: الأنشطة المدرسية اللاصفية

1-تعريف الأنشطة المدرسية اللاصفية

2- نشأة وتطور الأنشطة المدرسية اللاصفية

3-أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهدافها

4- معايير اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية

خلاصة

أولا: المدرسة:

قصد التعرف على ماهية المدرسة، سنحاول في هذا الفصل التعريف بها من خلال عرض نشأتها، أهميتها، خصائصها ووظائفها، ثم نقوم بعد ذلك بالتعرف على المدرسة الابتدائية الجزائرية بشكل خاص. كما سنحاول أيضا التطرق إلى كل من مفهومي المعلم –باعتباره أحد أهم أساسيات والركائز التي تبنى عليه المدرسة– والأنشطة اللاصفية التي أوليت أهمية كبرى في السنوات الأخيرة.

1-مفهوم ونشأة المدرسة:

1-1-مفهوم المدرسة:

المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الإبداع والابتكار[1].

يعرف "فرديناندبويسون" Ferdinand Buisson المدرسة بأنها: "مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية[2].

وتعرف المدرسة أيضا على أنها الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته يتنقل الفرد من حياة التمركز حول الذات إلى حياة التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الإنسان إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا في المجتمع[3].

---

[1] عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص345.

[2] على أسعد وطفه وعلى جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص18.

[3] إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، د ط، مكتبة الرائد العلمية، عمان، دس، ص72.

1-2-نشأة المدرسة:

مرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعا لتعقد الحياة، وتراكم تراثها ومعارفها، وتعاظم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاها الإنسانية في الوقت الذي كانت فيه الأسرة تتولى مسؤولية تنشئة الأبناء وتربيتهم تربية غير منظمة وغير مخططة، أصبحت هناك أنظمة محددة لإعداد الناشئين في تطورها في ثلاث مراحل هي:[1]

- **المدرسة البيتية:** في هذا الصنف كانت العائلة وخاصة الوالدين هي المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم بشكل عرضي غير مقصود، إذ كانت التنشئة تتم عن طريق الملاحظة والتقليد والممارسة[2].
- **المدرسة القبلية:** وهي المدرسة الثانية للأطفال، وتعتبر مكملة لما تقوم به العائلة في المجتمعات البدائية وكان التعلم يمر بتلك المراحل الثلاث فيتعلم الطفل ممن هم أكبر منه سنا في القبيلة كشيخا أو كاهنا الذي يعلل للأبناء الظواهر الروحية والطبيعية بصورة يغلب عليها السذاجة وعلى النحو الخرافي[3].
- **المدرسة الحقيقية:** نظرا لتشعب الحياة وظهور المعارف المتزايدة والمهن المختلفة، نشأت مدارس أولية كان يريدها أشخاص ذو خبرة ودراية ويتولون توجيه الناشئة فيها بطرق منظمة محددة وتطورت المدرسة الحقيقية من صورتها الأولية التي يتولاها المربون أو المؤديون إلى صورتها الحديثة الأكثر تعقيدا[4].

2-أهمية وأهداف المدرسة:

2-1- أهمية المدرسة:

إن أهمية المدرسة هي المؤشر الذي بإمكاننا التأكيد من خلاله على فكرة إنشاء المدرسة لم تكن فكرة خيالية من المربين، والتي هي نتاج تفكير علمي مدروس، للوصول إلى غايات وأهداف كان يصعب بلوغها دون الرجوع إلى هذه المؤسسة،ويمكن حصر أهميتها من خلال:

---

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر، **الديمقراطية المدرسية**، د ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص12.

[2] نفس المرجع، ص13.

[3] ناصر إبراهيم،_**أسس التربية**، ط2، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص27.

[4] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص13.

- **المدرسة بيئة تربوية:** فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكونات (العقل، الجسم النفس، الروح) وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد متزن الشخصية.
- **المدرسة بيئة للتعلم:** يذهب التلميذ للمدرسة لتلقي المعارف والمعلومات والمهارات التي يطلب منه حفظها كما توفر بيئة صالحة لاستثمار فضول التلاميذ والكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه.
- **المدرسة وصل بين العلم والعمل:** لقد أصبح العمل اليوم يقوم على أساس راسخ من العلم كما أن العلم يقوم على أسس واضحة من العمل والتطبيق[1].

2-2-أهداف المدرسة:

يلخص بعض الباحثين أهداف المدرسة في أربعة أهداف هي:

- **المعرفة الإدراكية:** حيث أوضح الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف الإمبريقية التجريبية والمهارة والتفوق التكنولوجي.
- **المواطنة:** أي أن الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين وهم الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمية للمشاركة في المجتمع الديمقراطي[2] .
- **التنشئة الاجتماعية:** والهدف الثالث والأساسي الذي تسعى المدرسة إلى تحقيقه يتمثل في أن على المدرسة أن تنتج وأن تخرج لنا الأفراد حسنين التكيف وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية وإظهار الاحترام للكبار.
- **الحراك الاجتماعي:** على المدرسة توفير الطريق أو السبيل الذي يمكن الفرد من تحقيق أو إنجاز التحسن الاجتماعي[3].

ويحدد "كايد عبد الحق إبراهيم" أهداف أخرى للمدرسة وهي:

- تدريب العقل على التفكير وحل المشاكل واتخاذ القرارات.

---

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص141.

[2] أبو الحسن عبد الموجود، **المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، 2011، ص12.

[3] محمد سيد فهمي،**المدرسة المعاصرة والمجتمع**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2013، ص17.

- تعليم الأساسيات
- التكيف مع المجتمع.
- حل المشكلات والتفكير الناقد
- التغير والتطور الاجتماعي.
- تحقيق ذات للأفراد[1].

3-خصائص المدرسة وأسسها:

3-1-خصائص المدرسة:

تتميز المدرسة عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى بمجموعة من الخصائص وهي:

- **بيئة مبسطة:** فهي تبسيط المواد التعليمية للتلاميذ، وتنظيمها وفقا لأسس تربوية محددة ليسهل تعلمها واستيعابها.
- **بيئة موسعة:**فهي توسع آفاق التلاميذ ومداركهم نحو ذواتهم والآخرين، ونحو أدوارهم، ونحو الماضي والحاضر والمستقبل[2].
- **بيئة صاهرة:** فهي تصهر ميول التلاميذ وخلفياتهم في موثقة واحدة ليتسنى لهم التواصل والتفاعل مع بعضهم بعضا دون الوقوف عند الفوارق الاجتماعية أو غيرها.
- **بيئة مصفاة:** فهي تنقي التراث وتصفيه مما قد يعلق به من أساطير وشوائب وفساد، وتعزز الفضائل والاتجاهات الجيدة[3].

3-2-الأسس التي تقوم عليها المدرسة:

يرى "عبد المنعم الميلادي" أن المدرسة ترتكز على أسسين هامين وهما:

- **الأساس الخلقي:** يتضمن الجانب الخلقي وعي الراشدين لما يختار من خبرات والتمييز بينها وبين غيرها وتقويمها ومراجعتها لتوفير أفضل فرصة الصغار[4]. تعبر الصفة الخلقية للتربية عن ثقة

[1] كايد عبد الحق إبراهيم، **أسس التربية**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص150.

[2] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص15،17.

[3] إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ص81.

[4] عبد المنعم الميلادي، **أصول التربية**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2005، ص109.

الإنسان بنفسه وأن أنماط السلوك والشخصية لا تقرر، وتتخذ إلا نتيجة للتعلم ونمو خبراته في الحياة.

تعبر المدارس عن ثقة الإنسان في إمكانية التحكم في قدراته ومصيره وقدرته عن توجيه حياته وتشكيل وسائل المعيشة والتخطيط للمستقبل. وعلى هذا فإن تنظيم المدارس يعني محاولة مقصودة من جانب الجماعات الإنسانية للتحكم في نمط تطورها كي يجعلوا من الصغار ومن المجتمع عالما أفضل، وتقوم التربية المدرسية على نوعين من الثقة هما:

- الثقة بدراسة الكائن الحي.
- الثقة بإمكانية التحكم في النشاط الإنساني.

الأساس الاجتماعي القومي:

التربية صفة اجتماعية تتمثل في تأثرها بظروف المجتمع مع الذي تعمل فيه، فهي تخدم هذا المجتمع كما أنها تنتج من ثقافة المجتمع كائنا اجتماعيا فريد في مميزاته، وذلك بأن تعكس المناهج وأغراضها حاجات المجتمع ومتطلباته[1].

يتوقف الأساس الاجتماعي القومي على:

- ظروف المجتمع الذي تحصل فيه التربية.
- صراعات التربية المتشابهة بين المجتمعات ذات التركيب البيولوجي المتشابه للإنسان.
- عدم النظر إلى المثيرات على أنها عامة[2].

4- مكونات المدرسة وظائفها:

تتكون المدرسة من عدة وحدات وأنساق تكمل إحداها الأخرى، وهي تتمثل في:

- الأفراد: وهم التلاميذ والمربون والإداريون والعمال بما لهم من خصائص وأهداف وحاجات ومؤهلات واستعدادات.
- العلاقات الاجتماعية.

[1] المرجع نفسه، ص110.

[2] عبد المنعم الميلادي، مرجع سابق، ص111.

- الأبنية والأساليب الفنية: وتشمل الأقسام والإدارة والساحة وقاعات الرياضة والمرافق الأخرى.
- المناهج وتضم الأهداف التربوية والمبادئ والبرامج التعليمية والأساليب والوسائل.
- المراكز والأدوار.
- السلطة والنظام يضم قواعد الضبط.
- الرموز والسمات(اسم المدرسة، المستويات الدراسية، الألبسة...)[1].

ووفق هذه المكونات، تعمل المدرسة على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية باعتبارها مؤسسة رسمية ذات استقلالية وأهداف محددة يقوم بها المتخصصون، غير أنه يمكن إيجاز أبرز وظائفها فيما يلي:

- نقل التراث للمجتمع وصقله حيث تقوم المدرسة بتصفية الحقائق وتنقية المعلومات من المبالغات والأكاذيب لتقدم معلومات صحيحة إلى التلاميذ.
- تحقيق التكامل الاجتماعي بين الأفراد من خلال مساعدة التلاميذ على إكساب الاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعلهم يشعرون بأن هوية واحدة تجمعهم وأنهم متجانسون.
- مساعدة المتعلمين على إكساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل مع بيئتهم الاجتماعية والطبيعية[2].
- تدريب التلميذ على مهارات كيفية لتحقيق الأهداف في حياته وقعه معنى سلم الأولويات، وكذلك تدريبية على الصبر والثبات في تحقيق الأهداف.
- حسن المعاملة مع التلميذ ونقل المعلومات بطريقة مبسطة.
- إنهاء مجموعة من الصفات الاجتماعية في التلميذ كاحترام حقوق الآخرين وأداء الواجبات بأمانة وتعاطف[3].
- توسع المدرسة أفق الأفراد وتنمي مداركهم في اطلاعهم على ثقافة الأخرى من حولهم إلى جانب تعريفهم في ثقافتهم ومقارنتها بالثقافات الأخرى[4]

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص140.

[2] إبراهيم ياسين خطيب وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2003، ص124.

[3] مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص122.

[4] نبيل عبد الهادي، **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص250.

- تصهر المدرسة الطبقات الاجتماعية وتزيل الفوارق بين الأفراد وتوجد كثير من الميول وتجمع الأفراد نحو أهداف وانتماءات وولاءات موحدة.
- تغير المدرسة وتطور الحياة في المجتمعات وذلك بعرض المشكلات المختلفة وإتاحة الفرص لحل تلك المشكلات وتنقل الجماعة من حالة إلى حالة أفضل[1].
- تقوم المدرسة بضمان استمرار ثقافة المجتمع ودوامها، وذلك بأن تسهل لأطفال المجتمع وناشئته عملية امتصاص وتمثل قيم ذلك المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه، وتدربهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية[2].

5- المدرسة الابتدائية في الجزائر:

المرحلة الابتدائية هي مؤسسة تعليمية عمومية تظم الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي، وهي مستقلة استقلالا لا يكاد يكون تماما عن المدرسة الأكاديمية، ما عدا ما يتعلق بالتنسيق التربوي وبالشؤون المالية[3].

5-1- نشأة التعليم الابتدائي في الجزائر:

مرت المدرسة الابتدائية الجزائرية أثناء عملية نشأتها بعدة مراحل قسمها الباحثون إلى الفترة ما قبل الاستقلال وفترة ما بعده.

أ- التعليم الابتدائي في الجزائر قبل الاستقلال:

نشأ التعليم الابتدائي نتيجة مروره بعدة مراحل تم تقسيمها من قبل معظم الباحثين كالآتي:

المرحلة الأولى (1830-1962): في هذه المرحلة بدلت عدة جهود مادية ومعنوية بهدف الخروج بها من أساليب التربية التقليدية الموروثة من عهود الاحتلال البادئة من (1830إلى 1962)

---

[1] نفس المرجع، ص260.

[2] عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص310.

[3] عبد الرحمان بن سالم، **المرجع في التشريع المدرسي الجزائري**، ط3، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2000، ص73.

وهي الأساليب التي جعلتها المدرسة منعزلة أو شبه منعزلة عن البيئة المحلية ومركز إشعاع في المحيط الذي توجد فيه وجزء لا يتجزأ من واقع المجتمع الجزائري وما يتمحض من مشاكل وتطلعات إلى حياة أفضل ومستقبل رغيد.

لقد عاشت المدرسة في الجزائر طوال فترة الاحتلال المظلمة عشية انعزال كامل عن البيئة الجزائرية لأنها كانت منذ نشأتها مدرسة أجنبية عنها لم توجد في الأمل لختمها والانفعال بمشاكلها ولذلك بقيت الدراسة بها تتعلق باهتمامات وقضايا البيئة الجزائرية والثقافية القومية الجزائرية والشخصية الوطنية الجزائرية العربية الإسلامية[1].

نظم الجيش الفرنسي في هذه المرحلة عمليات حربية ضد الشعب الجزائري ومقاومته تحت قيادة الأمير عبد القادر في العشرية الأولى والثانية، ولم تفكر السلطة الفرنسية إلا في تأسيس سياسة عنونتها تارة بسياسة الإدماج "والمكاتب العربية" وتارة سياسة المملكة العربية ثم سياسة إدماجية أخرى ثم قانون خاص بأهل البلاد أي قانون الازديجنا التعسفي.

وفي هذا النطاق قررت لتغالط الناس أنها لا ترى مانعا في تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية المسماة "بالعربية الفرنسية" وفي المدارس الحكومية الثلاث على المستوى التعليم الثانوي، فلم يعمل كما كان متوقعا بهذا القرار الذي اتخذته السلطة الفرنسية وقت المملكة العربية في عهد "نابليون الثالث" (1808-1873) وتبقى فعلا عبارة عن حبر على ورق، ثم أتى عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة التي كانت هي من جهتها تعلن إدماج أبناءها في النظم التعليمية والتربوية والسياسية المخصصة لأبنائها الفرنسيين باسم الإدماج السياسي والاستعمار المسلط على الشعب الجزائري[2].

ب- التعليم الابتدائي في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا:

وقد مر هذا التعليم بعدة مراحل اتفق الباحثين على تقسيمها كالآتي:

المرحلة الأولى: 1962 إلى 1970:

[1] رابح تركي، **أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص121.

[2] الطاهر زرهوني، **التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1990، ص13.

بقي النظام التعليمي في هذه المرحلة سديد من حيث التنظيم والتسيير الذي كان سائد قبل الاستقلال الوطني ومع ذلك فقد شهد تحولات نوعية تطبيقا لاختبارات التغير والديمقراطية والتوجه العلمي، وذلك طبقا للنصوص الأساسية للأمة، ويشمل التعليم الابتدائي في هذه المرحلة ست سنوات تتوج بامتحان السنة السادسة الذي يسمح للانتقال إلى الإكمالية.

المرحلة الثانية: من 1970 إلى 1980:

في هذه المرحلة لم تتدخل آية تغيرات لما عرف عنه بالمرحلة السابقة باستناد تغيير تسمية امتحان السنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه امتحان الدخل السنة أولى متوسط.

المرحلة الثالثة: من 1980 إلى 1990:

ما يضم هذه الفترة أساسا هو إقامة المدرسة الأساسية إبتداءا من الدخول المدرسي 1980-1981 وقد تم تدعيمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور، وإذا تم تصورها على أنها مدرسة قاعدية فإن فترة التمدرس الإلزامي تدوم تسع سنوات تشمل هيكلته على ثلاث أطوار مدة الطورين الأولين (6) سنوات، ومدة الطور الثالث ثلاث (3) سنوات، وكانت مدته في السابق (4)سنوات (التعليم المتوسط). إن المدرسة الأساسية تم تنظيمها لتكون وحدة تنظيمية شاملة لذا المحاولات على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق الوحدة في إطار المدرسة الأساسية المندمجة[1].

المرحلة الرابعة: من 1990إلى 2002:

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة وقد توصل التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها طموحة ومكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب الناتجة عن التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد ومن هنا جاءت عملية تخفيف محتويات البرنامج التي تمت طيلة السنة الدراسية 1994/1993 وقد أدت إلى إعادة كتابة برنامج التعليم الأساسي[2].

[1] قطاع التربية، **وضعية التربية الوطنية**، مسح 1962-1998، ط1، 1998، ص6-7.

[2] قطاع التربية الوطنية، مرجع سابق، ص110.

المرحلة الخامسة من 2003 إلى يومنا هذا:

حيث جاء إصلاح يتمثل في تنفيذ سلسلة من الإجراءات التي تتمحور حول ثلاث محاور كبرى وهي تحسين نوعية التأطير والتحوير البيداغوجي، وإعادة تنظيم المنظومة التربوية بالشكل الذي صار التعليم بموجبه مهيكلا وفق المراحل التالية:

- تعليم أساسي إلزامي ومجاني لمدة تسع سنوات مع تعويض الطور الثالث (السنة السابعة، السنة الثامنة، والسنة التاسعة بالتعليم المتوسط ومدته أربع سنوات)
- تعليم ثانوي عام مدته 3 سنوات.

وقد أصبحت مدة التدريس في المرحلة الابتدائية خمس سنوات بعد أن كانت ست سنوات ويقدم فيها منهج موحد للمعلومات العامة على جانب منهج اللغة العربية، التربية الرياضية والتشكيلية والموسيقية، والمواد الاجتماعية، ويركز التعليم فيها على تعزيز المكتسبات، وإدراج نشاطات جديدة (اكتشاف الوسط الفيزيائي والتكنولوجي والبيولوجي واللغة الأجنبية الفرنسية)[1].

5-2- أهداف المدرسة الابتدائية في الجزائر:

تهدف المدرسة الجزائرية الى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:[2]

- تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية الذي يؤمن بربه ويعتز بانتمائه الحضاري والروحي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره، ويثق في قدرته على التعبير والتطور.
- تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها.
- معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي، والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي.
- تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن، ومحقق لذاتية المجتمع، وسبيلا إلى تحقيق مطامحه وأداة لتحقيق الوحدة الوطنية، لتعميق الانتماء الحضاري.
- تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع وتقوم بدور المسند إليها.

[1] موعدك التربوي، **المنظومة التربوية العالمية**، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد الأول، الجزائر، ط1، 2008، ص11.

[2] وزارة التربية الوطنية، **مادة التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2007، ص167 ص170.

- تجانس التكوين وتخفيف التفاوت في الفرص، والحظوظ على أساس أن المدرسة تقدم خدما مشتركا للجميع.
- ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها كمبدأ تقوم على تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا.
- تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن، وتتيح له تنمية إمكانيات اكتشاف نفسه وتحقيق وجوده.

5-3- مهام المدرسة الابتدائية في الجزائر:

حدد القانون التوجيهي للتربية الوطنية مهام المدرسة الجزائرية في مواده الرابعة، الخامسة، والسادسة كالآتي[1]:

- **المادة4:** تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية، يكفل التلقيح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام، وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة.

ومن ثمة يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العلمية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- ضمان تكوين ثقافي في مجالات الفنون والآداب والتراث الثقافي.
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.

[1] **القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، رقم 8-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، ص ص61، 64.

- ضمان التحكم في اللغة العربية، باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية، وأداء واكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداء العمل والإنتاج الفكري.
- ترقية وتوسيع اللغة الأمازيغية.
- تمكين التلاميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتح على العالم، باعتبار اللغات الأجنبية وسيلة للاطلاع على التوثيق والمبادلات مع الثقافات والحضارات الأجنبية.
- إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في محيط التلميذ، وفي أهداف التعليم وطرائقه والتأكد من قدرة التلاميذ على استخدامها وبفعالية منذ السنوات الأولى.
- منح جميع التلاميذ إمكانية ممارسة النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والترفيهية والمشاركة في الحياة المدرسية.

المادة05: تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتداد لها بتنشئة التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية، وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع.ومن ثمة، يتعين على المدرسة القيام على الخصوص بما يأتي:

- تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقيهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.
- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار، وقبول رأي الأغلبية ويحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار.
- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولائقة والحصول على الاستقلالية وباعتباره على الخصوص، ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ المواد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.
- إعداد التلاميذ بتلقينهم آداب الحياة الجماعية وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمين.
- تكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

المادة 06: تقوم المدرسة في مجال التأهيل بتلبية الحاجيات الأساسية للتلاميذ وذلك بتلقينهم المعارف والكفاءات الأساسية التي تمكنهم من:

- إعادة استثمار المعادن والمهارات المكتسبة وتوظيفها.
- الالتحاق بتكوين عال أو مهني، أو بمنصب شغل يتماشى وقدراتهم وطموحاتهم.
- التكيف باستمرار مع تطور المهن والحرف، وكذا مع التغيرات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.
- الابتكار واتخاذ المبادرات.
- استئناف دراستهم أو الشروع في تكوين جديد بعد تخرجهم من النظام المدرسي، وكذا الاستمرار في التعلم مدى الحياة بكل استقلالية.

ثانيا: المعلم

1- تعريف المعلم:

المعلم هو شخص يتمتع بخصائص ومميزات تجعل له القدرة على التأثير المحبب من الآخرين ويتم إعداده إعداد مهنيا خاصا، بالإضافة إلى الإعداد الثقافي والأكاديمي.

وهو من ينقل الخبرات ويضيف المعلومات لوسائل لا تقل إيصال المعارف إلى أدهان الدارسين مع تقبلهم لها[1].

يعرف المعلم أيضا: الشخص المكلف بتربية وتعليم التلاميذ، حيث يقوم بنقل مختلف المعارف والعلوم كما يقوم بمراقبة ما اكتسبه من تلك العلوم وذلك منذ التحاقهم بالمدرسة الإبتدائية.

ويعتبر المعلم عامل رئيسي في أي نظام تعليمي كما أنه الأول في رعاية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها والمعلم الفعال هو الذي بإمكانه دفع المتعلم على بذل الجهد والرغبة في الاكتساب والاهتمام بالدروس وذلك في جو حيوي وديمقراطي وتعاوني يسوده الرضا والاحترام المتبادل بين الطرفين[2]

2- صفات المعلم:

من أهم الصفات التي ينبغي توفرها في المعلم حتى يكون ناجحا في أداء دوره على أفضل وجه ما يلي:

2-1- **الصفات الشخصية**:وتتمثل في:

أ- الصفات الجسمية:

-أن يتمتع المعلم بصحة جيدة، أي أن يخلو من الأمراض المزمنة إذ أن مهنة التدريس تتطلب جهدا بدنيا يرافقها عمل شاق ومتعب، مما يعني أنه لا يستطيع أن يقوم بهذه المهنة معلم مريض.

[1] مجدي المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، د ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007، ص87.

[2] هريكش هدى، **أسباب صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2014/2013، ص 15.

-أن يهتم المعلم بمظهره الخارجي، أي ينبغي أن يكون ملبسه نظيفا مرتبا ومنسجما مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعمل فيه، وكذلك الحال بالنسبة لشعره وأظافره لكونه قدوة، حيث يتخذ الكثير من التلاميذ مثلا لهم، فيقلدونه في مظهره وتصرفاته[1].

ب- الصفات العقلية والنفسية:

-أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفطانة التي تمكنه من التصرف بطريقة لبقة ومناسبة في المواقف المختلفة فتنوع الأحداث في عرفه الصف يتطلب من المعلم قدرا من الحكمة كرد فعل على هذه الأحداث وهو ما لا يمكن أن يقوم به بنجاح من يفتقر إلى قدر معقول من الذكاء والفطنة.

-ينبغي على المعلم أن يتمتع بقدر عال من فهم الذات والرضا عنها، وأن يكون متفهما لظرف حياته بكافة جوانبها ومتفهما أيضا لطبيعة وظروف عمله[2].

ج- الصفات الوجدانية:

-لابد للمعلم أن يؤمن بعقيدته الإسلامية إيمانا راسخا، إذ أن إيمانه هذا ينعكس على سلوكاته بقصد أو دون قصد، والتي يقتدي بها تلاميذه على تقليدها.

-ينبغي على المعلم أن يؤمن بقيم مجتمعه ومثله العليا كالمساواة والعدل والتعاون والحرية وغيرها، وأن يعمل على ترسيخها لدى تلاميذه.

-على المعلم أن يتفهم أدواره ويتقبلها ويرضى عنها، بل عليه أن يكون متفائلا ومقتنعا بها حتى يؤدي دوره على أكمل وجه[3].

2-2- **الصفات المهنية:** تتمثل فيما يلي:

أ- **السلوك المهني:** المعلمون الفاعلون لديهم دافعية عالية وإيجابية، ولكنهم أيضا يكتسبون الأنماط السلوكية المهنية على الدوام، وإنهم جيدون في عملهم وهم موجهون نحو المهنة والعمل وعلى ذلك

[1] عادل أبو العز سلامة وسمير عبد الدائم الخريسات، **طرائق التدريس العامة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص ص33 ،34.

[2] المرجع نفسه، ص34.

[3] عادل أبو العز وسمير عبد الدائم الخريسات، مرجع سابق، ص35.

فإنهم مربون وقابلون للتوافق، حيث أن ذلك ضروريا لها عدة التلاميذ على أن يكونوا ناجحين، ولا تقتصر معرفتهم في الإلمام بالمادة التي يدرسونها، ولكنهم يعرفون البيداغوجيا ويفهمون تلاميذهم[1].

ب-الإدارة الجيدة للدرس: تسير الدراسات العلمية إلى الأسس والقواعد التي يجب أن يتحلى بها المعلم وتتمثل فيما يلي:

- أن يكون معلم منضبطا في مواعيده.
- أن يكون حسن الإعداد لدرسه.
- أن يكون صبورا على تلاميذه.
- أن يكون واعيا بما يحدث في حجرة الدرس.
- تحفيز التلاميذ وتشويقهم للتعلم عن طريق التحفيز المادي اللفظي، ورعاية اهتمامهم ورغباتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف أم الضغوط النفسية.
- الاتصال بأولياء التلاميذ والتشاور معهم لإثراء تعلم التلاميذ وحل مشاكلهم[2].

2-3-الصفات الاجتماعية: وتتمثل في:

- **التفاعل الاجتماعي:** التعليم مهنة اجتماعية، فالمجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أعضائه وتلاميذه ومعلميه ومدبريه، ويتفاعل بدوره على المترددين على المدرسة من خارجها كأولياء الأمور وممثلي المجتمع المحلي، بالتالي يفرض هذا الوضع على المعلم ضرورة الإنصاف بالتعاون مع زملاءه في المدرسة، ومشاركتهم معرفته والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة، والاحترام المتبادل مع كافة أفراد المجتمع المدرسي[3].
- **التكيف الاجتماعي:** التكيف الاجتماعي أمر يجب أن يتحلى به كل فرد واع ومدرك أن من المحال أن تقلب الأمور سمات الحياة، وأن هذا التقلب يستوجب أن يكون الفرد مستعدا قابلا راضيا لأي تغير يطرأ، وأن يكون دون التعامل مع المواقف المستنجدة والتعلم العصري الكفء يمتلك القدرة والمرونة والقابلية للتكيف مع المتغيرات.

---

[1] سمير محمد كبريت، **مناهج المعلم والأدوار التربوية**، د ط، دار النهضة العربية، لبنان، 1998، ص16.

[2] المرجع نفسه، ص17.

[3] السيد سلامة الحسن، **أدوار المعلم**، دار الشروق، السعودية، 1999، ص13.

- **الاتصال بالتعزيز الاجتماعي والمساندة العقلية للتلاميذ:**إن المعلمون يشجعون تلاميذهم ويساعدونهم على الإنتماء وأن يكونوا محبوبين وناجحين إذ أنهم بهذا التصرف يحترمون تلاميذهم ويؤمنون بقدراتهم. هذا التشجيع يرتبط بخصائص أخرى هامة، كالحماس...[1]
- **الصفات المعرفية والأخلاقية:** تتمثل في:

- المعرفة العامة وتتمثل في أساليب العلوم ومبادئها.
- المعرفة الخاصة وتتمثل في التمكن في موضوع تعليمه أو مادة دراسية لأنه كلا كان متمكنا من موضوع تعليمه كلما أقبل عليه تلاميذه.
- معرفة طرق ووسائل تعليمية، وتشمل المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم.
- معرفة التلاميذ الذين يعلمهم ما يمكن تعليمهم من تحديد الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية لتلاميذه.
- معرفة ذاته فالمعلم الفعال تكون لديه دراية بمواطن ضعفه ومواطن قدرته العامة في التعليم.
- الأخلاق الكافية: إن آداب الأستاذ وحسن تعامله مع تلاميذه وتواضعه واحترامه لأرائهم وللآداب في الإصغاء إليهم والحديث معهم[2].

3- واجبات المعلم:

للمعلم واجبات يجب أن يتقيد بها وهي:

- **واجبات المعلم نحو نفسه:** أي التزام المعلم بالأخلاق الكريمة، وتمتعه بسعة المعرفة وإتقان المهنة واهتمامه بذاته.
- **واجبات المعلم نحو عمله:**صيانة العلم من الشوائب، وعمله بعلمه والاستزادة فيه إلى غير ذلك من واجبات موجودة في ثنايا الكتاب.
- **واجبات المعلم نحو زملائه:** وذلك بذكر فضلهم ومدحهم والإشادة بهم، وإفادتهم من معارفهم.
- **واجبات المعلم نحو تلاميذه:** يمكن تلخيص الواجبات التي ينبغي للمعلم مراعاتها لتلاميذه من:
- الحرص على مصلحة التلاميذ وإيثار ذلك على حوائجه ومصالحه.
- أن يكون طيبا رفيقا بتلاميذه يحن عليهم ويظهر علامات الشفقة والاحترام.

[1] السيد سلامة الخمسي، مرجع سابق، ص13.

[2] عبد الرحمان السفاسفة، **إدارة التعلم والتعليم الصفي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2005، ص79.

- الصبر وحمل المشاق، سواء بالصبر على تلاميذه،أو بالصبر على مشاق الحياة وذل التعلم[1].

4- حقوق المعلم:

الحديث عن الواجبات يقودنا إلى الحديث عن الحقوق التي تكون إما مادية وإما معنوية لدى المعلم.

4-1- **الحقوق المعنوية:** ويقصد بها مجموعة من العوامل النفسية التي تحصل على تهيئة المعلم للقيام بمهامه بالشكل المطلوب، وذلك ليحقق ما يسمى في وقتنا الحاضر المعلم الفعال، فعلى الجهات المعنية تهيئة الجو النفسي المناسب للمعلم، وذلك بالقيام بعدة أمور منها:

- توفير المعلم وتقديره.
- حفظ هبة المعلم.
- التغاضي عن هفوات المعلمين وزلاتهم.

4-2- **الحقوق المادية:** ويقصد بها مجموعة عوامل تعمل على تهيئة المعلم من أجل القيام بمهامه وواجباته بالشكل المطلوب، وذلك بتوفير عناصر مادية ضرورية لذلك، ومن هذه العوامل المادية:

- تهيئة البيئة الصفية المناسبة لإعطاء الدروس أي للمعلم حق اختيار التلاميذ وحق اختيار عددهم وانتقاء المكان الذي يعقد به الجلسات التعليمية.
- إذ نال المعلم حظا وافرا من العلم استحق أن يكون في أعلى المناصب وأن يقلد المناصب العليا في الدولة[2].

5- مهام معلم المدرسة الابتدائية الجزائرية:

يهدف القرار الوزاري رقم 831 المؤرخ في 91/11/13 طبقا لأحكام المرسوم 49/90 إلى تحديد مهام معلم المدرسة الابتدائية وفقا للمواد التالية[3]:

المادة02: يمارس معلمو المدرسة الأساسية مهامهم تحت سلطة المدير.

---

[1] عباس محجوب، **دور المعلم في التربية**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013، ص95.

[2] عباس محجوب، مرجع سابق، ص98.

[3] القرار الوزاري: رقم 831، المؤرخ في 1991/11/13.

المادة03: يقوم معلمو المدرسة الابتدائية (الأساسية) بنصاب التعليم الأسبوعي المقرر لهم وفقا للأحكام القانونية الأساسية المطبقة عليهم.

المادة04: تتمثل مهمة معلمي المدرسة الأساسية في تربية التلاميذ وتعليمهم، وبهذه الصفة فإنهم يقومون بنشاطات بيداغوجية وتربوية.

المادة05: تشتمل النشاطات البيداغوجية التي يكلف بها معلمو المدرسة الأساسية على الآتي:

- التعليم الممنوح للتلاميذ.
- العمل المرتبط بتحضير الدروس والتصحيح والتقييم.
- المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات.
- تأطير الخرجات التربوية للتلاميذ.
- المشاركة في المجالس التي تنعقد في المؤسسة.
- المشاركة في عمليات التكوين المختلفة.

المادة 06: يقوم معلمو المدرسة الأساسية بمنح التلاميذ تعليما تضبطه قانونا مواقيت وبرامج وتعليمات وتوجيهات صادرة عن وزارة التربية.

المادة07: يسهر معلمو المدرسة الأساسية على:

- حسن استعمال الكتاب المدرسي والوسائل التربوية والمعدات السمعية البصرية.
- المحافظة على الأثاث المدرسي والتجهيزات والأدوات التعليمية.
- مشاركة التلاميذ في النشاطات الثقافية الفنية والرياضية.

المادة 08: يتولى معلمو المدرسة الأساسية في أداء مهامهم، الإمساك المنتظم والاستعمال المحكم للوثائق التالية:

- الكراس اليومي لتحضير الدروس، المذكرات المتعلقة بإعداد الدروس.
- التوزيع الشهري للبرنامج– التوزيع السنوي للبرنامج.
- دفتر المناداة، كراس المداولة.
- كراريس الاختبار.

المادة 09: يتفقد مدير المؤسسة الوثائق المذكورة في المادة 08 أعلاه بانتظام ويؤشر عليها بصفة دورية.

المادة 11: يتولى معلمو المدرسة الأساسية اختيار مواضيع الفروض والاختبارات المتعلقة بالأقسام المسندة إليهم وتصحيحها إلا في حالات خاصة تقررها المجالس المعنية أو السلطة السلمية.

المادة 12: يتولى معلمو المدرسة الأساسية حساب المعدل وتسجيل العلامات والملاحظات التي يتحصل عليها التلاميذ في الفروض والاختبارات على الوثائق الرسمية.

المادة 13: يرافق معلمو المدرسة الأساسية في اجتماعات المعلمين ضمن واجباتهم المهنية.

المادة 14: تتدرج مشاركة معلمي المدرسة الأساسية في اجتماعات المعلمين ضمن واجباتهم المهنية.

المادة 15: يلتزم معلمو المدرسة الأساسية بالمشاركة في عمليات التكوين والتحسين المستوى وتجديد المعلومات التي تنظمها وزارة التربية سواء كمستفيدين أو مؤطرين، بما في ذلك العمليات التكوين التي تبرمج أثناء العطل المدرسية.

المادة 16: تدخل مشاركة معلمي المدرسة الأساسية في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات التي تنظمها السلطة السلبية من حيث إجراءاتها وحراستها وتصحيحها ولجانها في الواجبات المهنية المرسومة لهم.

المادة 17: يساهم معلمو المدرسة الأساسية بصفة فعلية في ازدهار الجماعة التربوية وإعطاء المثل بما يلي:

- المواظبة والانتظام في الحضور والقدوة والسلوك عموما.
- المشاركة في النشاطات التربوية والاجتماعية الاهتمام بكل ما من شأنه ترقية الحياة في المؤسسة.

المادة 18: يكون معلمو المدرسة الأساسية مسؤولين عن جميع التلاميذ الموضوعين سلطتهم المباشرة في القسم طبقا للتنظيم التربوي المقرر في المؤسسة.

المادة 19: يتولى معلمو المدرسة الأساسية مهام حراسة التلاميذ أثناء الدخول والخروج، وفي فترات الاستراحة وبصفة عامة أثناء حركتهم داخل المؤسسة وفقا للترتيبات التي تنص عليها لائحة النظام الداخلي للمؤسسة.

ثالثا: الأنشطة المدرسية اللاصفية:

1- تعريف الأنشطة المدرسية اللاصفية:

الأنشطة المدرسية اللاصفية هي كل عمل أو واجب يطلبه المعلم من تلاميذه شريطة أن ينفذ خارج الحصة أو الصف، أكان التنفيذ في غرفة المطالعة أو في مكان خارج الصف، وغالبا ما تشكل تطبيقات الدروس أو الواجبات البيتية نوعا من النشاطات اللاصفية وكذلك الرحلات العلمية والثقافية التي تشكل موضوعا لدروسهم السابقة[1].

وتعرف الأنشطة المدرسية اللاصفية كذلك بأنها برامج تنظمها المدرسة بصورة متكاملة، وموازية للبرامج الدراسية، لإكساب التلاميذ خبرة أو مهارة، أو اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه في أثناء اليوم الدراسي أو بعد إنهاء الدراسة، على أن يؤدي ذلك إلى تراكم الخبرات وتنمية القدرات، وإشباع الاحتياجات، وتصب في اتجاهات الاجتماعية المرغوبة.

كما تعرف الأنشطة المدرسية اللاصفية بأنها البرامج المتكاملة مع المناهج التعليمية، والمتممة لها والتي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانيات المادية والبشرية ويشترك فيها التلاميذ مشاركة نشطة، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه[2]

2-نشأة وتطور الأنشطة المدرسية اللاصفية:

لقد مرت الأنشطة المدرسية اللاصفية خلال نشأتها بعدة مراحل يمكننا إجمالها فيما يلي:[3]

---

[1] جرجس ميشال جرجس، مرجع سابق، ص542.

[2] عبد المنعم محمد درويش المرزوقي، **فعالية برامج الأنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**، جامعة عين الشمس، قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

[3] عبد النور فرنسيس، **التربية والمناهج**، مكتبة الأهرام، القاهرة، 1973، ص224، ص225.

- **مرحلة التجاهل:** وهي المرحلة التي تم فيها تجاهل الأنشطة المدرسية على مستوى المؤسسات التربوية، وإن وجد القليل منها، وذلك أن الاتجاه السائد آنذاك في التربية يهتم بحشو أذهان المتعلمين بالمعلومات والمعارف، وبالتالي حصر الاهتمام بتنمية الجوانب العقلية لديهم وإهمال باقي الجوانب الأخرى، ولذلك اعتبرت ما يتم من نشاط خارج الصف الدراسي نوعا من اللهو واللعب.
- **مرحلة المعارضة:** شهدت هذه المرحلة معارضة شديدة لممارسة الأنشطة من قبل إدارة المؤسسات التعليمية ومسؤولياتها تزامنا مع زيادة عدد النشاطات، وكذا اهتمام وإقبال التلاميذ عليها، حيث ساد الاعتقاد بأن تلك الأنشطة تشكل تهديدا للجو الأكاديمي العام ووعدها وسائل تبعد التلاميذ وتلهيهم عن مهمتهم الأساسية والمتمثلة في التحصيل العلمي.
- **مرحلة التقبل:** وهي المرحلة التي شهدت فيها الأنشطة المدرسية اللاصفية تطور ملحوظا حيث لاقت استحسانا وقبولا على مستوى مؤسسات التربية وأولياء التلاميذ فقد اعتبرت جزءا لا يتجزأ من وظيفة المدرسة لكن ممارستها ظلت خارج المنهج.
- **مرحلة الاهتمام:** لقد كان لتطور النظريات التربوية من مرحلة حشو أذهان المتعلمين بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بالنمو الشامل لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية لدى التلاميذ بداية لمرحلة جديدة عرفت بمرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي، حيث أصبح وسيلة لتحقيق أهداف التربية، كما غدا جزء من المنهج لا يقل أهمية عن باقي عناصره، وبناء على ذلك ازداد الاهتمام بالتعلم عن طريق الممارسة وأدمجت العديد من الأنشطة في المناهج الدراسية.

3-أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية وأهدافها:

لم يعد النشاط اللاصفي مجهودا جسميا يهدف لتقوية عضلات أعضاء جسم المتعلم، بل أصبح منهجا تربويا له أصوله، قواعده، وأهدافه، وتنطبق مكانة النشاط المدرسي اللاصفي من القيمة التربوية وتطويرها، وبما يتركه من أثر فاعل يفوق إلى حد كبير أثر التعليم في حجرة الدراسة، ولما له من خصائص مميزة فعالية التلميذ وإشراكه في اختيار نوع النشاط، ووضع خطة العمل، وتنفيذها، وهذا من شأنه أن يجعل التلميذ أكثر إقبالا وحماسا على التعليم، وعليه فهو يؤدي إلى تعلم أكثر دوما وأبلغ أثرا

بالإضافة إلى أنه يهيئ فرضا لتعلم المبادرة وتوجيه الذات، والنشاط مجال خصب لممارسة أشكال الديمقراطية ووظائفها الحقيقية، وله دور هام في اكتشاف وتنمية ميول ومهارات وقدرات التلاميذ[1].

يسهم النشاط اللاصفي خارج الفصل في اكتساب خبرات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي العادي، كالتعارف والغيرة،وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل الجماعي. ويعد النشاط اللاصفي مجالا لتعبير التلاميذ عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل فتوح وتمرد التلاميذ وضيقهم. من جهة أخرى تكتسي الأنشطة اللاصفية دور فعال في تكوين الاتجاهات الإيجابية وإكساب العادات السليمة للمتعلمين، خاصة وقد اهتم الإسلام بتكوين العادات والقيم الإسلامية والاتجاهات الموجبة منذ نعومة أظافر أتباعه.

يعد النشاط المدرسي اللاصفي وسيلة لتحقيق الصحة البدنية للتلاميذ، حيث تفيد الصحة أنواع معينة من الأنشطة مثل الأنشطة الرياضية والكشافة، والجوالة وجمعيات الهلال والتي بدورها تمد التلاميذ بمعلومات عن الرياضة والحيوان والنبات والأسس العلمية للصحة، والإسعاف والوقاية من الحوادث والحريق، وتنمي عادات ومهارات متصلة بالمباريات والنشاطات في الخلاء والإسعاف وتجنب الحوادث والمهارة والقوة الجسمية العامة وتنمي الكفاية في النشاط البدني وسلامة الصحة الجسمية. هذا بالإضافة إلى تنمية من اهتمامات وأذواق متصلة برياضة الخلاء[2].

يتضح مما تقدم أن الأنشطة المدرسية اللاصفية أحد الركائز الأساسية لبناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ، حيث تهدف إلى:

- كشف مواهب التلاميذ وقدراتهم والعمل على تنميتها، وتفتح شخصياتهم وتوكيدها، وإتاحة الفرصة لهم لتعبير عن الذات والاعتماد عليها.
- مساعدة التلاميذ على التكيف الاجتماعي السوي، وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية، وتكوين اتجاهات سلوكية سليمة نحو أمتهم وأوطانهم ومجتمعاتهم.
- تنمية الشعور بالمسؤولية، واحترام العمل الجماعي المنتج، والنقد الذاتي والالتزام بالواجب ومساعدة التلميذ على معرفة مكونات بيئية والحفاظ عليها.

[1] أبو الفتوح رضوان وآخرون، **المدرس في المدرسة والمجتمع**، الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978، ص193.

[2] ريان فكري، **النشاط المدرسي أسسه أهدافه وتطبيقاته**، ط3، معالم الكتب، القاهرة، ص76.

- كشف ميول التلاميذ واستشارتها وتنمية ميول جديدة وإتاحة الفرص أمامهم لاختيار قدراتهم على الخلق والابتكار وتجريبها
- تحقيق أثر الخبرات التعليمية في الحياة العلمية.
- علاج بعض الحالات النفسية التي تعانيها بعض التلاميذ: مثل الخجل، التردد، الانطواء.
- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية[1].

4-معايير اختيار الأنشطة المدرسية اللاصفية:

وضع الباحثون مجموعة من المعايير الخاصة باختيار الأنشطة اللاصفية، وقد تم توضيحها في النقاط التالية:

- ينبغي أن تكون الأنشطة المختارة مناسبة لظروف البيئة وإمكانات المدرسة وأن تكون متنوعة لمقابلة ما بين التلاميذ من فروق فردية وقابلة للتنفيذ.
- ارتباط النشاط باستعدادات المتعلمين واهتماماتهم وحاجاتهم، فالتعلم يكون أكثر فعالية حينما يكون المتعلم مستعدا له فيسيولوجيا ونفسيا واجتماعيا.
- مناسبة النشاط لمستوى نضج التلاميذ.
- أن يفيد المتعلمين إفادة تتناسب مع ما يبذل فيه من جهد ووقت إنفاقه.
- مدى تحقيقه للتوازن بين احتياجات نمو الفرد ومتطلبات المجتمع.
- مدى ارتباطه بالحياة وهذا يعني اختيار الأنشطة التي تبرر صلة المتعلم بالحياة وبالعيش فيها[2].

كما أضاف "شحاتة" مجموعة أخرى من معايير النشاط اللاصفي وهي:

- أن تشغل أنواع النشاط أكبر من الحواس.
- الارتباط بين النشاط وعناصر المنهج من أهداف ومحتوى وتنظيم للمحتوى وطرق المستخدمة ووسائل تعليمية متاحة، وأساليب التقويم.
- إتاحة الفرص أمام جميع التلاميذ للمشاركة بفعالية وإيجابية.
- إثارة مشكلات تكون موضع دراسة وتحليل.

---

[1] محمد أو العطا، **واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، ص16.

[2] الرشيدي سعد وآخرون،**المناهج الدراسية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1999، ص ص93-94.

- اعتمادها على التخطيط المشترك بين المعلم وتلاميذه[1]

إن الاهتمام بالبيئة تسعى إليه كافة المؤسسات المجتمع بما في ذلك المدرسة الابتدائية، التي تعتبر من أهمها لأنها تشكل القاعدة الأساسية في العملية التعليمية، ولها أهمية ومسؤولية في تربية النشىء وإمدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة، والجدير بالذكر هو أن الاهتمام المدرسي بالبيئة لن يكون مكلفا ماديا ولا معنويا بل سوف يكون مجالا رحبا وواسعا لتنمية القدرات واتساع المدارك وتفعيل المشاركة الاجتماعية وتنمية روح المبادرة، من خلال الأعمال التطوعية والمبادرات الفردية والجماعية.

[1] حسن شحاتة وآخرون، **النشاط المدرسي(مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**، الدار المصرية، القاهرة، 1998، ص46.

الفصل الثالث: التربية البيئية

تمهيد

أولا: البيئة

1-مفهوم البيئة

2-خصائص البيئة

3-تطور علاقة الإنسان بالبيئة

4-المشكلات البيئية

ثانيا: التربية البيئية

1-تعريف التربية البيئية

2-نشأة وتطور التربية البيئية

3-خصائص التربية البيئية

4-أهداف التربية البيئية

5-مبادئ التربية البيئية

ثالثا:التربية البيئية في المدرسة

1-دور المدرسة في مجال التربية البيئية

2-دور المعلم في التربية البيئية

3-استراتيجيات وطرق تدريس التربية البيئية في المدرسة

4-مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية

5-الأنشطة المدرسية والتربية البيئية

6- الأنشطة المدرسية البيئية اللاصفية

رابعا :التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

1-أهداف التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

2-النوادي الخضراء البيئية في المدارس الجزائرية

3-تعريف النادي الأخضر المدرسي

4-أهداف النادي الأخضر المدرسي

5-الترتيبات الخاصة بإنشاء النادي الأخضر المدرسي

6-نشاطات النادي الأخضر البيئي المدرسي

خلاصة

لقد بدأ الاهتمام بالتربية البيئية كركيزة أساسية في السنوات الأخيرة خاصة في القرن العشرين ومن المنتظر أن تحتل التربية البيئية مكانة هامة في السنوات القادمة نتيجة تزايد السكان وزيادة المخلفات والتقدم التكنولوجي.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى ماهية البيئة وخصائصها واهم مشكلاتها تم ماهية التربية البيئية خصائصها أهدافها ومبادئها وغيرها من العناصر الأخرى.

أولا: البيئة

1- مفهوم البيئة:

لقد تعددت تعريفات البيئة، وعلى الرغم من دلك إلا أنها تشير إلى معنى نفسه ومن بين هذه التعاريف نذكر:

- البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه العلاقة مع بني البشر.[1]
- عرف "ارنست هيكل" البيئة بأنها العلم الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الكائن الحي وما يحيط به من ظواهر و مشكلات.[2]
- وتعرف البيئة أيضا: "المحيط الذي يعيش فيه جميع الكائنات الحية ،الإنسان و النبات والحيوان والتي تؤثر في جميع العناصر غير الحية ،كالماء والهواء والأرض وتتأثر بها.[3]
- تعرف الأمم المتحدة البيئة: أنها ذلك النظام الفيزيائي والبيولوجي الذي يحيى فيه الإنسان والكائنات الأخرى، وهو كل متكامل وان كانت معقدة تشمل على عناصر متداخلة ومترابطة.[4]

2- خصائص البيئة:

تتميز البيئة بمجموعة من الخصائص والسمات وهي كالتالي:

[1] وليد رفيق العياصرة، **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**، د ط، دار أسامة، الأردن، دس،ص22.

[2] رشاد احمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان منظور اجتماعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية، 2007، ص81.

[3] رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية (تربية حتمية)**، ط1، دار الثقافة، عمان، 2008، ص81.

[4] نجم العزاوي، عبد الله النقار، **إدارة البيئة**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص95.

- **تفاعل مكونات البيئة الطبيعية:** تتكون البيئة الطبيعية من ظواهر وأشياء فيزيقية كالطقس والضغط الجوي والهواء، والماء و ظواهر وأشياء عضوية كالنبات والحيوان.

وهذه الظواهر بصورة عامة تتسم بالتفاعل الديناميكي بينها.

- **التوازن:** أهم ما يميز البيئة الطبيعية هو دلك التوازن القائم بين عناصرها المختلفة فكل شيء خلقه الله بقدر ولكل شيء عمل ووظيفة، وهذا التوازن بين العناصر البيئية شيء قائم فعلا، إذ أن كل عنصر من عناصر البيئة يعتمد على الآخر.[1]
- **الاستمرارية:** وتعني قدرة البيئة الطبيعية على المحافظة على وجودها وتوفير الفرص استمرارها ومما يكفل البيئة الطبيعية استمرارها أيضا قدرتها على التخلص من جثث الكائنات الحية بعد دفنها فتحللها بواسطة البكتيريا إلى مواد أولية وهده الاستمرارية ستظل قائمة إذ لم يخل الإنسان التوازن القائم فيزيد التلوث عن قدرتها الاستيعابية للبيئة.[2]

3- تطور العلاقة بين الإنسان والبيئة:

قيض الله جل وعلا للإنسان أن يعيش في كوكب الأرض بنية الحياة يستمد منها قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي وكان أثر الإنسان على البيئة في أول الأمر هينا ،ولا يتعدى اثر الكائنات الحية الأخرى و بدأت تتغير علاقة الإنسان ببيئته مع تغير مراحل حياته، ويمكن تلخيص هده المراحل كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** هي التي كان الإنسان يتعامل فيها مع البيئة بشكل مبسط رقيق دون أن يؤثر على المكونات البيئية.
- **المرحلة الثانية:** هي التي تمثلت بزيادة النشاط البشري أو زيادة المتطلبات الأساسية للإنسان، إذ تحول الإنسان من مرحلة الاعتماد الشبه الكامل على النباتات إلى مرحلة صيد الحيوانات

[1] محمد منير حجاب، **التلوث وحماية البيئة**، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999، ص24.

[2] حسين عبد الحميد احمد رشوان، **البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة**، د ط، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2006، ص11.

وأخذ باستخدام أساليب الصيد وطورها واكتشف النار كذلك أصبحت لديه القدرة على التأثير على البيئة بشكل أكبر مما كان في السابق.[1]

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة الزراعة والاستقرار إذ قام الإنسان باستغلال مياه الأنهار في الزراعة كما توسع في الاستغلال عن طريق إنشاء السدود والقنوات وطور أساليب الزراعة والحرث والرّي والحصاد، فبدأت التغيرات البيئية تأخذ شكلها على الأرض، وبدأت النفايات الطبيعية المرتبطة بالنشاط البشري في الظهور وقد استطاعت الدورات الطبيعية استيعابها.
- **المرحلة الرابعة:** وهي مرتبطة بشكل خاص بالثورة الصناعية التي شاهدتها أوروبا الغربية، إذ استطاع الإنسان باستخدام التكنولوجيا الحديثة تحويل الموارد الطبيعية إلى سلع وخدمات مختلفة وصاحب ذلك مواد ونفايات غريبة عن النظم البيئية الطبيعية، كالغازات الصناعية والمبيدات الكيمائية والألياف الصناعية والبلاستيك وغيرها من المواد التي لم تكن ضمن مكوناتها الأساسية وقد عجزت الدورات الطبيعية عن استيعاب هذه المواد الدخيلة فظهرت مشاكل بيئية خطيرة أخذت تأثيراتها السلبية تمتد إلى العناصر البيئية الحية وغير الحية وظهرت مشكلات التلوث بمختلف أنواعها ومازال العالم يعيش هذه المرحلة.[2]

4- المشكلات البيئية:

إن كل تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد الموارد الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الطبيعية في البيئة بفعل الإنسان أو أحد العوامل الطبيعية ينقصه أو يغير من صفاته، أو يخل بتوازنه يقضي بالضرورة إلى مشاكل بيئة، هذه المشاكل التي باتت من القضايا الشائكة التي تؤرق شعوب العالم ولقد أرجع الباحثون في مجال البيئة أسبابها أن مصادر تدمير البيئة إلى ظواهر طبيعية كالبراكين والزلازل والفيضانات والرياح والتصحر والجفاف وغيرها، وإضرار من صنع الإنسان كالنفايات ومياه الصرف ،مصانع الاسمنت والأبخرة المتصاعدة من مثل هذه المصانع، المشكلات البيئية واقع لا يمكن إنكاره الكل

[1] راتب سلامة السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص37.

[2] مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية**، رسالة دكتورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بسكرة، 2016، ص139.

يعاني منها فالجوع مشكلة بيئية يعيشها ثلث سكان العالم والمرض مشكلة بيئية لا تخلو منها مستوطنة سكانية. [1]

من بين أهم المشكلات التي انتشرت بشكل كبير التلوث البيئي بشتى أنواعه تلوث الماء ،الهواء بالإضافة إلى التصحر وغيرها من المشاكل. [2]

فالجزائر على سبيل المثال تعاني من هذه المشاكل بدرجة عالية وخاصة التلوث الناجم عن النفايات المنزلية وهذا يرجع إلى سوء تسيير النفايات المنزلية، وعدم فرز النفايات في عين مصدرها وانعدام المزابل الخاضعة للمراقبة، ونقص إعلام وتحسيس المواطنين بالإضافة أيضا إلى تلوث الهواء الناتج عن الأنشطة الصناعية والمنزلية والزراعية، كما تتسبب في ذلك حركة السيارات، ومحرقات النفايات الصلبة، زيادة على هذا تعاني الجزائر من سوء استغلال الموارد المائية حيث أن 95 % من الإقليم في الجزائر خاضع لمناخ جاف، والموارد المائية الكامنة المتولدة عن الحجم السنوي لمياه الأمطار التي تستقبلها الأحواض المنحدرة لا تعبأ إلا جزئيا وبصعوبة كبيرة وكلفة باهظة الثمن. [3]

ثانيا:التربية البيئية

1- تعريف التربية البيئة:

- عرف محمد كلاد سنة 1993 " التربية البيئية بأنها مجموعة القيم التي يمثلها الفرد من خلال معارف ومهارات ترتبط بقضايا البيئة، وتمكن من ترسيخ سلوكيات تهدف إلى خلق تفاعل واع بين الإنسان ومحيطه بشكل يمكنه من تلبية حاجياته دون إلحاق الضرر بالبيئة"[4] لذلك هناك من اعتبرها (التربية البيئية) عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة، وتتطلب هده العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المتعلم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته.[5]

---

[1] عبد الرحمان محمد العيسوي، **شرح قانون البيئة من المنظور النفسي والتربوي**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006، ص20.

[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة**، د ط، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،2006، ص24.

[3] بو عبد الله لحسن، ناني نبيلة، مرجع سابق، ص.98

[4] بو عبد الله لحسن، ناني نبيلة، مرجع سابق، ص13.

[5] احمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، ط1، المكتبة العصرية المنصورة، مصر، 2007، ص37.

- وتعرف حسب معهد اليونسكو للتربية سنة 1989"أنها عملية إدراك القيم وتوضيح المفاهيم من أجل فهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته ومحيطه البيوفزيائي كما تنطوي التربية البيئية أيضا على ممارسة اتخاذ القرارات والصياغة الذاتية لنظام سلوكي بشأن القضايا المتعلقة بنوعية البيئة"[1]
- كما يعتبر وليم شاب "التربية البيئية عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وزيادة اهتمامهم بها، وبالمشكلات المتصلة بها، وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات التي تساعدهم في العمل على حل المشكلات البيئية "[2]

تتفق جميع هذه التعاريف على ضرورة تكوين القيم والمعارف والمدركات التي يستطيع من خلالها الفرد أن يفهم ويعي العلاقات المتداخلة بين الإنسان والبيئة والمحافظة عليها وحمايتها.

2- نشأة وتطور التربية البيئية:

إن التربية البيئية ليست حديثة العهد ،فلها أصولها القديمة ولكنها اكتسبت أهمية اكبر في الآونة الأخيرة نتيجة لانبثاق الوعي بالمشكلات البيئية الكبرى والمشكلة السكانية ومشكلة الطاقة، ومشكلة الغداء ومشكلة استنزاف الموارد.

فقد ظل مفهوم التربية البيئية وثيق الصلة في تطوره بمفهوم البيئة ذاتها وبالطريقة التي كان ينظر إليها فانتقل من نظرة تقصير بصفة أساسية على تناول البيئة من جوانبها البيولوجية والفيزيائية، إلى مفهوم أوسع مدى يتضمن جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويبرز ما يوجد بين هذه العوامل المختلفة من ترابط،[3]حيث أن الإنسان تنبه إلى المخاطر التي قد تؤديه وتؤدي بيئته فأصبحت حياته مهددة في لحظة، مما دفع دلك إلى العمل على حماية البيئة ونفسه، وذلك بالمحافظة على مواردها وصيانتها من الاستنزاف.

[1] بوعبد الله لحسن، ناني نبيلة، مرجع سابق، ص14.

[2] صلاح الدين شروخ، **التربية البيئية الشاملة البيداغوجيا والاندراغوجيا**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008، ص17.

[3] رمزي أحمد عبد الحي، **التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة**، ط1، الوارق للنشر والتوزيع، 2014، ص79.

فكان أفضل وسيلة لتحقيق غاياته هذه هو أن يجعل من البيئة موضوعا للتربية والتعليم البيئي في داخل المدرسة وخارجها، ولهذا تعتبر التربية البيئية جزءا من العملية التربوية، وموضوعا للتربية والممارسات السلوكية لدى الأفراد المتعلمين و المجتمعات البشرية .

وهكذا أصبح الإنسان المعاصر يهتم بالتربية البيئية اهتماما حقيقيا، وخاصة بعد أن أفسد الإنسان نفسه كثيرا في مجالات الحياة ومقوماتها البر والبحر والجو، كما أن الإنسان تكاثر اليوم بشكل لم يسبق له مثيل وازدادت احتياجاته الغذائية والسكنية والمائية، مما أدى إلى انخفاض الموارد الطبيعية واستنزافها وازدادت الفضلات الإنسانية والحيوانية والصناعية ،ودق ناقوس الخطر البيئي في البيئات الرئيسية الثلاث (الأرضية،المائية ،الهوائية).

ومن بين أهم معالم تطور التربية البيئية هي :

- مؤتمر ستوكهولم 1972اعترف بدور التربية البيئية في حماية البيئة.
- ميثاق بلغراد 1975وضع إطار شاملا للتربية البيئية وحدد أسس العمل في مجالها
- مؤتمر تبليسي 1977 وضع مبادئ وتوجيها للتربية البيئية .
- مؤتمر موسكو 1987 وضع إستراتيجية عالمية للتربية البيئية .
- مؤتمر ريو ديجانيرو 1992 أكد على إعادة تكييف التربية البيئية ناحية التنمية المستدامة وزيادة الوعي البيئي في العالم، وتعزيز برامج التدريب البيئي.[1]

3- خصائص التربية البيئية:

تكتسي التربية البيئية عدة سمات وخصائص منها:

- يشتمل مفهوم التربية البيئية عل مجال المعرفة والإدراك ومجال اكتساب المهارات والممارسات ومجال اكتساب القيم والاتجاهات.
- لابد أن تؤدي التربية البيئية إلى سلوك بيئي معين، يدفع الإنسان إلى العمل لحل المشكلات البيئية ولمنع حدوث مشكلات بيئية جديدة .
- تؤكد التربية البيئية على الجهود الفردية والجماعية في سبيل صياغة البيئة والمحافظة عليها .

[1] الدكتور عادل مشعان ربيع وآخرون، **التربية البيئية**، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص106-107.

- لم تعد التربية البيئية موجهة نحو تجنب المشكلات البيئية فحسب، وإنما أيضا موجهة نحو العمل على تحسين هذه البيئة ومنع حدوث مشكلات جديدة.
- لابد أن تؤكد التربية البيئية على العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين عناصر البيئة المختلفة .
- التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة، وتعنى جميع قطاعات السكان بغض النظر عن أعمارهم أو مجالات أعمالهم أو مرتكز اتهم.[1]
- ضرورة التعامل مع البيئة في برامج التربية البيئية على اعتبار أن البيئة نظام وأن أي تأثير على أحد العناصر في النظام البيئي سينتقل إلى بقية العناصر الأخرى فيؤثر فيها .
- لابد من مواكبة التغيرات التي تواجه البيئة وضبطها وتوجيهها لما فيه مصلحة لكل من البيئة و الإنسان.[2]

4- أهداف التربية البيئية:

لقد حددت وثيقة بلغراد 1975 أهداف التربية البيئية كما يلي:

- **الوعي:** من خلال معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحس المرهف بالبيئة بجميع جوانبها وبالمشكلات المرتبطة بها.
- **المعرفة:** إتاحة الفرص التعليمية للأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة والتزويد بفهم أساسي و مشكلاتها المتعلقة بها.[3]
- **المهارات:** معاونة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لتحديد المشكلات البيئية وحلها.
- **الاتجاهات والقيم:** إكساب الأفراد والمجموعات مجموعة من الاتجاهات والقيم، ومشاعر الاهتمام بالبيئة وحوافز المشاركة الايجابية في حمايتها و تحسينها.[4]
- **المشاركة:** إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة في الأنشطة على كافة المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية.

---

[1] عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004، ص59.

[2] أحمد محمد موسى، مرجع سابق، ص48.

[3] بو عبد الله لحسن ناني نبيلة، مرجع سابق، ص20.

[4] إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية**، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، جامعة طنطا، 2005، ص26.

- **القدرة على التقويم:** معاونة الأفراد والجماعات على تقويم مقاييس وبرامج التربية البيئية في ضوء العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والنفسية والجمالية والثقافية.

للتربية البيئية أهداف أخرى حددها الدكتور "رشاد أحمد عبد اللطيف " في مجموعة من النقاط هي:

- إتاحة الفرصة لكل فرد في المجتمع لاكتساب المعرفة والقيم والمهارات الأساسية لحماية البيئة وتحسينها.
- تقرير وتنمية الوعي البيئي والاهتمام بالتعرف على كافة العوامل المرتبطة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية ...الخ في مناطق الحضرية والريفية والبدوية.
- خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات من خلال المحافظة على المياه والأشجار وتعديل أنماط السلوك المضاد للبيئة.[1]

5- مبادئ التربية البيئية:

إن مبادئ التربية البيئية تنادي بمبادرة سلام مع البيئة وتبني أخلاق بيئية تهدف إلى التعاطف مع البيئة واحترامها وتقدير ما فيها من كائنات حية تعيش في تفاعل مستمر في ضوء قوانين أوجدها الخالق سبحانه وتعالى ومن بين أهم هذه المبادئ التي تقوم عليها هي:

-**الناحية الاقتصادية:** حيث أنه من حق كل إنسان أن يستغل الموارد البيئية من أجل الوصول إلى تنمية اقتصادية ورفاهية في العيش لكل بني البشر آخذين بعين الاعتبار الجانب البيئي ومراعاة النواحي البيئية بمعنى أن حماية البيئة يجب أن تسير جنبا إلى جنب مع التنمية، فالعقلانية وايجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب أن تراعى لأن حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل في التوازن البيئي، فحماية البيئة والاهتمام بها لم تكن ولن يكون حاجزا بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل فيها.

-**الناحية العلمية:** إن اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية وتوقعات حالية ومستقبلية ،أو بالإرشادات والتوصيات سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية بينما الاستغلال العشوائي وعدم انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فانه بالتأكيد سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي مما يهدد بقاء الإنسان.

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان**، منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص90.

-**الناحية الخلقية:** وهذا الجانب يعود للإنسان نفسه ومدى استعداده أن يكون عضوا نافعا في مجتمعه حريصا على مصلحته، مدركا بما يحيط به من أخطار وأضرار به وبمجتمعه وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله.

هذه هي أهم المبادئ الأولية للتربية البيئية ولا بد من الإنسان أن يراعيها ويحترمها حتى لا يحدث خلل داخل النظام البيئي ويشكل خطر على حياته.[1]

ثالثا: التربية البيئية في المدرسة.

1- دور المدرسة في مجال التربية البيئية :

تحتل المدرسة مكانة هامة تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة وتحاول إكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها كما أن حماية البيئة لن تبدأ إلا من حماية الطلاب لمدرستهم وهذا الأمر يتطلب مجموعة من الممارسات اليومية في المدرسة مثل المحافظة على نظافة المدرسة وصيانة مرافقها، والنهوض بها والحفاظ على البيئة المجاورة للمدرسة من التلوث والإسهام في المحافظة على عناصرها.

في جميع المجالات ينبغي أن يكون تعليم المعرفة والمهارات والاتجاهات عملية متكاملة، ومن نماذج التربية البيئية التي يمكن أن تدور حولها بعض النشاطات في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي مثلا: وضع وحدات تتخذ عناوين وموضوعات تدور حول "دور المدرسة " في التخلص من النفايات وعندما يرتبط التعليم بالعمل والنشاط في هذه الوحدات يكتسب التلاميذ مهارات نظرية وعلمية وتبقى معهم ويستخدمونها في حياتهم اتجاه البيئة.

لذلك ينبغي أن تسهم المدرسة في تزويد التلاميذ بالأساليب التي يحتاجون إليها في دراستهم البيئية و تعلمهم كيفية اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها وذلك عن طريق اشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها.[2]

[1] وفاء محمد علي محمد، مرجع سابق، ص100.

[2] راتب سلامة السعود، مرجع سابق، ص217.

2- دور المعلم في التربية البيئية :

يعتبر المعلم العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية وفي تحقيق أهدافها حيث يقوم المعلم بالدور الباعث لدينامكية التلاميذ وتنظيمها وكلما كان تفاعل التلاميذ ايجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة ، فمفاهيم البيئة لا تلقن بل تنمو آثارها نموا أساسه الإحساس بقيمة البيئة ومكوناتها، ويمكن للمعلم أن يستعين ببرامج الإذاعة والتلفاز في جعل الدراسة أكثر إثارة وحيوية ولا يمكن رسم طريق محدد للمعلم عليه إتباعه، فلكل معلم طريقته و أسلوبه في المعالجة ،كما أن التلاميذ يختلفون في قدراته العقلية و مستواهم الاجتماعي.

ويتضح دور المعلم في التربية البيئية من خلال هذا فيما يلي :

- مناقشة خطط ومشكلات الموضوع البيئي مع زملائه المعلمين وأيضا مع التلاميذ كلما أمكن ذلك.
- تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل مع مراعاة قدرات واهتمامات كل منهم .
- إثارة اهتمامات التلاميذ و جدبهم نحو البيئة عن طريق اختيار موضوعات تتناسب مع أعمارهم .
- تنظيم زيارات حلقية في أماكن قريبة من المدرسة.
- توفير الأدوات اللازمة لانجاز هده الزيارات الحلقية.
- توجيه و متابعة و مناقشة مجموعة التلاميذ في جولاتهم.
- تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ وتلخيص نتائج هذا العمل وتنظيمه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ. [1]

الشروط التي يجب أن يتحلى بها معلم التربية البيئية:

- تعلم محتوى التربية البيئية ومفهوماتها .
- فحص برامج و مواد التربية البيئية المتاحة .
- تعلم مناهج التربية التي تناسب التربية البيئية بوجه خاص.
- وضع بنية يمكن للمعلم أن يقيم عليها برامج التربية البيئية.
- وضع مناهج لدمج التربية البيئية في العديد من مجالات التربية.
-

[1] مهني محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص265.

- تنمية استعداد المعلم للنظر إلى التربية البيئية في ضوء حاجات المجتمع.[1]

3- استراتيجيات وطرق تدريس التربية البيئية:

من المعروف أن المدرسة أصبحت من أهم مقومات الحضارة الحديثة وأداة التنمية الاجتماعية فالوالدان مهما بلغت ثقافتهما لا يستطيعان القيام بتربية أبنائهما تربية سليمة لأن ذلك يتطلب منهما فهما عميقا للتربية ومشكلات المجتمع وسائر العلوم التربوية، وتلعب المدرسة دورا عظيما في التصدي لأخطار التي تواجه المجتمع في العصر الحالي وذلك عن طريق بث المعرفة والتوعية بهذه الأخطار بين تلاميذها وإكسابهم الاتجاهات والمهارات للتصدي لهذه الأخطار.

فمن المؤكد أن بث المعرفة هو أول الخطوات الصحيحة والمطلوبة لمعالجة أية مشكلة من المشاكل فلا بد من معرفة المشكلة و التبصير بها ومعرفة الأسباب التي أدت وتؤدي إلى حدوثها ومعرفة الأخطار الناجمة عنها.

فعلى سبيل المثال ينبغي في البداية للتصدي لمشكلة التلوث البيئي التعريف بالمشكلة ذاتها أي ما معنى البيئة ومواردها، والتوازن البيئي وإخلال التوازن البيئي وما معنى التلوث البيئي...الخ فلابد أن يفهم التلاميذ جيدا المقصود بالتلوث وكيف يحدث، ما هي الأساليب والممارسات التي تلوث البيئة، فقد يسلك بعض الأفراد أساليب يلوثون البيئة وهم لا يدركون ذلك.

وبعد المعرفة يأتي دور التوعية، ونقصد بالتوعية إحاطة المواطنين بالمشكلة والأضرار الناتجة عنها وكيفية مواجهتها.[2]

ومن بين الاستراتيجيات التي تعتمد عليها المدرسة في تدريس التربية البيئية نذكرها:

- **استخدام الأسلوب القصصي:**

ويمكن أن تتناول قصص العلماء وأعمالهم وخاصة تلك التي تتناول علاقة الحب والاحترام للطبيعة بوجدانها مما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي وتنمية الخلق البيئي المناسب.

[1] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، **التربية والوعي البيئي**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص93.

[2] عادل مشعان ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص179.

- **استخدام اللعب والمحاكاة و تمثيل الأدوار:**

وبها يمكن أن تصور الطابع المعتقد للمشكلات البيئية ومصالح الأفراد التي تؤثر فيها ويتأثر بها .

- **أسلوب حل المشكلات:**

المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر وسبب وجود المشكلة غالبا هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في تحديد المشكلة، وجمع البيانات والمعلومات عن المشكلة، وتصنيف المعلومات والبيانات، وتقويم المعلومات اختيار احد الحلول تقويم الحل.

- **دراسة الحالات :**

بداية من مراقبة الطالب لكائن حي في البيئة الطبيعية أو تحولات الطاقة في إحدى المراعي أو دراسة التأثيرات البيئية وهي تتيح للأفراد فرص التعمق في موضوع ما.[1]

- **أسلوب تعلم العلم في المجتمع (العمل الجماعي):**

أسلوب ينمي الوعي والخلق البيئي حيث يشارك الطالب في عمل جماعي بشكل مباشر، مما يؤدي إلى احترام الطالب لذاته وكذا تعلم المسؤولية الشخصية كأن يشارك في إزالة الأتربة أو ردم الحفر والمستنقعات.

- **استخدام الزيارات الميدانية و الرحلات التعليمية:**

وهي إحدى الطرائق الهامة لتحقيق التربية البيئية إذ تمنح للمتعلم فرصة تفاعل واحتكاك المباشر مع البيئة فتزيد من فهمه لها ،كما تسمح له بالملاحظة المنتظمة لعناصر البيئة والتأثير المتبادل بينها وبين الأفراد فتساعدهم على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية ،يقوم على إثرها بالتحليل والاستقراء واستخلاص استنتاجات تساهم في حل المشكلات.[2]

[1] رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص179.

[2] نصري ياسين، **دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2011/2010، ص101.

4- مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية :

لقد تنوعت المداخل التي يمكن عن طريقها تضمين التربية البيئية وتشير أدبيات التربية إلى وجود ثلاثة أساليب في بناء المناهج الدراسية في التعليم البيئي وهي:

- **مدخل الوحدات الدراسية:** ويقوم هذا المدخل على تضمين وحدة دراسية أو فصل دراسي في المناهج الدراسية لإحدى المواد الدراسية وخاصة في العلوم الحيوية والمواد الإنسانية واللغات، ويسمح بإبراز الموضوعات البيئية المترابطة مع مفاهيمها الفراغية دون الإخلال بالشمولية ويتم إدخال مفاهيم التربية البيئية من مرحلة الروضة حتى نهاية التعليم الثانوي إضافة إلى التعليم المهني ،حيث أعدت الوزارة الوطنية خطة لانتقاء المهن ذات الصلة بالبيئة وحاجاتها والتي تتوافر مواردها وإمكانات تطبيقها ليكون التعليم المهني ملبيا حاجات التنمية الشاملة.

وبالنسبة إلى مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي فقد تم إدخالها بتضمين وحدات دراسية في المواد: اللغة العربية، الفيزياء، الكيمياء علوم الطبيعة والحياة، التربية الإسلامية، التربية المدنية... فعلى سبيل المثال تضمن كتاب علوم الطبيعة والحياة للمرحلة المتوسطة مفاهيم البيئة بشكل أوسع حيث تضمن الكتاب أغلفة الأرض إضافة إلى عرض مفهوم التوازن البيئي و مسببات اختلال التوازن الحيوي ويظهر في هدا المدخل مبدأ تكامل الخبرة وشمول المعرفة نحو البيئة وهما من الأهداف الأساسية التي تسعى التربية البيئية إلى تحقيقها.[1]

- **المدخل الاندماجي:** ويتمثل هذا المدخل في تضمين البعد البيئي بتضمين المواد الدراسية التقليدية عن طريق إدخال معلومات بيئية أو ربط المضمون بقضايا بيئية مناسبة، وليس من شك في أن فعالية مثل هدا التوجه يعتمد بشكل أساسي على اتجاهات المعلمين وجهودهم وفعاليتهم غير مقللين من جهود الإدارات المدرسية والإشراف التربوي.[2]

وتعد كل المباحث التعليمية لكل الصفوف الدراسية في المدرسة مؤهلة لتنفيذ هذا المدخل إذ يمكن تضمين مناهج اللغات نصوصا بيئية و توجيه الطلبة في حصص التعبير للكتابة عن موضوعات بيئية.

[1] شبلي أحمد إبراهيم، **البيئة والمناهج الدراسية**، د ط، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 2006، ص154.

[2] راتب سلامة السعود، مرجع سابق، ص220.

- **المدخل المستقل:** ويقوم هذا المدخل على أساس وجود منهج خاص بالبيئة يتناول الموضوعات والمشكلات الخاصة بعلم البيئة، أي انه يقوم على مبدأ أن تكون التربية البيئية مادة دراسية قائمة بذاتها ودلك على اعتبار أن التربية البيئية نوع من التربية الطبيعية مع التركيز على البيئة حتى تصل إلى علم البيئة ولهذا فإن هذه المادة الدراسية تزداد تفصيلا و تشعبا كلما ارتقى الطالب في السلم التعليمي خلال سنوات الدراسة.

بمعنى أن هدا المدخل يتمثل في برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية كمنهاج دراسي مستقل، وإذا كان مثل هذا المدخل مناسبا لمرحلة التعليم قبل المدرسي (رياض الأطفال) فانه يناسب أيضا مرحلة التعليم الابتدائي دلك أن التلاميذ في هاتين المرحلتين غير معنيين بتفريغ المعرفة وينظرون إلى الظاهرة أو المشكلة نظرة كلية شمولية، كما لن المعلمين أيضا يستطيعون تدريس دلك المنهاج بسهولة لان المضمون لا يشتمل على عمق علمي وعلى الرغم من دلك تجدر الإشارة إلى أن هدا المدخل غير منتشر في مناهج التعليم العام ولكنه أخد في الانتشار في مجال التعليم العالي.[1]

5-الأنشطة المدرسية والتربية البيئية:

يحتل النشاط المدرسي مكانة متميزة من المنهج بمعناه الواسع ،وعند النظر إلى المنهج المدرسي باعتباره منظومة شاملة ومتكاملة وتتكون من العديد من الأطراف والعناصر نستطيع أن نشعر بأهمية النشاط باعتباره أحد هذه العناصر ويقصد بالنشاط "كل جهد يقوم به المتعلم مشاركا به أقرانه بتوجيه وإرشاد المعلم " ومن تم فإن النشاط الذي يمكن القيام به في مجال التربية البيئية هو أن:

- يعتمد على مادة علمية متضمنة الكتاب المدرسي.
- توجد مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية.
- يكون موضع تقدير من جانب المعلم.
- يعتمد على العمل الجماعي الذي يشارك فيه المعلم تلاميذه.
- يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم.[2]

[1] بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص18.
[2] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سابق، ص86.

وينضح أن أمر النشاط في مجال التربية البيئية يكون هدفه هو المشاركة الفعالة من جانب المعلم وأن أنشطة التربية البيئية تختلف عن الأنشطة المرتبطة بالمناهج الدراسية إذ يغلب عليها الجانب الاجتماعي ،أو العلمي أو الثقافي ...الخ.

وهدا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على العمل في فريق وان يكون مدرك لطبيعة النشاط الذي يمارس في الفصل المدرسي مع تلاميذه، فالعمل في فريق مهارة لابد أن ينقلها إلى تلاميذه.

- **معايير اختيار الأنشطة المدرسية البيئية:** يتم اختيار الأنشطة البيئية في المدارس الابتدائية وفق عدت معايير تتمثل في:
- الأهمية.
- الإحساس بالخطورة.
- الانتشار.
- الإحساس الجمالي الارتباط بالمستقبل.
- توفير البيانات والمعلومات.
- الارتباط بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية، و المناهج المدرسية.[1]

6- الأنشطة المدرسية البيئية اللاصفية:

العملية التعليمية لا تحدث داخل الفصل الدراسي فقط فقد ثبت علميا أن حوالي 80 مما يتعلمه التلميذ يكون من خارج الفصل المدرسي بل وخارج المدرسة، فللأنشطة المدرسية اللاصفية دور كبير في فهم أي موضوع و الانتقال به من إطار التخيل والتصور والتجريد إلى الواقع المحسوس، خاصة أن كثيرا من الموضوعات البيئية لا يمكن تمثيلها في المخبر أو قاعة الدرس، لذا فان الأنشطة البيئية تستحق أن تعطى أهمية خاصة وأن تكون مصاحبة لدراسة الموضوعات البيئية ومن بين أهم الأنشطة اللاصفية المخصصة لتلاميذ.[2]

كراسة التلميذ: وهي وثيقة مكملة أنجزت خصيصا من أجل تخصيصا من أجل مفاهيم التربية البيئية لدى المتعلم، فأعدت بطريقة هادفة وبشكل منهجي يستوعب التغيرات الاجتماعية الناجمة عن

[1] عادل مشعان ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص 164.

[2] إبراهيم عصمت مطاوع، مرجع سابق، ص105.

الأنماط الجديدة لإنتاج والاستهلاك المتزايد لثروات الطبيعية، تسعى لغرس ثقافة بيئية للمتعلم وتنمية ما عنده من تراث ثقافي وحضاري، وحتى يتحقق هذا يستوجب على المتعلم:

- أن يشارك في العمل البيئي بمختلف مراحله.
- معرفة دوره ومسؤولياته في ذلك العمل.
- الاعتماد على نفسه في إطار التعاون مع الجماعة.
- قبول العمل الجماعي الذي يتفق وميوله و اهتماماته ويتماشى مع قدراته واستعداداته.

دليل المربي الخاص بكراسة التلميذ:

وهذا الدليل موجه للمعلمين والأساتذة في مختلف أطوار التعليم ويعتبر كوثيقة مرجعية لمسار المربي على تطبيق محتويات التربية البيئية وتحقيق الأهداف المسطرة لها.[1]

رابعا: التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

تعد حماية البيئة والحفاظ عليها، من الانشغالات الكبرى للعديد من دول العالم، نظرا للمخاطر التي تهدد أجيال المستقبل في ظل استمرار التدهور الايكولوجي ...، ووعيا منها بهذه الخطورة بادرت الجزائر في السنوات الماضية كغيرها من الدول إلى اتخاذ العديد من الإجراءات لتكريس التربية البيئية ونشر الوعي البيئي في المجتمع، ومن بين هذه الإجراءات محاولة ربط المدرسة بالبيئة وهذا من خلال تضمين الكتب المدرسية لمواضيع التربية البيئية في مختلف المراحل التعليمية، حيث تعد عملية وضع المناهج التربية البيئية في ضوء أهداف عامة ذات علاقة بالأهداف التربوية حاجة تربوية ملحة في الوقت الحاضر، وهذا من أجل حماية البيئة أولا وترشيد استغلال عناصرها ثانيا.

وفي سياق رؤية مستقبلية وبالاشتراك بين وزارة التربية الوطنية وتهيئة الإقليم والبيئة تم عقد اتفاقية بين هاتين الوزارتين وهذا في 2 أفريل 2003، قررتا من خلالها على إدماج وتطوير التربية البيئية في مجمل المسار الدراسي، ولتحقيق هذا المسعى قامت وزارة التربية الوطنية وفي إطار إصلاح المنظومة التربوية بإدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية في مختلف المراحل التعليمية، كما قامت

[1] أحمد محمد موسى، مرجع سابق، ص286.

الوزارتان أيضا بوضع مجموعة من الأدوات البيداغوجية من أجل التربية البيئية، والجدير بالذكر أن هذه العملية قد بدأت بصفة تجريبية لمدة سنتين في المدارس الجزائرية أي بين سنة 2002 و 2004.[1]

ومن أجل تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي تم إعادة طبع الأدوات البيداغوجية بعد الانتهاء من عملية الإثراء والتجريب وبداية مرحلة جديدة وهي مرحلة التعميم والترسيم لهذه الأدوات وهذا عام 2004، وفي إطار تنفيذ بروتوكول الاتفاق الموقع بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة ووزارة التربية الوطنية والمتعلق بإدراج ودعم التربية البيئية في المسار الدراسي وتنظيم نشاطات مكملة لها في المؤسسات التعليمية، تم توقيع على قرار وزاري مشترك يتضمن تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي وذلك في 21 مايو 2005.[2]

1- أهداف التربية البيئية في التعليم الابتدائي في الجزائر:

تسعى التربية البيئية في التعليم الابتدائي إلى تكوين جملة من المعارف والحقائق التي تتمحور حول البيئة ويمكن إيجاز أهداف التربية البيئية في هذه المرحلة في النقاط التالية:

- **الأهداف المعرفية:** اكتساب التلميذ معارف متنوعة عن البيئة التي يعيش فيها والتعرف على مقومات الثروة الطبيعية في بيئته وكيفية المحافظة عليها، وتحديد المشكلات التي تتعرض لها البيئة وما يهددها من أخطار، وأن يعرف مقومات التوازن الطبيعي في بيئته.
- **الأهداف المهارية:** ملاحظة الظواهر الطبيعية لبيئته وتفسيرها في حدود إمكاناته واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات ،واتخاذ القرارات والمبادرات المناسبة للحد من التعدي على البيئة ومن الإساءة إليها والتواصل مع الآخرين والمشاركة معهم في حل مشكلات البيئة بالوسائل المتاحة.
- **الأهداف الوجدانية:** تشكل وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته، والشعور بحجم المشكلات التي تتعرض لها البيئة، والالتزام بالمشاركة الفعالة في حماية البيئة واحترام وتقدير العلاقات التي تربط الكائنات الحية بالبيئية.[3]

[1] صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص22-23.

[2] أحمد حسينة، **مطبوعة مقياس التربية موجهة لطلبة السنة الثالثة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2018/2017، ص39،40.

[3] أسماء مطوري، مرجع السابق، ص211.

2- النوادي الخضراء البيئية في المدارس الجزائرية:

2-1- تعريف النادي الأخضر المدرسي: هو بنية تربوية داخل مؤسسة تعليمية ذات طابع تعاوني وتطوعي تستهدف التوعية والتحسيس بأهمية البيئة والتفعيل التربية البيئية، تتكون من مستفيدين ومنشطين يؤمنون بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليا.

2-2- **أهداف النادي الأخضر المدرسي** :للنادي الأخضر المدرسي أهداف عديدة هي:

- **اكتساب المعرفة:**

- مساعدة التلميذ على معرفة محيطه المباشر والأعمال التي يجب أن يقوم بها لمصلحة البيئة.

- تنمية كفاءة الفضول لدى التلميذ.

تعلم التلميذ طبيعة البيئة المعقدة و جوانبها المتداخلة التي يعيش ضمنها.

- **اكتساب المعرفة الفعلية:**

- تشجيع روح البحث لدى التلميذ و مساعدته على إدراك الحقائق البيئية والطبيعية.
- أن يتعلم كيف يقوم بالأعمال والأنشطة للحفاظ على البيئة.
- تشجيع التلميذ على أن يصبح المتعامل الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الوسط الذي يعيش فيه.

- **اكتساب المعرفة السلوكية:**

- مساعدة التلاميذ على تبادل المعارف والتجارب فيما بينهم وفيما بين النوادي الخضراء.
- جعل المتعلمين في الوسط المدرسي يسهمون إسهاما نشيطا في الحفاظ على البيئة ويتحلون بسلوكيات جديدة إزاء بيئتهم الطبيعية.[1]

[1] بن عربية لحبيب، **مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي**، دراسة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية، جامعة وهران، 2019/2018، ص79.

2-3- الترتيبات الخاصة بإنشاء النادي الأخضر المدرسي:

يمكن أن تكون فكرة إنشاء ناد أخضر في المدرسة مبادرة من مدير المدرسة أو المعلم ،أو بطلب من مجموعة من التلاميذ، وكأي تنظيم أخر لا بد أن تتوفر بعض الشروط الأساسية لتكوين النادي الأخضر المدرسي، ومن بين الشروط نذكر:

- اتخاذ القرار وموافقة مدير المدرسة
- تحضير وتنظيم اجتماع لإنشاء النادي الأخضر المدرسي يشرف عليه مدير المدرسة وبدون في محضر.
- توفير الوسائل اللازمة.
- تشخيص أهم النشاطات وبرامج العمل.
- إمكانية الاستعانة بشركاء (منظمات غير حكومية، جمعية أولياء التلاميذ، مفتشيه البيئة).
- تشكيل فريق للتنشيط مع منسق واحد، كما يقوم التلاميذ أيضا بمهمة تنظيم وتشغيل النادي الأخضر.

وهنا يمكن القول أن فعالية ودوام النادي الأخضر المدرسي تركز بالدرجة الأولى على جدية تشكيل وتركيب الفريق، إذ ينبغي أن يستجيب هذا الفريق إلى مقاييس لازمة وضرورية تدور حول الالتزام الكلي للمنشطين والمنخرطين.

2-4- نشطات النادي الأخضر المدرسي البيئي:

تنطلق نشاطات النادي الأخضر من واقع الولاية التي تحيط به ،حيث تسمح النشاطات في الصحراء مثلا باكتشاف النظام الايكولوجي ،كما تتخذ النوادي المدرسية المعالم البيئية العالمية أو الوطنية ،كمناسبات مثالية من اجل دعم نشاطاتها في التربية البيئية مثل 02 فيفري اليوم العالمي للمناطق الرطبة ،21 مارس اليوم العالمي للشجرة ،22مارس اليوم العالمي للماء ،02 أفريل اليوم العالمي للأرض ،05جوان اليوم العالمي للبيئة ،25 أكتوبر اليوم الوطني للشجرة ...الخ .

تتخذ نشاطات النادي الأخضر أشكال متنوعة وهذا بالنظر إلى سن التلميذ ومرحلة المشروع الجاري فان تعلق الأمر بالانغماس فالمسالة تتطلب القيام بجولة، أو بتحقيق أما إذا تعلق الأمر ببناء مشروع

فالمسالة تتطلب مناقشة أو تعبير عن طريق الرسم أو بتخطيط وتوزيع المهام وغيرها من النشاطات الأخرى كالبستنة.[1]

من اجل تفعيل دور النوادي الخضراء المدرسية البيئية ،سطرت وزارتا الفلاحة والتنمية الريفية، والتربية الوطنية في إطار إحياء اليوم الوطني للشجرة، برنامجا يهدف إلى غرس 8 ملايين شجرة من كافة الأصناف في كافة ولايات الوطن باشتراك التلاميذ تحت شعار "مدرسة وشجرة هدية مزدوجة للطبيعة والطفل " كما أشرف تلاميذ النوادي الخضراء بولاية الجزائر على عملية غرس 1000شجرة غابية في محيط سد الدويرة الذي دشن شهر أبريل 2009 .

بالإضافة إلى كل هذا و قصد بناء جيل جديد يهتم بالحفاظ على البيئة ارتأت الحكومة إلى تأسيس مدرسة لتعليم التلاميذ أهمية الاعتناء بالتنوع البيولوجي الذي تزخر به الجزائر، ولم يكن اختيار حديقة التجارب بالحامة لاحتضان هذه المدرسة اعتباطيا بل كان مدروسا كونها تقع في أكبر حديقة نباتية في الجزائر، ويتردد إليها آلاف الزوار، وتعتب هذه المدرسة الأولى من نوعها في الجزائر وتتوجه فقط لتعليم الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و12 سنة و تحتوي على ثلاثة قاعات كبيرة، فالأولى مخصصة لتلقي الدروس ومزودة بأجهزة ووسائط إعلامية متعددة يتعلم فيها الأطفال القراءة والحث عبر الانترنت باللغة العربية والفرنسية، أما القاعة الثانية هي عبارة عن مختبر مجهز بأحدث الوسائل التقنية يتعلم فيها الأطفال اسم أي النباتات وكيفية الحفاظ عليها ومراحل نموها، والقاعة الثالثة يطلق عليها اسم "قاعة الحيوانات" تعرض فيها أنواع عديدة من الحيوانات الصغيرة كما تضم المدرسة أيضا مكتبات مزودة بكل أنواع الكتب حول الحيوانات والنباتات والعلوم البيئية لناشرين الجزائريين، أما المدخل فهو عبارة عن مزرعة صغيرة يتعلم فيها الأطفال كيف يعتنون بالنباتات ويتابعون طريقة سقيها بتقنية التقطير التي تساهم دون الإسراف في الماء.[2]

[1] بلعيد جمعة، **دور مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط في التربية**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011/2010، ص231.

[2] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، مرجع سابق، ص99.

تعتبر التربية البيئية في المدارس الابتدائية رسالة سامية من خلال أهدافها واستراتيجياتها، ويعد المعلم بأدائه المتنوع والمتعدد الجوانب عاملا أساسيا في نجاح هذه العملية ، لذا تعتبر الحاجة إلى المعلمين الأكفاء والى برامج فعالة لتدريبهم والارتفاع بمستواهم موضع اهتمام ورعاية من قبل المسئولين والمهتمين بالبيئة ،كما يمكن للتلاميذ أن يؤذوا دورا فعالا في حماية البيئة التي يعيشون فيها وتحسينها سواء في البيت أو المدرسة، فعندما يدركون هذا الدور الموكل إليهم وشعورهم بمسؤوليتهم تجاه بيئتهم ،تكون مشاركتهم في النشاطات المتنوعة داخل الصف وخارجه بدافع ذاتي وطوعي.

بعد عرضنا ما هو نظري وجب علينا التوجه إلى الميدان للتأكد من مدى تطبيق الأنشطة اللاصفية في مدارسنا الابتدائية ن ودور المعلم باعتباره محور العملية التعليمية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

1-المجال الزمني

2-المجال المكاني

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

رابعا: التقنيات المستعملة في جمع المعلومات

1-الملاحظة

2-الاستمارة

3-صدق الاستمارة

خامسا: وسائل معالجة المعلومات

1-الأسلوب الكمي

2-الأسلوب الكيفي

سادسا: صعوبات البحث

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

سنحاول في هذا الفصل أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي اتبعناها في الدراسة من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن الوثوق بها، حيث سنتطرق فيه لكل ما من شأنه أن يخدم هذا البحث وذلك من خلال تحديد مجالات الدراسة، منهج الدراسة، العينة وكيفية اختيارها، التقنيات المتبعة ووسائل معالجة البيانات، وأخيرا الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا خلال انجاز دراستنا العلمية.

أولا: مجالات الدراسة

للقيام بأي دراسة لابد للباحث أن يحدد كل من المجال الزمني والمجال الجغرافي ، لأن مناهج الدراسة الاجتماعية قد تختلف من مجتمع إلى آخر، إضافة إلى التطور الزمني الذي يؤثر على بعض أبعاد الظاهرة الاجتماعية، ولذلك فإن عملية تحديد المجالات عملية ضرورية لأي بحث علمي.

1. المجال الزمني:

ويقصد به المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز الدراسة العلمية (النظرية والميدانية)، بالنسبة للدراسة كانت منذ بداية العام الدراسي (2020/2019) حيث قمنا باختيار موضوع الدراسة وتقديمه للإدارة التي أعطتنا موافقتها على الموضوع المختار. في هذه الفترة بدأنا دراستنا الاستطلاعية التي استطعنا من خلالها تحديد سؤال الانطلاق، بعد امتحانات الفصل الأول، شرعنا في القراءات وجمع المعلومات عن المفاهيم الأساسية للدراسة (الدور، المدرسة، التنمية، التربية البيئية)، والتي مكنتنا من بناء الموضوع الذي اعتمد على بناء الإشكالية، وضع الفرضيات، وتحديد المفاهيم.

كانت المدة المستغرقة في إنجاز الدراسة النظرية حوالي شهرين، إذ انطلقت شهر فيفري إلى شهر مارس. أما الدراسة الميدانية فقد تمت في 16 أوت 2020، حيث قمنا بوضع الاستمارة وتحكيمها من طرف أساتذة كلية علم الاجتماع، وتوزيعها الكترونيا بداية من يوم 19 أوت 2020، وقد دامت هذه العملية خمسة أيام.

بعد عملية جمع البيانات، بدأنا عملية تفريغها وتحليلها نهاية شهر أوت إلى غاية نهاية شهر سبتمبر، وقد استمرت عملية تنظيم وفرز كتابة دراستنا الكترونيا إلى غاية 5 أكتوبر من نفس السنة.

2. المجال المكاني:

نظرا للظروف الصحية التي تمر بها البلاد والعالم كله بسبب انتشار فيروس كوفيد 19، اضطرت الحكومة الجزائرية للقيام بالحجر الصحي تفاديا لوقوع كارثة صحية، حيث قامت بغلق المدارس والجامعات مما واجهنا صعوبات في إجراء الدراسة الميدانية مما دفعنا إلى إجراءها عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، أي قمنا بتحويل الاستمارة إلى إلكترونية وتوزيعها على معلمين ومعلمات المدارس الإبتدائية لولاية جيجل عبر الفيسبوك وفي النهاية تحصلنا على 53 إجابة.

ثانيا: منهج الدراسة

يتم اختيار منهج الدراسة وفقا لاعتبارات معينة وطبيعة الموضوع المراد دراسته، والهدف من البحث ونوعية البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، حيث يعمل على تحليلها وتفسيرها للتوصل إلى التعميمات المناسبة.

يعرف الدكتور **عبد الرحمان بدوي** المنهج على أنه:"الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة أو معلومة" . ويعرفه **موريس أنجرس** المنهج على أنه:"مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"

قمنا باختيار المنهج الوصفي كونه يعرف على أنه "جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلا في الواقع ولا يكتفي المنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدد إلى تحديد العلاقة ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة .[1]

وبهذا فان المنهج الوصفي في دراستنا يقوم على وصفه للظاهرة المدروسة والمتمثلة في "دور المدرسة في تنمية التربية البيئية" وتشخيصها كما وكيفا، ومحاولة تفسيرها من خلال معالجة البيانات والمعطيات الميدانية، وتحليلها للخروج باستنتاجات عامة.

[1] نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، د ط، مؤسسة حسن رأس الجبل للنشر والتوزيع بالجزائر،2017، ص2011.

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تقف عليها أية دراسة ميدانية فهي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن "جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم الدراسة على المجتمع كله"[1].

تعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب الباحثين دقة بالغة، وطبيعة الموضوع هو الذي يحدد ويفرض على الباحث أسلوب معين لاختيار العينة، وكانت الدراسة تهدف غلى معرفة دور المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وهذا من خلال مواقف المعلمين.

وقد استعملنا في دراستنا العينة القصدية أو العمدية، حيث يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث، وينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته و بناء على معرفته دون أن يكون هناك قيود لو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص وغيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة ووجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي و مصدر ثري للمعومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة[2].

قد قمنا باختيار عينة معلمون ومعلمات المدرسة الابتدائية لأنها تخدم موضوع الدراسة والتي نعرف من خلالها الدور الذي تلعبه المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ولأنها مناسبة من حيث الكفاءة والتخصص والمؤهل العلمي وتفيدنا في جمع المعلومات المهمة لبحثنا.

رابعا: التقنيات المستعملة في عملية جمع البيانات:

ترتبط نتائج البحث ارتباطا وثيقا بالمنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وما دامت مصادر البيانات والتقنيات متعددة فقد تم اللجوء إلى استخدام الملاحظة و الاستمارة كأداة رئيسية.

---

[1] عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات– التقنيات–المقاربات**، د ط، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ص56.

[2] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص96.

1. الملاحظة:

الملاحظة هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسوك الظواهر و المشكلات والأحداث و مكوناتها المادية و البيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف.[1]

وقد اجمع الباحثون على أن الملاحظة كأداة هي من الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي و مصدر أساسيا للحصول على البيانات و المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.[2]

وبالعودة إلى دراستنا فقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة وذلك أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية فلاحظنا نظافة المدارس وجود نباتات خضراء بالإضافة ،إلى وجود لافتات وإشعارات تتضمن المحافظة على البيئة منها "حافظو على نظافة المحيط " و " النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان " ...الخ.

2. الاستمارة:

تعرف الاستمارة على أنها مجموعة من المؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء البحث الميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة الاتصال الرئيسي بين الباحث والمبحوث أو تحتوي على مجموعة من البنود تخص القضايا التي يراد جمع المعلومات عنها[3].

وتعرف أيضا بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة أو الموقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[4]

اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية في عملية جمع البيانات، والتي تم إعدادها وفق ثلاث مراحل جاءت كالآتي:

---

[1] رشيد زرواتي، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية و تدريبات**، ط1، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2004 ،ص143.

[2] محمد عبد الفتاح الصيرفي، **البحث العلمي**، دار وائل للنشر و التوزيع، ط1، عمان،2008، ص153 .

[3] سلاطنة بلقاسم، حسان الجيلاني، **أسس البحث العلمي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009، ص77.

[4] رشيد زرواتي، **تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008، ص151.

المرحلة الأولى: وفيها تم إعداد الأسئلة طبقا لمؤشرات البحث، وكذلك فرضياته، تم تصحيحها من خلال حذف أسئلة واستبدالها بأخرى.

المرحلة الثانية: وفيها تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وذلك لمحاولة التقليل من الأخطاء وتجنب الأسئلة المعقدة، كما قمنا بتوزيع استمارة تجريبية على بعض المبحوثين، وتصحيح بعض العبارات، واستبدال أسئلة بأخرى.

المرحلة الثالثة: وفيها نصل إلى الاستمارة في شكلها النهائي، إذ قسمت إلى ثلاث محاور رئيسية احتوت على 22 سؤال وفق الفرضية الرئيسية للدراسة التي تعالج دور المدرسة في تنمية التربية البيئية.

- **المحور الأول:** تناولنا البيانات الشخصية للمبحوثين، وتضمن 4 أسئلة من 1إلى السؤال 4.
- **المحور الثاني:** تناول دور المعلم في زيادة الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تضمن 8 أسئلة من 5إلى 12.
- **المحور الثالث:** تناول دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم المحافظة على البيئة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وقد تضمن 8 أسئلة من 13 إلى 20.

3. صدق الاستمارة:

يقصد بصدق الاستمارة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها.

للتعرف على صدق محتوى أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من جامعة محمد الصديق بن يحيى بتاسوست، وأستاذة من جامعة سكيكدة، هؤلاء الأساتذة الذين يملكون الخبرة في ميدان إعداد البحوث العلمية، والإشراف على العديد من المذكرات والرسائل الجامعية في ميدان علم الاجتماع، وهذا لاجتناب الأخطاء، وحسن اختيار الأسئلة، وهو ما مكننا من إدخال تعديلات طفيفة وإعادة الترتيب والصياغة وتوضيحها أكثر حتى تحقق لنا تناسق أفضل. بلغ عدد الأساتذة المحكمين خمسة، أربعة منهم من جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل (الأستاذة المشرفة الدكتورة لزغد راضية، الدكتور بودرمين عبد الفتاح، الدكتور حيتامة العيد، والدكتورة بوخالفة رفيقة وأستاذة من جامعة 20 أوت 1954 بسكيكدة الدكتور لعريط وفاء).

خامسا: وسائل معالجة البيانات:

بعد جمع البيانات من خلال عرضنا لاستمارة بحثنا على المبحوثين، قمنا بتفريغ هذه البيانات في جداول إحصائية، ثم تفسيرها تفسيرا علميا لأجل الوصول إلى نتائج تخدم أغراض البحث/ وقد اعتمدنا في ذلك على عدة وسائل تمثلت في:

1. **الأسلوب الكمي:** هذا الأسلوب في التحليل سمح لنا بتكميم مؤشرات ومتغيرات الدراسة، واستخراج المعطيات المتحصل عليها إحصائيا. لذلك قمنا ب:

- حساب النسب المئوية عن طريق ضرب التكرار في 100 ثم تقسيمه على المجموع (العينة).

النسبة المئوية :$\frac{ك}{ن} \times 100$

- حساب معامل كاي مربع (كا^2) x^2حسب الخطوات التالية:

1- تحديد الفرضية الصفرية.

2- تحديد مستوى الدلالة (فرضناه 0.05)

3- حساب درجة الحرية

4- إيجاد قيمة x^2 الجدولية عن طريق نقطة تقاطع درجة الحرية مع مستوى الدلالة (أنظر الملحق رقم 2)

5- إيجاد التكرارات النظرية أو المتوقعة لأي خلية عن طريق صرف مجموع الصفوف في مجموع الأعمدة ثم قسمته على المجموع الكلي للعينة.

6- إيجاد قيمة x^2 الحسابية عن طريق القانون:

حيث تمثل $_0$ التكرارات المشاهدة، وتمثل n_t التكرارات المتوقعة أو النظرية.

7- اتخاذ القرار المناسب: إذا كان x^2(كا^2) الحسابية>(كا^2) x^2الجدولية معناه رفض الفرضية الصفرية ووجود علاقة بين المتغيرين والعكس صحيح.

- حساب معامل التوافق حسب القانون: $\sqrt{\frac{ج-1}{ج}}$

2. الأسلوب الكيفي:

يعتمد هذا الأسلوب على الجانب الكيفي في التعليق والتفسير وتحليل المعطيات والبيانات، فإننا نهدف من وراء هذا الأسلوب إلى استنطاق القيم وتحويلها إلى معاني تحمل دلالات واضحة وملموسة، وذلك من خلال مناقشة نتائج هذه الدراسة.

سادسا: صعوبات البحث

إن في أي بحث علمي قد يتعرض الباحث إلى مجموعة من العراقيل و الصعوبات التي د تواجهه قبل البداية في بحثه أو أثناء القيام بيه وفي بحثنا هذا تعرضنا للعديد من الصعوبات والعراقيل تتمثل في :

- ✓ في البداية واجهنا صعوبة في إيجاد الأستاذ المشرف .
- ✓ قلة المراجع في مكتبة الجامعة مما دفعنا إلى البحث في المكتبات الخارجية والكتب الالكترونية .
- ✓ انتشار فيروس كرونا و غلق المدارس والجامعات مما واجهنا صعوبة في التواصل مع المشرفة ومع زميلتي في الدراسة .
- ✓ لم نستطع إجراء الدراسة الميدانية في المدارسة الابتدائية مما جعلنا نلجأ إلى استخدام الاستمارة الالكترونية وتوزيعها في مواقع التواصل الاجتماعي .
- ✓ عند توزيع الاستمارة الالكترونية لم نتوصل إلى العدد المطلوب في أفراد العينة .

الفصل الخامس: تحليل نتائج البيانات

أولا: عرض النتائج وتحليلها

ثانيا: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى

ثالثا: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية

رابعا: النتائج العامة

بعد عملية جمع البيانات من خلال الاستمارة تأتي عملية تفريغها في جداول إحصائية بسيطة وأخرى مزدوجة، ثم تنسيبها وقراءتها قراءة إحصائية تم تحليلها وهذا ما سنحاول أن نقوم به في هذا الفصل.

أولا: عرض النتائج وتحليلها

المحور الأول: البيانات الشخصية:

❖ **جنس أفراد العينة:**

جدول رقم 01 يمثل جنس أفراد العينة.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	21	39.6
أنثى	32	60.4
المجموع	53	100

رسم بياني رقم01 لدائرة نسبية تبين جنس أفراد العينة.

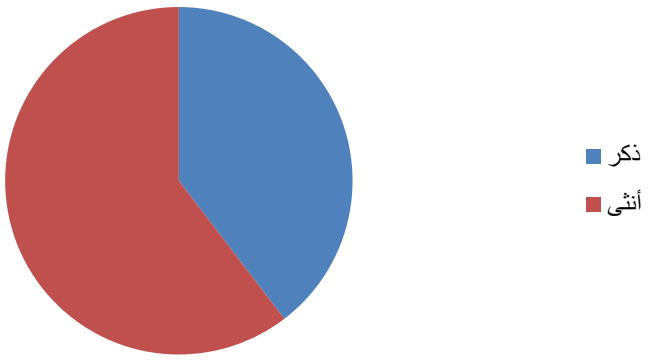

من خلال بيانات الجدول رقم01 والرسم البياني رقم 01 نلاحظ أن عدد الإناث أو المعلمات أكثر من عدد الذكور، حيث بلغت نسبتهن(60.4%)، مقابل 39.6% للذكور، ما يدل على بروز العنصر النسوي في مجال التدريس، وخاصة في المدارس الابتدائية، وذلك بسبب تفتح المجتمع، وخروج المرأة

للعمل إلى جانب الرجل، كون عمل المرأة في مجال التدريس بات من أهم المهن التي توفر لها الاحترام والتقدير، وتمنحها ترقية اجتماعية أكثر.

❖ **سن أفراد العينة:**

جدول رقم 02 يمثل سن أفراد العينة:

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
من 25 سنة 35	39	73.6
من 36 سنة 46	12	22.6
من 47 سنة 57	2	3.7
من 58 سنة فما فوق	0	0
المجموع	53	100

رسم بياني رقم02 لأعمدة بيانية تبين توزيع أفراد العينة حسب السن.

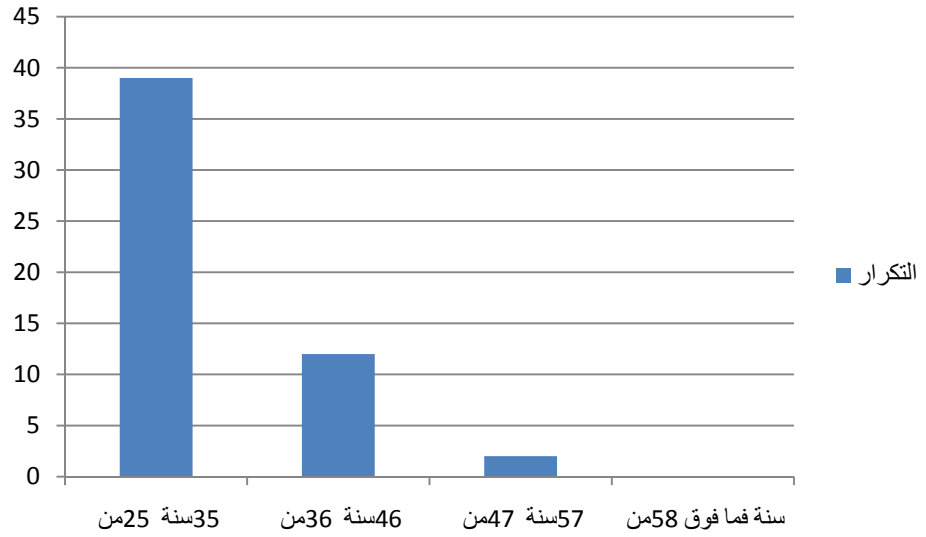

تبين نتائج الجدول رقم 02 ورسم البياني رقم 02 أن تركز سن المعلمين والمعلمات تراوح ما بين (25 سنة و35 سنة) حيث بلغت نسبتهم (73.6%)، وتليها الفئة التي يتراوح أعمارهم ما بين (36 سنة و46 سنة) بنسبة (22.6%)، أما سن المعلمين الذي يتراوح سنهم ما بين (47 سنة و57 سنة) فقدرت نسبتهم

بـ (3.7%)، لتليها الفئة العمرية (من 58 سنة فما فوق) والذي قارب سنهم من سن التقاعد، كانت نسبتهم معدومة، وهذا يدل على أن أغلب المعلمين والمعلمات يتميزون بصغر سنهم، وقد يكون ارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع عدد خريجي الجامعات أحد العوامل التي ساعدت على التوجه نحو سلك التعليم من جهة، وارتفاع خريجي المدارس العليا من جهة أخرى.

❖ **الحالة العائلية لأفراد العينة:**

الجدول رقم 03: يمثل الحالة العائلية:

الحالة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعزب/ عزباء	30	56.6
متزوج (ة)	23	43.4
أرمل (ة)	0	0
مطلق (ة)	0	0
المجموع	53	100

رسم بياني رقم03 لدائرة نسبية يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

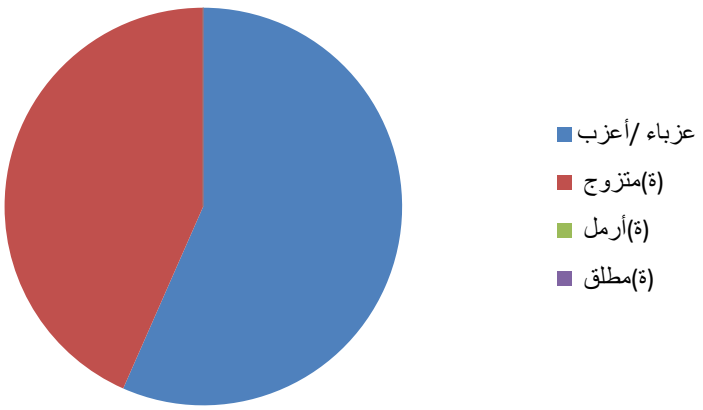

من خلال الجدول رقم 03 ورسم البياني رقم 03 اللذان يمثلان إجابات المبحوثين حسب الحالة العائلية، نجد أن نسبة العزاب تقدر بـ (56.6%) مقابل نسبة المتزوجين المقدرة ب (43.4%)، فيما

تنعدم نسب المعلمين المطلقين والأرامل. ما يدل على توجه خريجي الجامعات والمدارس العليا نحو سلك التعليم بحثا عن المنصب الدائم الذي يوفر لهم غالبا الاستقرار العائلي (غياب نسبة المطلقين).

❖ **الخبرة المهنية لأفراد العينة:**

الجدول رقم 04 يمثل الخبرة المهنية لأفراد العينة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية(%)
أقل من 5 سنوات	24	45.3
من 5 سنوات إلى 10	23	43.4
أكثر من 10 سنوات	6	11.3
المجموع	53	100

سم بياني رقم04 لأعمدة بيانية يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

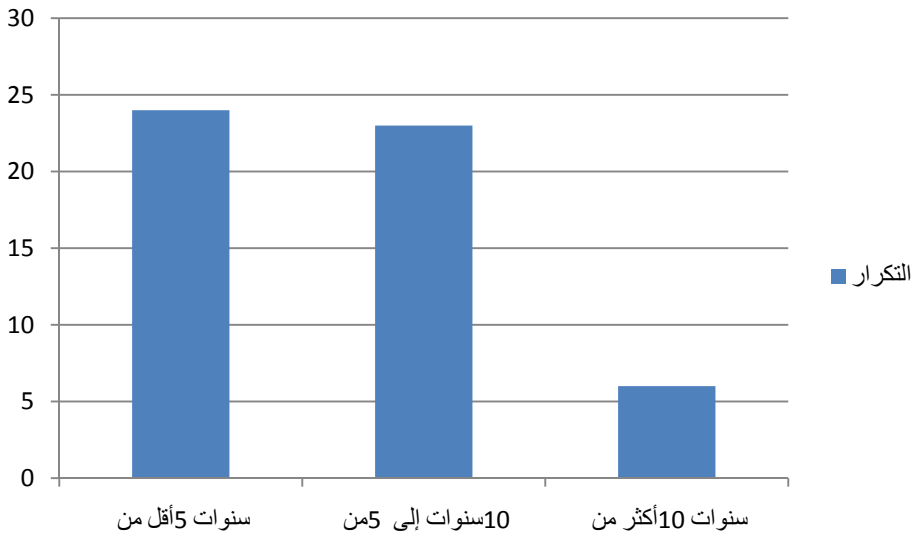

تبين نتائج الجدول رقم 04 ورسم البياني رقم 04 أن نسبة كبيرة من المبحوثين ليس لديهم سنوات طويلة من العمل أي أقل من 5 سنوات عمل قدرت نسبتهم بـ (45.3%)، أما نسبة الذين يملكون خبرة مهنية من 5 سنوات إلى 10 سنوات فقد قدرت ب (42.4%)، في حين نرى انخفاض في نسب أصحاب الخبرات الطويلة بـ (11.3%).

قد تدل هذه النتائج إلى أمرين مهمين أولهما الحاجة إلى توظيف المعلمين سنويا حتى يتماشى ويتوافق واحتياجات التلاميذ بفعل النمو الديموغرافي الذي تشهده الجزائر، وثانيهما هو إن رواد مواقع التواصل الاجتماعي يكون من قبل المعلمين الأقل سنا (وزعت الاستمارة الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي).

المحور الثاني: المعلم والوعي البيئي:

❖ اهتمام التلاميذ بحماية البيئة:

الجدول رقم 05 يبين مدى اهتمام التلاميذ بحماية البيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	1	1.8
أحيانا	48	90.6
أبدا	4	7.5
المجموع	53	100

رسم بياني رقم05 لأعمدة بيانية تبين مدى اهتمام التلاميذ بحماية البيئة.

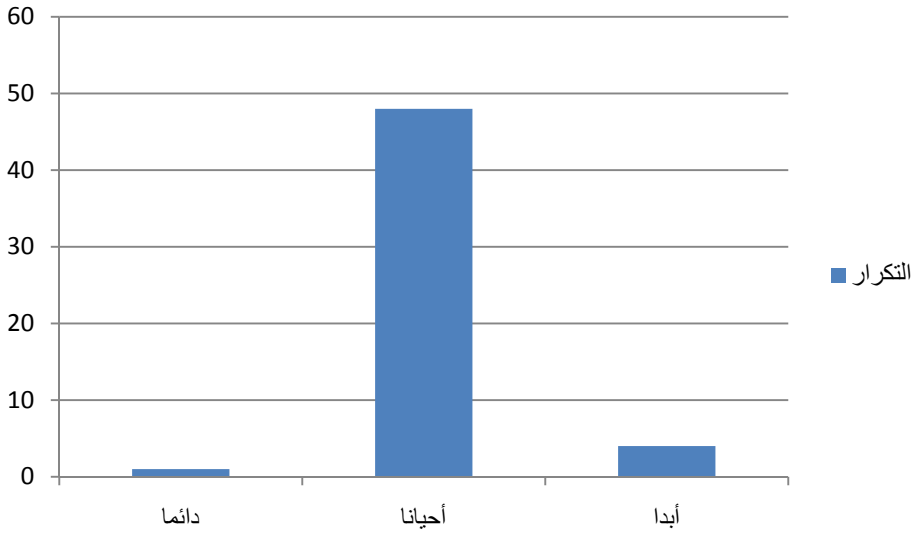

تبين من خلال نتائج الجدول رقم05 ورسم البياني رقم 05 أن نسبة مرتفعة من التلاميذ الذين يهتمون بحماية البيئة في غالب الأحيان و قدرت ب (90.6%)، أما نسبة التلاميذ الذين لا يهتمون بها فتمثلت ب (7.5%)، وهي نسبة لا بأس بها مقارنة بالنسبة الأخرى، كما أن نسبة التلاميذ الذين يهتمون بها بصفة دائمة قدرت بـ (1.8%) .

نستنتج من خلال هذه النسب أن التلاميذ يهتمون بالبيئة ولكن ليس بصفة دائمة، أي أن التلميذ قد يهتم بالبيئة أكثر إذا وجد الدعم، التحفيز والاهتمام من قبل المعلمين والمدرسة بصفعة عامة حتى يتمكن من التغلب على المشاكل البيئية.

❖ **اهتمامات المعلم في تدريسه لمواضيع التربية البيئية.**

الجدول رقم 06 يبين الأمور التي يهتم بها المعلم في تدريسه لمواضيع التربية البيئية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
التربوية	39	73.5
الجمالية	6	11.3
المادية	3	5.6
أخرى	5	9.4
المجموع	53	100

رسم بياني رقم 06 لأعمدة بيانية تبين الأمور التي يهتم بها المعلم في تدريسه لمواضيع التربية البيئية.

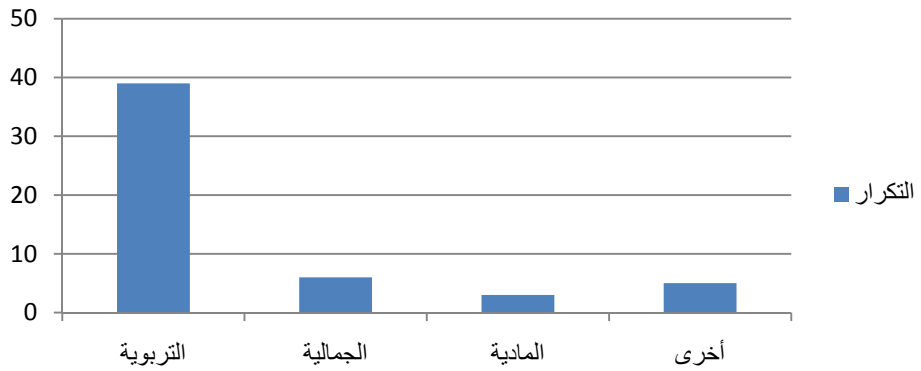

من خلال الجدول رقم 06 رسم البياني رقم 06 تبين أن أغلبية المعلمون والمعلمات لديهم اهتمامات تربوية في عملية تدريسهم لمواضيع التربية البيئية، وذلك بنسبة (73.5%)، تليها الاهتمامات الجمالية بنسبة (11.3%)، ونسبة (9.4%) تهتم باهتمامات أخرى، أما الاهتمامات المادية كانت أقل نسبة حيث قدرت بـ (5.6%).

تدل الاهتمامات التربوية للمعلمين والمعلمات على مدى أهمية تربية التلميذ على حماية البيئة وتوعيته بالأخطار والمشكلات البيئية وإكسابهم الاتجاهات والمهارات للتصدي لهذه الأخطار، أما الاهتمامات الجمالية فقد كانت من أجل الحفاظ على جمال الطبيعة الذي يعطي الراحة النفسية للفرد.

❖ **تحذير المعلم للتلاميذ من المشاكل والأخطار البيئية:**

الجدول رقم 07: يمثل مدى تحذير المعلم للتلاميذ من المشاكل والأخطار البيئية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	46	86.8
أحيانا	7	13.2
أبدا	0	0
المجموع	53	100

رسم بياني رقم07 لأعمدة بيانية يبين مدى تحذير المعلم للتلاميذ من المشاكل والأخطار البيئية.

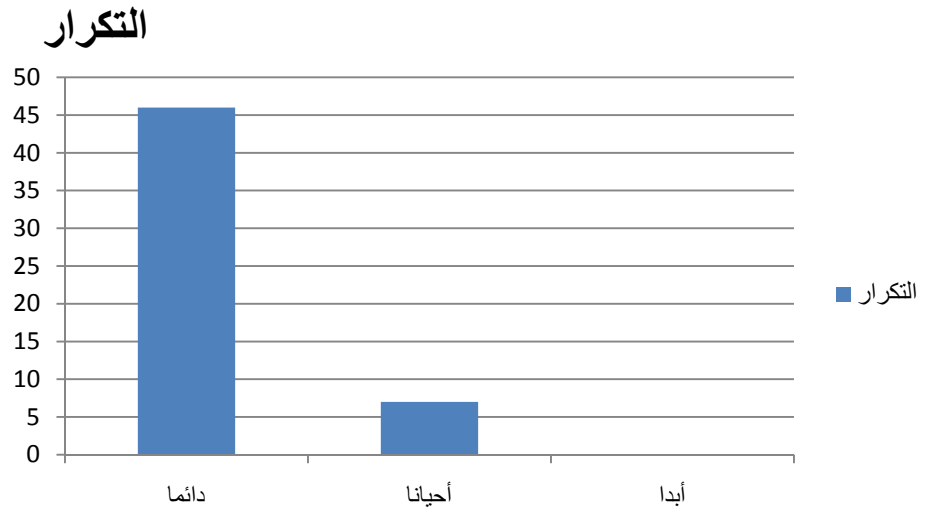

تبين من خلال نتائج الجدول رقم 07 ورسم البياني رقم 07 أن أغلب المعلمين والمعلمات يقومون بتوعية وتحذير التلاميذ من المشاكل التي تواجهها البيئة والمخاطر التي تتعرض لها وذلك بنسبة (86.8%)، أما نسبة 13.2%) يحذرونهم لكن أحيانا، في حين أن المعلمين والمعلمات الذين لا يحذرون للتلاميذ فان نسبتهم منعدمة.

ومنه نفهم من خلال كل هذا أن نسبة كبيرة من المعلمين يهتمون بالمشكلات والمخاطر البيئية فيقومون بتحذير التلاميذ منها عن طريق ذكر تلك المخاطر والقيام بعمليات تحسيسية مع إعطاء نصائح حول عدم رمي النفايات بطريقة عشوائية وعدم استعمال اللامبالاة مع الطبيعة، بالإضافة إلى إبراز دور ووظيفة التلميذ باعتباره من الجيل الصاعد والأشد تأثيرا على البيئة، ومن خلال إثارة اهتماماته وجذبه نحو البيئة باختيار الموضوعات التي تتناسب مع أعمارهم.

❖ **طريقة لفت انتباه التلاميذ إلى المواضيع المتعلقة بالبيئة**

الجدول رقم 08: يبين طريقة لفت انتباه التلاميذ إلى المواضيع المتعلقة بالبيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
عن طريق فتح الحوار والمناقشة	33	62.2
تكليفهم ببحوث وجمع الصور	5	9.4
إلقاء الدروس	13	24.5
عن طريق الخرجات الميدانية	2	3.7
المجموع	53	100

رسم بياني رقم08 لدائرة نسبية يبين طريقة لفت المعلم لانتباه التلاميذ إلى المواضيع البيئية.

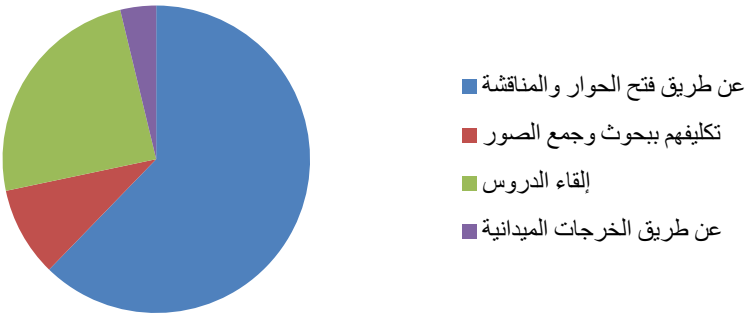

تبين نتائج الجدول رقم 08 ورسم البياني رقم 08 أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا أن طريقة لفت انتباه التلاميذ للمواضيع البيئية تكون عن طريق فتح الحوار والمنافسة بين المعلم والتلميذ فكانت نسبتهم (62.2%)، تليها طريقة إلقاء الدروس بنسبة (24.5%) وهما أكثر الطرق تداولا بين المعلمين، أما طريقة تكليفهم بالبحوث وجمع الصور فنسبتهم (9.4%) ثم تليها أضعف نسبة كانت (3.7%) تخص طريقة الخرجات الميدانية.

هذا يدل أن المعلمين والمعلمات لا يطبقون طريقة الخرجات الميدانية إلا أنها تعتبر من أهم الطرق في تنمية الثقافة البيئية لدى التلاميذ، كما أن طريقة فتح الحوار والمنافسة والتي مثلت أعلى نسبة في إجابات المبحوثين تساهم في خلق جو من الراحة والتفاعل بين المعلم وتلاميذه من خلال تبادل المعلومات واكتشاف وجهات نظرهم اتجاه هذه المواضيع، أما طريقة إلقاء الدروس فهي طريقة تقليدية لم تعد تطبق بشكل كبير وذلك لأنها طريقة مملة تجعل التلميذ يشعر بالملل وتشتت تركيزه، وطريقة تكليفهم ببحوث وجمع الصور طريقة جيدة لكنها لا تطبق بشكل كبير في المدارس الابتدائية.

❖ **صعوبة إيصال المعلومات البيئية للتلاميذ**

الجدول رقم 09: يوضح صعوبة إيصال المعلومات البيئية للتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية (%)
دائما	0	0
أحيانا	30	56.6
أبدا	23	43.4
المجموع	53	100

رسم بياني رقم09 لأعمدة بيانية يوضح مدى صعوبة إيصال المعلم للمعلومات البيئية للتلاميذ.

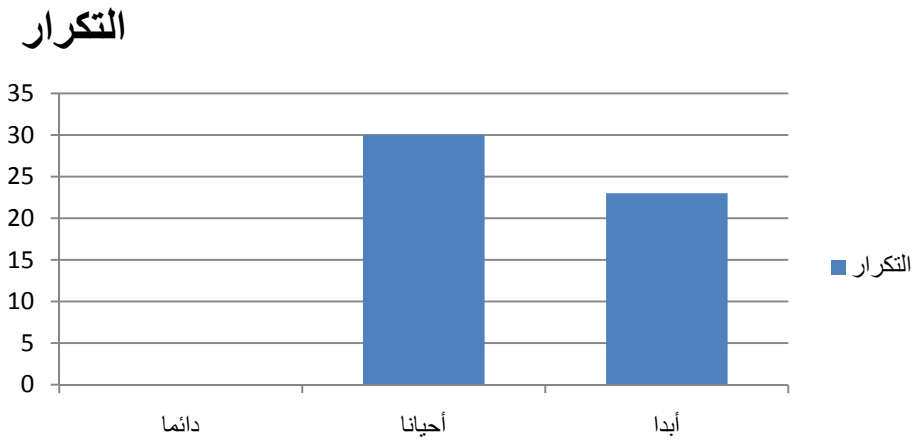

تبين من خلال نتائج الجدول رقم 09 ورسم البياني رقم 09 أن المعلمين والمعلمات في غالب الأحيان يواجهون صعوبة في تدريس المواضيع الخاصة بالتربية البيئية نسبتهم (56.6%)، وهذا بسبب ضيق الوقت أو عدم فهم واستيعاب التلاميذ لمثل هذه المواضيع، أما نسبة (43.4%) منهم أجابوا بعدم وجود صعوبة في إيصال المعلومات البيئية للتلاميذ وهذا راجع إلى اطلاعهم على المواضيع البيئية بالإضافة إلى ثروتهم الثقافية الواسعة وكذلك مطالعة الكتب وتتبع الأشرطة الوثائقية التي تبين أهمية البيئة والمشاكل التي تتعرض لها.

❖ **مدى امتلاك المعلومات الكافية عن التربية البيئية**

الجدول رقم 10: يبين مدى امتلاك المعلومات الكافية عن التربية البيئية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	20	37.7
أحيانا	33	62.3
أبدا	0	0
المجموع	53	100

رسم بياني رقم 10 لأعمدة بيانية يبين مدى امتلاك المعلم المعلومات الكافية عن التربية البيئية.

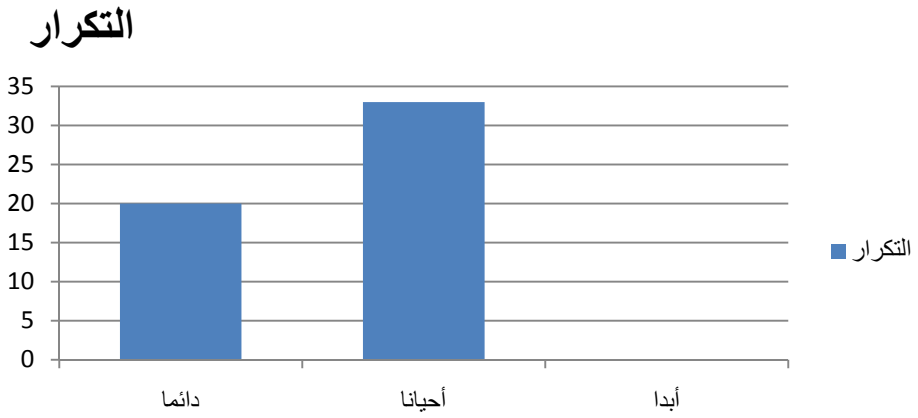

من خلال الجدول رقم 10 ورسم البياني رقم 10 نجد أن نسبة (62.3%) من المعلمين والمعلمات أجابوا أن أحيانا ما يمتلكون المعلومات الكافية عن التربية البيئية، في حين نجد نسبة (37.7%) أجابوا أنهم دائما يمتلكون المعلومات الكافية عن التربية البيئية.

ومنه نستنتج أن أغلبية المعلمين والمعلمات يمتلكون المعلومات الكافية عن التربية البيئية وهذا راجع إلى تكوينهم في هذا المجال بالإضافة إلى حضور الملتقيات والانخراط في النوادي الخضراء التي تزيد من ثروتهم المعرفية وقدرتهم على التحكم في مثل هذه المواضيع، كما أنهم يعتبرون العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها.

❖ **ما يتم اعتماده في مواضيع التربية البيئية**

الجدول رقم 11: يبين ما يتم اعتماده في مواضيع التربية البيئية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
النظري (ما جاء في الكتب المدرسية)	16	30.1
الميداني (تنظيم خرجات ميدانية)	6	11.3
نظري وميداني معا	31	58.4
المجموع	53	100

رسم بياني رقم11 لدائرة نسبية يبين ما يتم اعتماده في المواضيع البيئية.

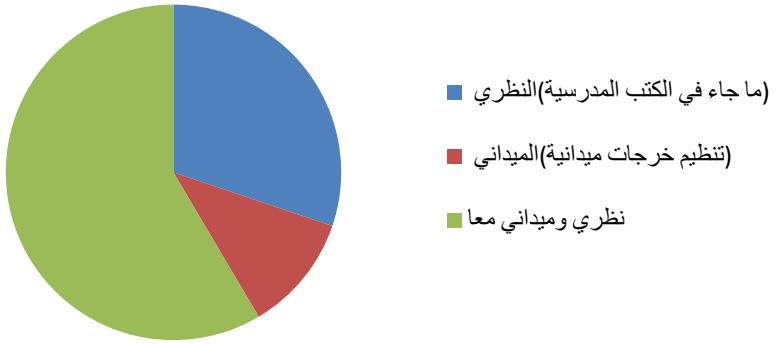

تبين نتائج الجدول رقم 11 ورسم الباني رقم 11 أن نسبة (58.4%) من المعلمين والمعلمات يعتمدون في المواضيع البيئية على الجانب النظري والميداني، ونسبة (30.1%) يعتمدون على الجانب النظري أي ما جاء في الكتب المدرسية، أما نسبة (11.3%) فهم يعتمدون على الجانب الميداني.

بهذا نجد أغلب المبحوثين اتبعوا الجانب النظري والميداني وذلك لأن لكل درس تمارين وأنشطة تدعم المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي حتى وإن لم تطبق على أرضا الواقع فالكتاب المدرسي يحتوي على أنشطة تطبيقية يتم شرحها وتطبيقها عن طريق الحوار والمناقشة مع التلميذ وهذا يساعد على خلق جو من التركيز والحماس لديه وبالتالي يسهل على المعلم إيصال المعلومات البيئية وهذا ما أكدته نتائج الجدولين رقم 8 و9 إلا أنه يوجد البعض منهم يتبعون الجانب النظري فقط وهذا قد يرجع إلى نقص الوقت، وعدم توفر الإمكانيات اللازمة من أجل تطبيقها على أرض الواقع.

❖ **البرامج التعليمية في المدرسة كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ**

الجدول رقم 12: يبين ما إذا كانت البرامج التعليمية في المدرسة كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	2	3.7
أحيانا	23	43.4
أبدا	28	52.8
المجموع	53	100

رسم بياني رقم12 لأعمدة بيانية يبين ما إذا كانت البرامج التعليمية في المدرسة كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ.

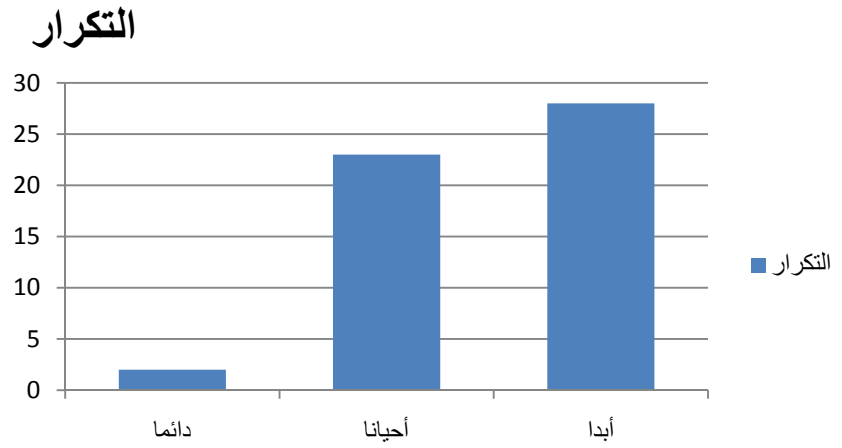

من خلال الجدول رقم 12 ورسم البياني رقم 12 نجد أن نسبة (52.5%)، من المعلمين والمعلمات أكدوا على أن البرامج التعليمية في المدرسة غير كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ، في حين نجد أن نسبة (43.4) أكدوا أن البرامج التعليمية أحيانا ما تكون كافية لتغطية المعرفة البيئية، ونسبة (3.7%)أكدوا أن البرامج التعليمية كافية.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن أغلبية المعلمين والمعلمات أكدوا على عدم كفاية البرامج التعليمية في المدرسة لتغذية المعرفة البيئية لدى التلاميذ، أي أنه لا يتم التطرق وتناول المواضيع البيئية في البرامج التعليمية بشكل كاف، فقد يتم الإشارة إليها لكن ليس بشكل واسع وهذا يدل على ضعف الوعي البيئي واللامبالاة من طرف المسؤولين والهيئات المعنية، وحتى المعلمين، كونهم يهتمون بالمواد الأساسية على حساب النشاطات اللاصفية.

المحور الثالث: الأنشطة اللاصفية ودورها في تنمية قيم المحافظة على البيئة.

- **قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف لدراسة البيئة**

الجدول رقم 13: قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف لدراسة البيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	0	0
أحيانا	23	43.4
أبدا	30	56.6
المجموع	53	100

رسم بياني رقم13 لأعمدة بيانية يبين مدى قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف لدراسة البيئة

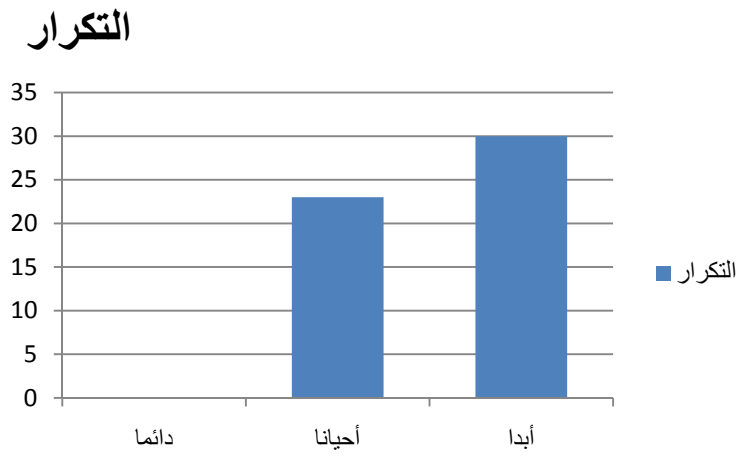

من خلال الجدول رقم 13 ورسم البياني رقم 13 نجد أن أعلى نسبة (56.6%) من المعلمين والمعلمات أجابوا أن المدرسة لا تنظم نشاطات خارج الصف الدراسي لدراسة البيئة في حين أن نسبة (43.4%) أجابوا بأحيانا ما تقوم المدرسة بتنظيم هذه النشاطات.

هذا يدل على قلة تنظيم النشاطات الخاصة بالبيئة في المدرسة الابتدائية وهذا ما يؤكد نتائج الجدول رقم(12)، أي أن برامج التربية البيئية غير كافية، إلا أنه أغلب التلاميذ يفضلون أن يكون التعلم خارج الصف، لذلك يجب أن تعطى أهمية خاصة للأنشطة اللاصفية البيئية وأن تكون مصاحبة لدراسات الموضوعات البيئية.

❖ **وجود النادي الأخضر على مستوى المدرسية**

الجدول رقم 14: وجود النادي الأخضر على مستوى المدرسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	30	56.6
لا	23	43.4
المجموع	53	100

رسم بياني رقم14 لدائرة نسبية يبين وجد النادي الأخضر على مستوى المدرسة.

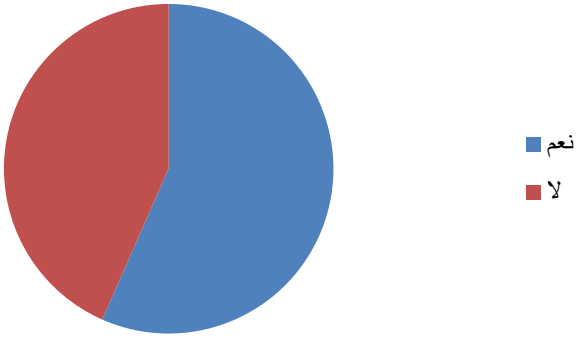

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 والرسم البياني رقم 14 أن أعلى نسبة وهي (56.6%) من المعلمين والمعلمات أقروا بوجود النادي الأخضر على مستوى المدرسة في حين نسبة (43.4%) أجابوا بعدم وجود النادي على مستوى المدرسة.

وعليه نستنتج أن النادي الأخضر يتواجد في أغلبية المدارس، وهذا لاعتباره من الأدوات المدرسية الأساسية في الأنشطة اللاصفية البيئية، ووسيلة هامة لإكساب التلاميذ سلوكا بيئيا إيجابيا، وعملت وزارة التربية الوطنية على تهيئة الإقليم بضرورة وجود النوادي الخضراء وتجهيز حوالي 5 آلاف نادي أخضر على مستوى المؤسسات التعليمية وذلك في إطار المحافظة على البيئة وغرس ثقافة بيئية نظيفة لدى التلاميذ، لكن من خلال بعض الإجابات من المدارس لم تتجسد فكرة النادي الأخضر على أرض الواقع، وهذا راجع ربما إلى اختلاف موقع المدرسة التي يدرس فيها المبحوثين على مستوى الولاية

من حيث أنه يقع في المناطق الحضرية أو الريفية، ما يؤكد على فعالية ودور المساحة الجغرافية في تجسيد النوادي الخضراء .

❖ **قيام المدرسة برحلات ميدانية لاكتشاف وتنمية قدرات التلاميذ البيئية**

الجدول رقم 15: قيام المدرسة برحلات ميدانية لاكتشاف وتنمية قدرات التلاميذ البيئية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	0	0
أحيانا	16	30.2
أبدا	37	69.8
المجموع	53	100

رسم بياني رقم 15 لأعمدة بيانية يبين مدى قيام المدرسة برحلات ميدانية استكشافية بيئية

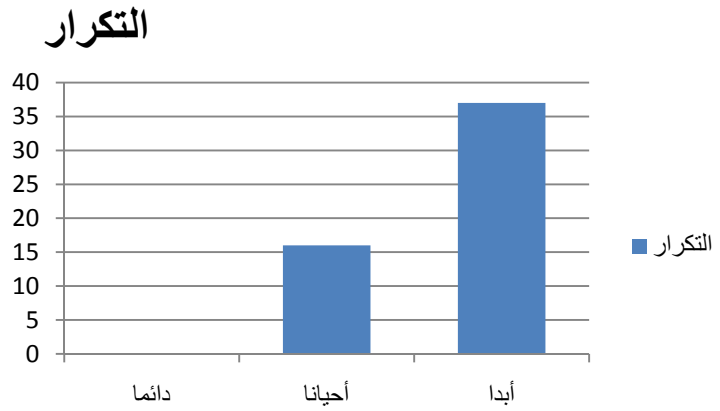

نلاحظ من الجدول رقم 15 ورسم البياني رقم15 أن نسبة (69.8%) من المعلمين والمعلمات أجابوا أن المدرسة لا تقوم برحلات ميدانية بيئية استكشافية في حين أن نسبة (30.2%) أجابوا أن أحيانا ما تقوم المدرسية بهذه الرحلات.

نستنتج من خلال نتائج الجدول قلة قيام المدرسة برحلات بيئية ميدانية استكشافية، مع العلم أن هذه الرحلات تسمح للتلميذ باحتكاك المباشر مع البيئة، فتزيد من فهمه لها وتنمية قدراته البيئة، لذلك

يجب على المدرسة القيام بهذه الرحلات بصفة منتظمة ومبرمجة، وهذه نقطة سلبية تسجل ضد المدرسة الإبتدائية من خلال البرامج الدراسية.

❖ **زيادة الخرجات الميدانية من درجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة**

الجدول رقم 16: يوضح مدى زيادة الخرجات الميدانية لدرجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	53	100
لا	0	0
المجموع	53	100

رسم بياني رقم16 لدائرة نسبية يبين مدى قيام المدرسة برحلات ميدانية استكشافية بيئية.

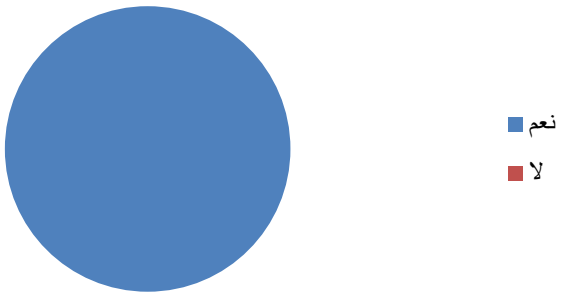

من خلال بيانات الجدول رقم 16 والرسم البياني رقم 16 نلاحظ أن كل المعلمين (100%) يرون أن الخرجات الميدانية تزيد من درجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة، أي أن للخرجات الميدانية أهمية كبيرة ودور كبير في زيادة من درجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على بالبيئة.

من تحليل نتائج الجدول تستنتج أن الخرجات الميدانية تنمي الوعي والخلق البيئي لدى التلميذ حيث تساعده على تكوين تصور شمولي للمشكلات البيئية، وتقوم على إثرها بالتحليل والاستقراء واستخلاصات واستنتاجات تساهم في حل المشكلات البيئة، وهذا يدفعه للحفاظ على البيئة، ومنه فان للخرجات الميدانية دور كبير في تحقيق التربية البيئية وهذا ما أكدته إجابات المعلمين على السؤال رقم 20 فمن أهم الاقتراحات التي عرضها ضرورة تطبيق الخرجات الميدانية.

❖ **القيام بعملية غرس الأشجار والنباتات**

الجدول رقم 17: القيام بعملية غرس الأشجار والنباتات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
نعم	44	83
لا	9	17
المجموع	53	100

رسم بياني رقم17 لدائرة نسبية يبين مدى قيام المدرسة بغرس الأشجار والنباتات.

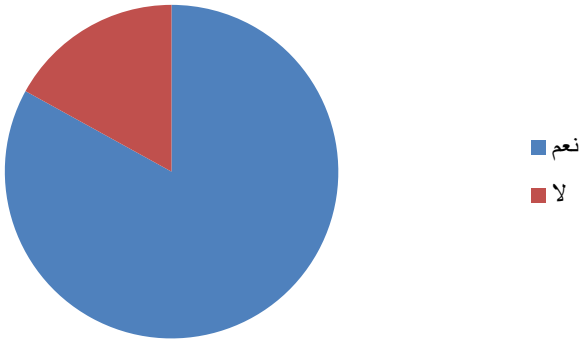

من خلال الجدول رقم 17 ورسم البياني رقم 17 نجد أن نسبة (83%) من المعلمين والمعلمات أكدوا على قيام التلاميذ بعملية غرس الأشجار والنباتات و17% أجابوا بعدم القيام بها.

نستنتج من نتائج هذا الجدول أن التلاميذ يقومون بعملية التشجير وغرس النباتات وسقيها والاهتمام بها، والتعرف على أنواعها وفوائدها، وهذا ما يمكنهم أن يؤدوا دورا فعالا في حماية البيئة التي يعيشون فيها (منزل، مدرسة، حي، حديقة، بستان، غابة) وتحسينها، فعندما يدركون هذا الدور يشعرون بمسؤوليتهم تجاهه، ومن خلال هذه العملية نلاحظ مدى مساهمة استغلال الأنشطة اللاصفية البيئية المختلفة في تنشيط الحياة المدرسية وتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ من خلال مبدأ التعلم بالممارسة.

❖ **قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة**

الجدول قم 18: قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	13	24.5
أحيانا	26	49.1
أبدا	14	26.4
المجموع	53	100

رسم بياني رقم18 لأعمدة بيانية يبين مدى قيام المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة.

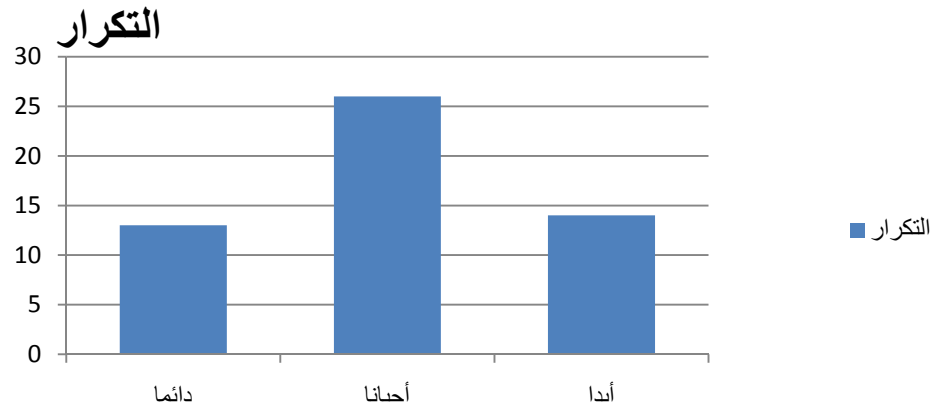

من خلال الجدول رقم 18 والرسم البياني رقم 18 نجد أن نسبة (49.1%) من المعلمين والمعلمات أجابوا أنه أحيانا ما تقوم المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة، وان نسبة (26.4%) اقرت بعدم إحياءها، في حين نسبة (24.5%) أقروا بأن المدرسة تقوم دائما بإحياء هذه المناسبات والأعياد الخاصة بالبيئة.

نستنتج أن المدرسة تقوم بإحياء المناسبات والأعياد الخاصة بالبيئة، أبرزها اليوم العالمي للبيئة اليوم العالمي للتربة، اليوم العالمي للمياه، وعيد الشجرة، وذلك من خلال الاحتفال بهذه الأيام وقيام بحملات تحسيسية ومشاركات جماعية للتلاميذ، مثل غرس الأشجار في يوم عيد الشجرة وريها والاهتمام

بها، ما يولد داخل التلميذ حب الطبيعة الخضراء وأهمية صيانتها. كما أن الاحتفال باليوم العالمي للماء يوعي التلميذ بأهمية هذا العنصر الحيوي في حياة الإنسان أيضا.

❖ **مساهمة التلميذ في عملية التنظيف والحفاظ على البيئة**

الجدول رقم 19: مساهمة التلميذ في عملية التنظيف والحفاظ على البيئة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية(%)
دائما	16	30.2
أحيانا	35	66
أبدا	2	3.7
المجموع	53	100

رسم بياني رقم19 لأعمدة بيانية يبين مدى مساهمة التلميذ في عملية التنظيف والحفاظ على البيئة.

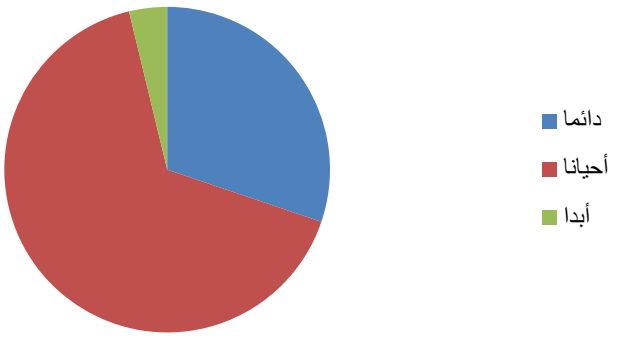

من خلال الجدول رقم 19 والرسم البياني رقم 19، نجد أن نسبة (66%) من المعلمون والمعلمات أجابوا أن أحيانا ما يساهمون التلاميذ في عملية التنظيف والحفاظ على البيئة وتليه نسبة (30.2%) أن دائما ما يساهمون التلاميذ ونسبة 3.7% أجابوا بعدم مساهمة التلاميذ في ذلك.

نستنتج أن للتلاميذ مساهمة فعالة في الحفاظ على البيئة من خلال عدم رمي النفايات في المحيط والمحافظة على المياه، وعدم قطع الأشجار والنباتات والقيام بالأعمال الجماعية بتنظيف البيئة المحيطة بهم، ما يخلق لديهم أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة والمحافظة على نظافتها، وهذا ما

توصلت إليه دراسة نصري ياسين بعنوان دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي من خلال نتائج الجدول رقم57 ص179.

❖ **العلاقة بين الجنس واهتمامات المعلم**

الجدول رقم 20: بين العلاقة بين الجنس واهتمامات المعلم

اهتمامات المعلم / الجنس	تربوية	جمالية	مادية	أخرى	المجموع
ذكر	11 **%52.38**	4 **%19.04**	3 **%14.28**	3 **%14.28**	21 **%100**
أنثى	28 **%87.5**	2 **%6.25**	0 **%0**	2 **%6.25**	32 **%100**
المجموع	39 **%73.58**	6 **%11.32**	3 **%5.66**	5 **%9.43**	53 **%100**

تبين من خلال الجدول رقم 21 أن اهتمامات المعلمين كانت منصبة على الاهتمامات التربوية بنسبة (73.5%)، تليها الاهتمامات الجمالية بنسبة (11.3%)، ونسبة (9.4%) اهتمامات أخرى، وأضعف نسبة تخص الاهتمامات المادية بنسبة (5.6%).

حيث كانت اهتمامات الإناث التربوية أكبر من اهتمامات الذكور بنسبة (87.5%) إناث و(52.3%) ذكور، أما بالنسبة للاهتمامات الجمالية فقد كانت بنسبة (19.04%) ذكور و(6.2%) إناث، تليها اهتمامات أخرى بـ (14.2%) ذكور و(6.2%) إناث، ونسبة الاهتمامات المادية (14.2%) ذكور ومنعدمة لدى الإناث.

بهذا نجد أن أغلب اهتمامات المعلمين والمعلمات تربوية أكثر من الاهتمامات الأخرى وذلك لأنها تساهم بشكل كبير في تربية وتنشئة التلميذ تربية بيئية سليمة تزيد من قدرته على فهم واستيعاب المواضيع البيئية والمشاكل التي قد تتعرض لها، بالإضافة إلى تزويدهم بالمعلومات والاتجاهات التي تساعدهم في العمل على حل المشكلات البيئية، أما الاهتمامات الأخرى فقد كانت متفاوتة بين جمالية ومادية، واهتمامات أخرى ومن خلال هذا فقد قمنا بقياس العلاقة بين هذين المتغيرين (الجنس واهتمامات المعلم)

باستخدام معامل كا^{2}الذي بين وجود علاقة بينهما لأن كا^2 الجدولية (7.81) وكا^2 الحسابية(487.3)، ومنه كا^{2}الحسابية أكبر من كا^2 الجدولية وبالتالي توجد علاقة بين الجنس واهتمامات المعلم ولمعرفة نوعية العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق فتوصلنا من خلاله إلى أنها علاقة طردية قوية بين المتغيرين المدروسين.

❖ **العلاقة بين لخبرة المهنية وصعوبة إيصال المعلومات البيئية لدى التلاميذ**

الجدول رقم 21: يبين العلاقة بين لخبرة المهنية وصعوبة إيصال المعلومات البيئية لدى التلاميذ

صعوبة إيصال المعلومات / الخبرة المهنية	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
اقل من 5 سنوات	0 **%0**	14 **%58.33**	10 **%41.66**	24 **%100**
من 5 إلى 10 سنوات	0 **%0**	14 **%63.63**	8 **%36.36**	22 **%100**
أكثر من 10 سنوات	0 **%0**	2 **%28.57**	5 **%71.42**	7 **%100**
المجموع	0 **%0**	30 **%56.60**	23 **%43.39**	53 **%100**

تبين من خلال الجدول رقم (22) أن المعلمين في غالب الأحيان يواجهون صعوبة في إيصال المعلومات البيئية للتلاميذ بنسبة (56.6%)، أما المعلمين الذين أجابوا بعدم وجود صعوبة في إيصال المعلومات للتلاميذ نسبتهم (43.3%) والنسبة المنعدمة عند الذين يواجهون صعوبة في إيصال المعلومات للتلاميذ بصفة دائمة.

كانت نسبة المعلمين الذين أجابوا أحيانا (63.6%) وهم يملكون من 5 سنوات إلى 10 سنوات خبرة، ونسبة (58.3%) خبرتهم المهنية أقل من 5 سنوات، ونسبة (28.5%) خبرتهم المهنية أكثر من 10 سنوات، أما المعلمين الذين أجابوا أبدا بنسبة (71.4%) لمن لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة،

ونسبة (41.6%) للذين خبرتهم المهنية أقل من 5 سنوات وفي الأخير نسبة (36.3%) للمعلمين الذين يملكون خبرة من 5 إلى 10 سنوات.

نستنتج أن نسبة كبيرة من المعلمون والمعلمات أحيانا ما يجدون صعوبة في إيصال المعلومات البيئية لدى التلاميذ خاصة الذين يملكون خبرة مهنية قصيرة المدى وهذا قد يرجع إلى أسباب عديدة والتي على رأسها قلة الخبرة، ووجود فروقات فردية بين التلاميذ ما يجعل المعلم يتعامل مع فئة ويهمل الفئة الأخرى التي لا تستوعب، بالإضافة أيضا إلى عدم قدرة التلميذ على فهم المصطلحات البيئية باعتبارها لم تتبلور في ذهنه بعد نظرا لصغر سنه، كما أن نقص الوقت أيضا يعتبر من بين العراقيل التي يواجهها المعلم فكثافة البرامج التعليمية تجعله يتناول الدروس بصفة سطحية دون التوقف عند الأمور التي تتطلب الشرح والتبسيط أما الذين أجابوا بأبدا كلما زادت خبرتهم المهنية لكما قلت الصعوبة في إيصال المعلومات البيئية، إلا أنه قمنا بقياس العلاقة بين هذين المتغيرين (الخبرة المهنية وصعوبة إيصال المعلومات) باستخدام معامل كا^2 الذي يبين عدم وجود علاقة بينهما لأن كا^2 الجدولية(9.4) وكا^2 الحسابية (2.7)، ومنه كا^2 الحسابية أصغر من كا^2 الجدولية وبالتالي قبول الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد علاقة بين الخبرة المهنية وصعوبة إيصال المعلومات البيئية لدى التلاميذ.

❖ **العلاقة بين الجنس وإحياء المدرسة للمناسبات والأعياد الخاصة بالبيئة.**

الجدول 22: يبين العلاقة بين الجنس وإحياء المدرسة للمناسبات والأعياد الخاصة بالبيئة

إحياء المناسبات الخاصة بالبيئة / الجنس	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
ذكر	9 **%40.90**	10 **%45.45**	3 **%13.63**	22 **%100**
أنثى	4 **%12.90**	16 **%51.61**	11 **%35.45**	31 **%100**
المجموع	13 **%37.14**	6 **%49.05**	14 **%26.41**	53 **%100**

من خلال الجدول 20 الذي يربط بين الجنس ومدى إحياء المناسبات الخاصة بالبيئة، نلاحظ أن أحيانا من يتم إحياء هذا المناسبات الخاصة بالبيئة، وذلك بنسبة (49.05%)، في حين إن نسبة (37.14) أجابوا بان المدرسة تقوم بإحيائها، ونسبة(24.41%) أجابوا بعدم إحيائها.

حيث كانت الإجابات بـ دائما أعلى نسبة لذكور وهي(40.90%) وأقل نسبة للإناث بـ (12.90%) أما الإجابة بأحيانا كانت أعلى نسبة للإناث بـ (51.61%) وذكور بـ (45.45%) تليها الإجابات بـ أبدا نسبة الإناث بـ (35.48%) أعلى من نسبة الذكور بـ (13.63%).

بهذا نجد أن المدرسة في أغلبية الأحيان تقوم بإحياء المناسبات والأعياد الخاصة بالبيئة ومنح التلميذ الفرصة في المشاركة في هذه الاحتفالات من خلال إقامة المعارض والندوات، أو القيام بأي نشاط تربوي متاح لها، وإقامة حملات تحسيسية بيئية من خلال تحسيسهم بقيمة عناصر البيئة من ماء وأشجار وتربة.

قمنا بقياس العلاقة بين هذين المتغيرين (الجنس وإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة) باستخدام معامل استقلالية الصفات كاي مربع (x^2) حيث وجدنا كا^2 (5.99) الجدولية وكا^2 الحسابية بـ (6.52) أي أن كا^2 الحسابية أكبر من كا^2 الجدولية وبالتالي وجود علاقة بينهما ولمعرفة نوعية هذه العلاقة قمنا بحساب معامل التوافق الذي قدر ب 0.6 فتوصلنا من خلاله إلى أنها علاقة طردية قوية بين المتغيرين المدروسين.

ثانيا: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

وضحت نتائج اختبار هذه الفرضية عبر ما تضمنته إجابات المبحوثين على أسئلة المحور الثاني لإستمارة البحث أن إجابات المبحوثين كانت على النحو التالي:

تبين أن 62% من المعلمين أكدوا أنه في غالب الأحيان يمتلكون المعلومات الكافية حول التربية البيئية، وذلك راجع إلى تكوينهم في هذا المجال وأن لديهم خبرة مهنية طويلة المدى، بالإضافة إلى مشاركتهم في مختلف الأنشطة البيئية والملتقيات، مما يزيد من قدرتهم على التحكم في هذه المواضيع وعدم إيجاد صعوبة في إيصالها للتلميذ، وبالتالي القيام بتحذير التلاميذ من المخاطر والمشكلات البيئية عن طريق فتح الحوار والمناقشة معهم، وتقديم مختلف النصائح والإرشادات التي تساعدهم على تنمية السلوك المعرفي وتصحيح السلوكات الخاطئة فيصبح التلاميذ يهتمون بحماية البيئة بصفة دائمة وخاصة إذا تم تذكيرهم بشكل مستمر.

كما أن أغلب المعلمين يركزون على الجوانب التربوية في تدريسهم للبيئة بنسبة 73.5% وذلك يدل على أهمية التربية وتأثيرها على تنشئة التلميذ.

ومن خلال هذا نستنتج أن للمعلم دور في زيادة الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وذلك لقدرتهم على التحكم في مثل هذه المواضيع وامتلاكه المعلومات الكافية حولها، فهو العنصر الحيوي والفعال في نجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها لأنه المسؤول المباشر عن العملية التعليمية، وكونه على اتصال دائم ومستمر مع التلاميذ وبالتالي تتاح له الفرصة لاكتشاف حظوظهم في النجاح والتعرف على قدراتهم وميولهم، وتحديد الاختلاف الموجود بينهم، ومن ثم العمل على إنجاح الفعل التعليمي بتحقيق الأهداف المسطرة له والتي من ضمنها أهداف التربية البيئية.

ثالثا: تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية الثانية: مساهمة الأنشطة المدرسية اللاصفية في تنمية قيم المحافظة على البيئة

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية تم التحصيل على النتائج التالية: تبين أن 56.6 من المعلمين والمعلمات أجابوا أن المدرسة لا تنظم نشاطات خارج الصف لدراسة البيئة، وأكدوا بنسبة 56.6% بوجود النادي الأخضر على مستوى المدرسة لكن لم يجسد بصفة عامة على أرض الواقع، وأجابوا 69.8%

بعدم قيام المدرسة بخرجات ميدانية استكشافية بيئية مع أن المبحوثين أكدوا بنسبة 100% أن الخرجات الميدانية تزيد من درجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة وهذا يؤكد أن المعلم لديه رغبة في القيام بهذه الخرجات إلا أنه مقيد ببرنامج الدراسة، وأن نسبة 83% أكدوا من إجاباتهم بمساهمة التلاميذ في غرس الأشجار والنباتات في محيط المدرسة ويقومون بعملية التنظيف والحفاظ على البيئة.

نستنتج من خلال ما سبق أن الأنشطة المدرسية اللاصفية البيئية في المدارس الإبتدائية تقتصر فقط في محيط المدرسة من غرس الأشجار ونباتات وتنظيف المحيط، لكن الخرجات الميدانية البيئية الاستكشافية مهمشة بالرغم من إجابات المعلمين، نستنتج أن الأنشطة المدرسية اللاصفية البيئية تساهم في تنمية قيم المحافظة على البيئة، للأسف لا تطبق بصفة شهرية ولا تتوفر الوسائل الضرورية لتسهيل القيام بها

رابعا: تحليل ومناقشة النتائج العامة:

بناء على جاء من خلال تحليل ومناقشة النتائج الفرعية يمكن القول أن للمدرسة الابتدائية دور في تنمية التربية البيئية لدى التلاميذ، وذلك من خلال إبراز عناصرها المتمثلة في المعلم والأنشطة المدرسية اللاصفية.

إن المعلم يعمل على زيادة الوعي البيئي لدى التلاميذ وتعزيز التربية البيئية لديهم، وذلك من خلال توجيههم لاهتمام التلاميذ نحو البيئة، وتوضيحهم أهمية البيئة بالنسبة للإنسان، والمشاكل التي تتعرض لها، بالإضافة إلى تحذيرهم من المخاطر البيئية، والعمل على تعديل سلوكاتهم اتجاه البيئة التي يعيشون فيها.

وللمعلم دور فعال في نجاح التربية البيئية وكان بإمكان أن يكون أكثر فعالية مما هو عليه لولا تقييده بالمقررات الدراسية.

أما فيما يخص الأنشطة المدرسية اللاصفية فهي تساهم في تنمية القيم المحافظة للبيئة لدى التلاميذ وتعد من الوسائل المهمة للتعبير عن القدرات والمواهب لديهم، وتكسبهم نشاط وفعالية وتحقق التطبيق الوظيفي للمهارات والمعلومات التي اكتسبوها، كما تحث على النهوض بالبيئة مثل غرس الأشجار، نظافة محيط المدرسة وغيرها من الأنشطة التي تساهم في بناء شخصية التلميذ وتنمي قدراته إلا أن المدرسة لا تقوم بتوسيع هذه النشاطات اللاصفية البيئية خارج محيط المدرسة مثل القيام بالخرجات

الميدانية البيئية استكشافية مساهمة في محافظة الغابات وقطاع البيئة في الوسط المدرسي عن طريق البرنامج السنوي.

خاتمة

خاتمة

تحتل المدرسة الإبتدائية مكانة هامة في تنمية التربية البيئية بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها، فهي تساهم عن طريق اشتراك المعلمين والتلاميذ في عملية تحليل البيئة التي يعيشون فيها، وتسعى في تحقيق صالح أفراد المجتمع ورفع مستويات معيشتهم من ناحية وفي حماية وصيانة البيئة من ناحية أخرى، ومن خلال دراستنا توصلنا أن دور المعلم في مجال التربية البيئية يتمثل في إثارة اهتمامات التلاميذ نحو بيئتهم باختيار مواضيع وظواهر وقضايا تحفزهم على دراستها وحلها وتقديم النصائح والإرشادات اللازمة لحماية البيئة وتوضيح أهمية البيئة بالنسبة للإنسان والمشاكل التي تتعرض لها، أما فيما يخص الأنشطة المدرسية اللاصفية فقد جاءت بسيطة وسطحية ومقتصرة داخل المحيط المدرسي فقط من خلال مساهمة نظافة محيط المدرسة وغرس الأشجار والنباتات فالمشاركة في الأعمال الجماعية هذه تعمل عل تنمية القيم والاتجاهات والمهارات والجوانب السلوكية التي تؤدي إلى تنمية الوعي البيئي لتلاميذ.

وأخيرا فإن ما يمكن قوله أن موضوع هذه الدراسة واسع ويحتاج للكثير من الدراسات التي تمس جوانب ومتغيرات الموضوع فعلى الرغم من محاولتنا الإلمام لجميع جوانبه إلاّ أنّه يبقى كغيره من البحوث والدراسات نسبي وغير تام ونأمل أن يدعم ببحوث ودراسات أخرى تكون حلقة تكامل مع هذه الدراسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1- المعاجم:

1. إبراهيم مذكور، **معجم علم الاجتماع**، دط، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة ،1996.
2. ابن منظور، **لسان العرب**،(د.ط)، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2005.
3. إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان،1999.
4. احمد حسين اللقاني ، على احمد الجمل، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط3، عالم الكتب، القاهرة ،2003.
5. أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، (د.ط)، مكتبة لبنان، لبنان ،1993.
6. أعمد بن نعمان ، **المفتاح قاموس عربي أبجدي مبسط** ،ط1، دار الأمة الجزائر ،2001.
7. أنطوان نعمة وآخرون، **المجند في اللغة العربية المعاصر**، دط، دار المشرق، بيروت ، 200.
8. جبران مسعود ، **الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام** ،ط1، دار العلم للميلايين ، لبنان ، 2003.
9. عاطف غيث، **قاموس مصطلحات علم الاجتماع الحديث**، (د.ط)، ترجمة بروفيسور إبراهيم جابر، دار المعرفة الجامعية، مصر ،2017.
10. عدنان أبو مصلح ، **معجم علم الاجتماع**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
11. فاروق مقداس، **قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**،(د.ط)،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
12. فريد نجار، **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان 2004،
13. مجدى عزيز إبراهيم، **موسوعة المعارف التربوية** (حرف آل إلى م) ط1،عالم الكتاب ،القاهرة ،2006.
14. مجدي عزيز إبراهيم: **موسوعة المعارف التربوية الحروف من ث إلى ش**، ط1، عالم الكتاب، القاهرة ،2006.

15. محمد السيد علي: **موسوعة المصطلحات التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

16. محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دط، دار كنوز المعرفة، عمان، 2007.

2-الكتب:

17. إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأهرام،2005.

18. إبراهيم عصمت مطاوع، **التربية البيئية**، ط1، الدار العلمية للنشر والتوزيع، جامعة طنطا، 2005.

19. إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دط، مكتبة الرائد العلمية، عمان، دس.

20. إبراهيم ياسين خطيب وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2003.

21. أبو الحسن عبد الموجود، **المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي**، ط1، دار الوفاء لدنيا، الاسكندرية، 2011.

22. أبو الفتوح رضوان وآخرون، **المدرس في المدرسة والمجتمع**، الأنجلو مصرية، القاهرة، 1978.

23. إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة** ، ط1، دار وائل، عمان، 2005.

24. احمد سرحان نظيمة، **مناهج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث**، دط، دار الفكر العربي، القاهرة ،2005.

25. احمد محمد موسى، **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة** ،ط1،المكتبة العصرية المنصورة، مصر،2007.

26. أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر، **التربية والوعي البيئي**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

27. بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة، **التربية البيئية**، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

28. بوعبد الله لحسن، ناني نبيلة، **واقع التربية البيئية في برامجنا التعليمية**،ط1،إدارة وتنمية الموارد البشرية، سطيف،2009.

29. جميل حمداوي، **سوسيولوجية التربية**، ط1، منشورات حمداوي الثقافية، 2018.

30. حسن شحاتة وآخرون،**النشاط المدرسي(مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه)**، الدار المصرية، القاهرة، 1998.

31. حسين عبد الحميد احمد رشوان، **البيئة والمجتمع دراسة في علم اجتماع البيئة**، دط، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ،2006.

32. خالد محمد أبو شعيرة وآخرون، **التربية والأسس والتحديات**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، الأردن ،2007.

33. الدكتور عادل مشعان ربيع وآخرون، **التربية البيئية**، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

34. رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

35. رابح تركي،**أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمشتغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

36. راتب سلامة السعود، **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،2015.

37. ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر، **الديمقراطية المدرسية**، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

38. رشا باسم، **مدخل إلى التربية** ،ط1،دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ،2005 .

39. رشاد احمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان منظور اجتماعي**، ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية،2007.

40. رشاد أحمد عبد اللطيف، **البيئة والإنسان**، منظور اجتماعي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.

41. رشيد زرواتي ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية أسس علمية و تدريبات** ،ط1 ،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2004 .

42. محمد عبد الفتاح الصيرفي ،**البحث العلمي** ،دار وائل للنشر و التوزيع ،ط1 ،عمان ،2008.

43. رشيد زرواتي: **تدريبات منهجية البحث العلمي، في العلوم الاجتماعية**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008.

44. الرشيدي سعد وآخرون،**المناهج الدراسية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1999.

45. رمزي أحمد عبد الحي، **التربية البيئية في ظل الألفية الثالثة**، ط1، الوارق للنشر والتوزيع، 2014.

46. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، **التربية البيئية (تربية حتمية)**، ط1، دار الثقافة،عمان،2008.

47. ريان فكري،**النشاط المدرسي أسسه أهدافه وتطبيقاته**، ط3، معالم الكتب، القاهرة.

48. سعد سلمان المشهداني ،**منهجية البحث العلمي** ،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان.

49. سلاطنة بلقاسم، حسان الجيلاني: **أسس البحث العلمي**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

50. سليمان عدلي، **الوظيفية الاجتماعية للمدرسة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996.

51. سمير محمد كبريت، **مناهج المعلم والأدوار التربوية**، دط، دار النهضة العربية، لبنان، 1998.

52. السيد سلامة الحسن،_**أدوار المعلم**، دار الشروق، السعودية، 1999.

53. شبلي أحمد إبراهيم، **البيئة والمناهج الدراسية**، دط، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 2006.

54. صلاح الدين شروخ، **التربية البيئية الشاملة البيداغوجيا و لاندراغوجيا** ،دار العلوم للنشر والتوزيع ،عنابة ،2008.

55. صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، (د.ط)، دار العلوم، الجزائر ،2004.

56. الطاهر زرهوني،**التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال**، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية، الجزائر، 1990.

57. عادل أبو العز سلامة وسمير عبد الدائم الخريسات،**طرائق التدريس العامة**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

58. عباس محجوب،**دور المعلم في التربية**، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013.

59. عبد الرحمان السفاسفة،**إدارة التعليم والتعلم الصفي**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2005.

60. عبد الرحمان بن سالم، **المرجع في التشريع المدرسي الجزائري**، ط3، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2000.

61. عبد الرحمان محمد العيسوي، **شرح قانون البيئة من المنظور النفسي والتربوي**، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2006.

62. عبد الرحيم تمام أبو كريشة، **دراسات في علم الاجتماع التنمية**، ط1، الإسكندرية، 2003.

63. عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع الإشكاليات- التقنيات-المقاربات**، د ط، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت.

64. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **أصول التربية**، ط2، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2010.

65. عبد الله زاهي الرشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.

66. عبد الله محمد عبد الرحمان، **دراسات في علم الاجتماع**، ط1، دار النهضة، لبنان، 2000.

67. عبد المنعم الميلادي، **أصول التربية**، دط، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2005.

68. عبد النور فرنسيس،**التربية والمناهج**، مكتبة الأهرام، القاهرة، 1973.

69. عبد الوهاب جلال، **النشاط المدرسي ومجالاته وملاحظة بحوثه**، ط2، مكتبة الفلاح، بيروت، 1978.

70. عزيزي عبد السلام، **مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث**، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

71. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، **نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية**، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2004.

72. على أسعد وطفه وعلى جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي**، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.

73. عمر أحمد همشري،**التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

74. غانم حسين مصطفى، **الإسلام وحماية البيئة من التلوث**، د ط، مركز البحوث للدراسات الإسلامية، مكة المكرمة ،1996.

75. كايد عبد الحق إبراهيم، **أسس التربية**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.

76. مجدي المهدي، **المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة**، دط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007.

77. محمد حمدان عبد الله، **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية** ، ط1، دار كنوز المعرفة الأردن، 2008.

78. محمد سيد فهمي، **المدرسة المعاصرة والمجتمع**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.

79. محمد عبد الوهاب حسن عشماوى، **دور تقييم الأداء في تنمية الموارد البشرية**، ط1، القاهرة ،2014.

80. محمد منير حجاب، **التلوث وحماية البيئة**، قضايا البيئة من منظور إسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع ،1999.

81. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، (د.ط)، جامعة باجي مختار، عنابة ،2002.

82. مريم ألخالدي ، **نظام التربية والتعليم** ،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،2008.

83. مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003.

84. معتز الصانوني، **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.

85. مهني محمد إبراهيم غنايم، **مدخل لدراسات مشكلات المجتمع**، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، 2003.

86. نادية سعيد عيشور ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،د ط ،مؤسسة حسن رأس الجبل للنشر والتوزيع بالجزائر ،2017 .

87. ناصر إبراهيم،_**أسس التربية**، ط2، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

88. نبيل عبد الهادي، **علم الاجتماع التربوي**، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

89. نجم العزاوي ،عبد الله النقار ،**إدارة البيئة**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2010.

90. نظمي أبو العطا موسى، **التربية البيئية من منظور إسلامي**،دط، مملكة البحرين ،البحرين، 2002.

91. وفاء محمد علي محمد، **البيئة**، ط1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014.

92. وليد رفيق العياصرة، **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**،دط ،دار أسامة ،الأردن ،دس.

3- المذكرات والمجلات العلمية:

93. أحمد حسينة، **مطبوعة مقياس التربية موجهة لطلبة السنة الثالثة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، 2018/2017.

94. بلعيد جمعة، **دور مدارس التعليم الإبتدائي والمتوسط في التربية**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2011/2010.

95. بن عربية لحبيب، **مساهمة التربية البيئية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي**، دراسة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم التربية، جامعة وهران، 2019/2018.

96. بواب رضوان، **محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجية في التربية**، السنة أولى ماستر علم اجتماع تربية، كلية علم الاجتماع، جيجل، 2017.

97. عارف سعد جمعة، **واقع المفاهيم التربوية البيئية في منهاج التربية الإسلامية**، دراسة ميدانية مدارس محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، العدد الثالث والرابع، 2011.

98. عبد المنعم محمد درويش المرزوقي،**فعالية برامج الأنشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**، جامعة عين الشمس، قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية.

99. عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين مدارس مدينة قسنطينة**، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

100. محمد أو العطا، **واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

101. مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية**، رسالة دكتورة ،قسم علم الاجتماع ،جامعة بسكرة ،2016.

102. نصري ياسين، **دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي**، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية، تبسة، 2011/2010.

103. هريكش هدى، **أسباب صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، مذكرة لنيل الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2014/2013.

4- القوانين والمقررات:

104. **القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، رقم 8-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

105. القرار الوزاري: رقم 831، المؤرخ في 1991/11/13.

106. قطاع التربية، **وضعية التربية الوطنية**، مسح 1962-1998، ط1، 1998.

107. موعدك التربوي، **المنظومة التربوية العالمية**، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد الأول، الجزائر، ط1، 2008.

108. وزارة التربية الوطنية، **مادة التربية وعلم النفس**، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2007.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- مريبعي نبيلة
- صلوبي اسمهان

إشراف الدكتورة:

لزغد راضية

ملاحظة:

نحن طلبة علم الاجتماع ،نوجه لكم هذه الاستمارة قصد إفادتنا ببعض المعلومات التي تهمنا، وتخدم بحثنا العلمي المتمثل في انجاز مذكرة مستر حول موضوع دور المدرسة الابتدائية في تنمية التربية البيئية ونطمئنكم هنا أن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي فقط ،لذلك نرجو منكم الإجابة عليها بكل موضوعية ،والتعبير بحرية مطلقة عن كل ماله علاقة بالأسئلة المطروحة بكل ارتياح ،وتأكدوا أن مساهمتكم هذه ستكون دعما كبيرا لنا وللمسار العلمي.

المحور الأول :البيانات الشخصية :

1- ذكر : ☐ أنثى: ☐

2- السن: - من 25 سنة -35 ☐

- من36 سنة -46 سنة ☐

- من 47 سنة إلى 57 سنة ☐

- من 58 سنة فما فوق ☐

3- الحالة العائلية : -أعزب / عزباء ☐

- متزوج (ة) ☐

- أرمل ☐

-مطلق ☐

4- الخبرة المهنية: - أقل من 5سنوات ☐

- من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

- أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني : المعلم والوعي البيئي .

5-هل ترى أن التلاميذ يهتمون بحماية البيئة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6.في طريقة تدريسك لمواضيع التربية البيئية ،هل تهتم بالأمور :

- التربوية ☐
- الجمالية ☐
- المادية ☐

أخرى اذكرها .....

7.هل تحذر التلاميذ من المخاطر و المشكلات البيئية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

كيف تقوم بذلك ؟.....

8.كيف تلفت انتباه التلاميذ إلى لمواضيع المتعلقة بالبيئة ؟

- عن طريق فتح الحوار والمناقشة ☐
- عن طريق تكليفهم ببحوث وجمع الصور ☐
- عن طريق إلقاء الدروس ☐
- عن طريق الخرجات الميدانية ☐

9.هل تتلقى صعوبة في إيصال المعلومات البيئية للتلاميذ ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10.هل ترى انك تمتلك المعلومات الكافية عن التربية البيئية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11.في مواضيع التربية البيئية ،هل تعتمدون على :

- النظري (ما جاء في الكتب المدرسية) ☐
- الميداني (تنظيم خرجات ميدانية) ☐

- نظري و ميداني معا ☐

12.هل ترى أن البرامج التعليمية في المدرسة كافية لتغطية المعرفة البيئية لدى التلاميذ ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

المحور الثالث :مساهمة الأنشطة الاصفية في تنمية قيم المحافظة على البيئة .

13-هل تقوم المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي لدراسة البيئة ؟.

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14-هل تتوفر المدرسة على نادي اخضر؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل تقوم المدرسة برحلات ميدانية لاكتشاف وتنمية قدرات التلاميذ البيئية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

16-هل ترى أن الخرجات الميدانية تزيد من درجة وعي التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة ؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل تتم عملية غرس الأشجار داخل المدرسة أو خارجها ؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل تقوم المدرسة بإحياء الأعياد والمناسبات الخاصة بالبيئة ؟

دائما ☐ أحيانا أبدا ☐

19-هل يساهم التلاميذ في عملية التنظيف والحفاظ على محيط المدرسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20.ماذا تقترح لأجل زيادة الوعي البيئي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

.....

χ^2 Distribution Table

Critical Value Table for the Chi-Square Tests Chapter 23

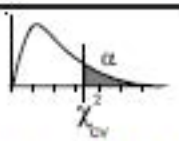

df	0.05	0.025	0.01	0.005
1	3.84	5.02	6.63	7.88
2	5.99	7.38	9.21	10.60
3	7.82	9.35	11.35	12.84
4	9.49	11.14	13.28	14.86
5	11.07	12.83	15.09	16.75
6	12.59	14.45	16.81	18.55
7	14.07	16.01	18.48	20.28
8	15.51	17.54	20.09	21.96
9	16.92	19.02	21.66	23.59
10	18.31	20.48	23.21	25.19
11	19.68	21.92	24.72	26.75
12	21.03	23.34	26.21	28.30
13	22.36	24.74	27.69	29.82
14	23.69	26.12	29.14	31.31
15	25.00	27.49	30.58	32.80
16	26.30	28.85	32.00	34.27
17	27.59	30.19	33.41	35.72
18	28.87	31.53	34.81	37.15
19	30.14	32.85	36.19	38.58
20	31.41	34.17	37.56	40.00
21	32.67	35.48	38.93	41.40
22	33.93	36.78	40.29	42.80
23	35.17	38.08	41.64	44.18
24	36.42	39.37	42.98	45.56
25	37.65	40.65	44.32	46.93
26	38.89	41.92	45.64	48.29
27	40.11	43.20	46.96	49.64
28	41.34	44.46	48.28	50.99
29	42.56	45.72	49.59	52.34
30	43.77	46.98	50.89	53.67
40	55.75	59.34	63.71	66.80
50	67.50	71.42	76.17	79.52
100	124.34	129.56	135.82	140.19

Goodness of Fit
df = k-1
Test of Independence
df = (r-1)(c-1)

محمد عيد المحارب
malmharb11
@gmail.com